الاغتيال

خطر يهدد رموز سيناء
06

تحقيق استقصائى يكشف: 2.5 مليار جنيه تضيع سنوياً لعدم تصدير «قش الأرز»
06

سرطان الشائعات

«جس نبض» أم ضرب للاستقرار
04

معصوم يثير الجدل

رفقاء يتصلون وتوضيحات جديدة بـ «هوامش على متن النداء»
12-4

هل تقود حماقات إردوغان لصدام بحرى مع مصر
07

المبدع المقاتل سيد نجم

ذكريات السطو على رواياتى
10

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر
رئيس التحرير
مجدى شندى
الموقع الإلكترونى
elmashhad.com
العدد 256 - السنة السابعة
الثلاثاء من 14 - 20 اغسطس 2018
من 3 - 9 ذو الحجة 1439هـ
12 صفحة - الثمن: 3 جنيهات
المشهد
لا سقف للحرية

عكس عكاس

مشاهد من فيلم «الحريم الصابئات»
02

اقتصاد

مشروع لـ 4 مدن تراثية لإنقاذ السياحة
08

رياضة

غير مبادئك وشجع بيراميدز!
11

تزامنًا مع ذكرى فض رابعة

المناطق السياحية والسجون والكنائس فى عهدة الداخلية

بينما تغيب دعوات التظاهر بالتزامن مع حلول الذكرى الخامسة لفض قوات الأمن اعتصامي ميداني "رابعة العدوية" و"نهضة مصر"، علمت "المشهد" أن وزير الداخلية اللواء محمود توفيق، وجه القوات باتخاذ أقصى درجات اليقظة لتفويت الفرصة على أي محاولة للنيل من استقرار البلاد، وتشمل الخطة الأمنية تشديد الإجراءات في محيط المناطق السياحية ودور العبادة المسيحية، وكذا تكثيف وجود القوات في محيط السجون المصرية.

ما ضاعف من إجراءات التأمين هو المحاولة الفاشلة لاستهداف كنيسة "العذراء" في منطقة مسطرد السبت الماضي، حيث نجحت قوات الأمن المصرية في إحباط محاولة انتحاري يرتدي حزاما ناسفا من تفجير نفسه داخل الكنيسة وإبعاده عن المنطقة التي شهدت وجودا قبطيا مكثفا.

اللافت للنظر أنه لم تتبن حتى اليوم الثلاثاء أي جماعة إرهابية العملية التي يغلب عليها الطابع الداعشي. والتزمت جميع مواقع التواصل التابعة للإرهابيين الصمت تجاه الواقعة، ولا يتصور أن تكون العملية فردية إذ أن تلك النوعية من المحاولات لابد أن تقف خلفها جماعة تقوم بإعداد الشخص الانتحاري نفسيًا وكذلك إعداده لوجستيًا عبر إمداده بالحزا الناسف وتدريبه عليه.

يقول مصدر أمني لـ"المشهد" ان أجهزة البحث تعكف حاليًا على تحديد هوية الشخص الانتحاري، وتقوم بفحص ملفه الامني والتعرف على الأشخاص المحيطين به. وتابع المصدر الأمني قائلًا: "الإرهابي قتل أثناء محاولته تفجير نفسه بالقرب من الكنيسة، لكن لم يتعرض أي من المواطنين لإصابات، خصوصا أن قوات الأمن المحيطة بالكنيسة نجحت في منع الإرهابي من الوصول إلى مدخلها وأردته قتيلا في الحال، وكان هناك بعض المسيحيين يؤدون صلاتهم داخل الكنيسة قبل الهجوم بلحظات."

وأشار المصدر إلى أن الإرهابي كان يستهدف تجمعات تحتفل بمولد "العذراء" بالكنيسة، الذي بدأ الثلاثاء واختتم السبت الماضي، لكن يقظة رجال الأمن، وشدة الإجراءات حالت دون تقدم الإرهابي الذي اضطر إلى تفجير حزامه الناسف أعلى كوبري مسطرد، الأمر الذي حال دون وقوع قتلى أو إصابات.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الداخلية حالة الاستنفار الأمني، تزامنا مع حلول الذكرى الخامسة لفض الاعتصامين المسلحين لجماعة "الإخوان" الذي جاء في ١٤ أغسطس ٢٠١٣، والذي شهد سقوط عشرات القتلى بين صفوف المعتصمين ورجال الشرطة، والذي تحل ذكراه اليوم الثلاثاء.

تشمل الخطة الأمنية الوجود الميداني لكبار قيادات الشرطة في الشارع، للإشراف على التمركزات الأمنية المختصة بتأمين المنشآت الحيوية، فضلا عن الدفع بمزيد من قوات الأمن المركزي، وقوات مكافحة الشغب للتمركز في الميادين الرئيسية بالقاهرة والمدن الكبرى بالمحافظات، مع التنبيه على ضرورة اتخاذ أعلى درجات الحيطة والحذر.

المشهد

المشهد
العدد 256 - السنة السابعة ـ من 14 - 20 اغسطس 2018 ـ 3 ـ 9 ذو الحجة ـ 1439هـ

قالت العرب

دوزنت عقوداً أربعة/ وشددت على وجع المفتاح الخامس والسابع /
فاعترض النحو البصري عليَّ/ كذاك اعترض النحو الكوفيّ /
من لا أعرفه يعرف نحواً في الشعر/
دع الريح يهدهدك الهدهدة الإهداء

مظفر النواب

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

الوكلا والسماسرة والمركز والمحيط !!

في الستينات.. زمن أي حاجة حلوة حصلت في الدنيا، ظهرت نظرية التبعية اللي فسرت وهتفسر علاقة الاستعمار بالدول النامية، المركز بالتخوم.. او المركز بالمحيط.. حسب ما بتسمى في كل بلد.

وقتها كان الفكر الماركسي بيجدد نفسه وبيتطور علشان يحط أطر لفهم اللي بيحصل وهيحصل في العالم، مع استفحال الغزو الأمريكي لأغلب بلاد العالم، ووراه على استحياء باقي المستعمرين الجدد والقدام.

مفكرين كبار صاغوا التطور اللي حصل ده في العالم وأهم حاجة اتعلمناها منهم ان مصلحة الطبقات الرأسمالية في العالم الأول مرتبطة بدوام التخلف في بلادنا وده علشان يتحقق لازم يستنزفوا اي فائض اقتصادي عندنا.

ازاي ؟

عن طريق الوكلا بتوعهم.. اللي المفكرين دول سموهم الطبقات الطفيلية.. اللي هي بالضرورة لها كلمة ودور في البلد.

ودول مع دول يشتركوا في مؤامرة كونية اتعملت في اغلب بلاد العالم علشان يفضل كل بلد مكسّح مش قادر يمشي.. لا قادر يعمل صناعة ولا زراعة ولا تنمية من اللي بجد.

أهمية كل بلد مرتبطة انه مجرد سوق.. ابقاق مفتوحة للاستهلاك والدفع باضعاف اضعاف سعر السلعة الاصلى.

ومصدر للمواد الخام اللي بتتشفط برخص التراب ببركات الوكلا والسماسرة. وممكن مع التطور الطبيعي اللي حصل السنين اللي فاتت يصدروا لنا صناعات قذرة ملوثة للبيئة زي الاسمنت والاسبستوس والسيراميك والسجاد والمواد الغذائية والخ الخ.

أو انه يصدر لك صناعة علشان العمال عندك أرخص من عنده وأكتر ومش بيحلموا بأكتر من الأكل والنوم، زي مابيعملوا مع بنجلاديش كده وبلاد تاني بلاش نقول اساميها.

يعني التخلف الحاصل باختصار نتيجة طبيعية لعلاقة اجبارية بين المركز والأطراف.. اللي هي لايمكن تقوم لها قومة طول ما اقتصادها بيلف ويدور حوالين مصالح المركز وطول ما السماسرة عايشين وبيتفسوا.

المهم .. واحد من أعظم المفكرين في العالم .. ومن رواد النظرية دي مات

الله يرحم الاقتصادي المصري العظيم سمير أمين

مشاهد من فيلم المحجبات والمنقبات والحريم الصابئات

من شغل العوج واللؤم والبكش ..الخلط اللي حاصل في موضوع الحجاب، المصطلح بتستخدمه كل الاطراف من اول الاسلاميين اللي فاهمين كويس ان قصدهم هو النقاب او الخمار مش الحجاب ، ولغاية البنات اللي بتقصر الشر وترمي طرحة على شعرها علشان تعرف تتعامل مع المجتمع او حتى عن قناعة وتأثر باللي بتسمعه صبح وليل .

هو اصلاً المصطلح ده مكانش موجود في كلام المصريين لغاية نص السبعينات كده وظهور الكائنات الاسلامية بمختلف أسماءها في الجامعات والشوارع، كانت اغلب الناس بتستخدم مصطلح طرحة للاشارة للحاجة اللي الست ساعات بتحطها على راسها ، وده كان في اغلب الاحوال قاصر على الستات الكبار في السن من الريفيات سواء مسلمة أو مسيحية مكنش فيه فرق..

اتفاق اجتماعي عادي على لبس معين، مالوش علاقة بالدين من أصله، زي ما الرجالة في الارياف كانت بتحط حاجة على راسها اتنوعت بين الطاقية والعمة واللاسة واللفحة واللبدة والى اخر المسميات المختلفة لغطا الراس في القرى.

حرامية وسماسرة ومتأسلمين

من بعد حرب أكتوبر وانبطاح السلام ... والمجتمع بيتعرض لتغييرات كتير جداً جداً كلنا عارفينها ..ومش مجالها ..أهم التغيرات اللي حصلت في رأيي ان البلد بقت تتعامل كدولة وناس مع متغيرين جداد خالص

الحرامية أو الهليبة أو السماسرة ، وينفع نحط تحت المصطلحات دي كل اللي قلبك يحبه من الطبقة اللي افرزتها الهزة الساداتية المباركة

والمتأسلمين بكل أطيافهم ..من اول الجماعات والجهاد اللي استخدموا الجنازير والمطاوي علشان يظبطوا اداء الجامعات والشوارع على مقاس اسلامي جديد ..ولغاية الاخوان والسلفيين (زمان كان اساميهم مختلفة زي التبليغ والدعوة وانصار السنة مش محطوطين في لكشة واحدة اسمها السلفيين)

في وقت كانت أعصاب البلد بترخي واليأس بيملاٍ روحها ..بقت اغانيها وافلامها وانتاجها الثقافي عموماً شبه اللي بيحصل ..

في الوقت ده مصطلح الحجاب موجود وبيستخدم .. وبيتقال عن اللي لابسة طرحة (محجبة) ..وبعد ما كان أقصى حدود التحفظ في اللبس للستات انها تطول الفستان او الجيبة لتحت الركبة وتلبس (أبونيه) ..اتغير الموضوع وبقى الحجاب معيار للتقييم ، وبقى عندنا زي الأخ الملتزم ..فيه الاخت المحجبة ماشاء الله عليها ..

ومعيار التقييم اتمدد واتوسع ..

والفستان والجيبة بقوا عباية ..

والطرحة بقت خمار أو نقاب ..

واللي مش عاجبه بيتحول لهدف لغاية مايتوب ..

حجاب – خمار – نقاب – شادور

الخدعة استمرت بالاصرار على استخدام مصطلح حجاب بدون تفريق بين الحجاب والخمار والنقاب رغم انهم ٣ حاجات مختلفين.

الحجاب (الطرحة يعني) غطا راس عادي بقت تلبسه اغلب البنات والستات ، تأثرا بثقافة استشرت في المجتمع أو اتقاء لشر نفس المجتمع أو استجابة لأوامر وتوجيهات الزوج أو الاب او الاخ او الابن اللي همه بيحكموا المجتمع.

واللي استمرت من غير تأثير وفضلت بشعرها ، إما مسيحية مكنش ينفع تلبس طرحة طبعاً تحت أي ظرف ..أو بنت من أسرة مرتاحة شوية والمجتمع مش كاسر عينها بحاجة ..أو مثقفة ولها شخصية وفاهمة حقيقة الموضوع وعندها من القوة والاستقلالية اللي يساعدها تلبس او ماتلبسش ..

هنا الحجاب مجرد طقس اجتماعي نتيجة تغيير حصل في مجتمع عامل زي توب مليان خروم ..ودخلت عليه الرياح من كل خرم لغاية ماغيرت ملامحه بمرور الزمن ..

اللي يئس واللي استسلم بمزاجه واللي استثمر الوضع واللي انساق عن اقتناع وهكذا..

وطبعا قليلين اللي عرفوا يجاهروا برأيهم ويقولوا ان الحجاب مش فريضة أو ان الغنا والفن عموما مش حرام ...وأغلبهم دفع التمن

خاصة وان الحجاب بقى فرض ضمن باكيدج واحد للاسلام ..ورفضك ليه بيحطك في قايمة الاتهام بحاجات كتير ممكن توصل للتكفير زي ماحصل وبيحصل

كمان الخلطة العجيبة اللي حصلت بين مجتمع محافظ بطبعه مع شوية توابل واضافات جاية من السعودية وشوية تاني مع افكار اسلامية نبتت وترعرت وكبرت لغاية ما غطت الحيطان والاسقف ...كانت نتيجتها ان البنت او الست اللي تفكر ..تفكر بس انها تخلع الطرحة بتتهم في اخلاقها قبل دينها ...وبيتهم الراجل القريب منها سواء زوج أو أب باتهامات ابشع اذا كان موافق على اختيارها ..

مين يقدر يواجه الاتهامات دي اصلا ؟

في مجتمع اغلب سكانه عايشين بين حيطان لازقة في بعض وخصوصيتهم شبه معدومة ؟

لكن الخمار والنقاب (والشادور في بعض الحالات) مكانش ولا هيكون طقس اجتماعي خالص.

ده زي بتلبسه واحدة متصنفة سياسيا ودينيا ..

تمام زي الجلابية القصيرة والبنطلون (القصير برضه) والسواك والدقن مع الشنب المحلوق.

ده موضوعه مختلف كتير عن الحجاب ..لكن الاهم ان النصابين بتوع حجابك يا اختاه بيتكلموا عن النقاب والخمار ..مش الحجاب اللي شايفينه حرام اصلا وكشف للعورة والخ الخ

لكن علشان يبيع وينتشر ويلاقي ودان تسمعه بيستخدم المصطلح العادي (الحجاب) علشان الناس ماتنفرش في اول الكلام او جر الرجل .

وهو في النهاية بيكمل مراحل نشر دعوته لغاية مايوصل للنقاب الاسود في اسود ده اللي بيحول الواحدة لعفريتة ماشية على الارض تخب في هدومها حرانة زهقانة ومش عارفة تتنفس ..

وهم مفهمينها انها كده بعدت عن اثارة شهوة سيدها الراجل ، وهي مابعدتش ولا حاجة ..لأن الاخ ابو شهوة بتطلع في الشارع والمواصلات ده ولا بتفرق معاه محجبة ولا منقبة ولا لابسة جبس اصلا .

والمسكينة في كل الأحوال ماتقدرش ترفض ولا تعترض ..لأن الآمر الناهي اب او زوج او اخ ..وغالبا هو المتحكم في أكلها وشربها وعيشتها ، حتى لو بتشتغل ومعاها دخل ، وبالتالي سلطة القوامة اللي بتتبعها اي شروط لازم تتنفذ بمنطق انه المسئول وهو الاحق واللي شايفه صح وفي مصلحتها .

ومش مناسب نتكلم عن موضوع الايمان بان ده فرض وانه كده بينفذ تعاليم الاسلام ، لأنه في اغلب الاحوال لما بيتزنق بيتكلم عن منظره قدام الناس وهيقولوا عني ايه لما يشوفوكي مش ملتزمة..

والخيط يكر لما يوصل لفرص الجواز الاغراءات الرخيصة اللي بيقنعوا بيها البنت ان الشاب بيدور على واحدة مؤدبة تصون عرضه وتبقى ام عياله ...

وبالتالي تتنقل من سلطة قهر في بيت ابوها او اخوها لسلطة قهر اكتر قسوة في بيت جوزها ..

وهكذا

ليه حلا شيحة ؟

رغم ان حالات خلع الحجاب او النقاب او الخمار زادت من بعد ثورة يناير العظيمة ، تأثرا بحاجات كتير ايجابية ..لكن موضوع حلا شيحة خد أهمية كبيرة في الايام اللي فاتت ..

لأن حدوده مش بس حالة الفرحة والراحة اللي حس بيها المعسكر العلماني (اذا جاز التعبير يعني) والهزيمة اللي حس بيها الظلاميين عموماً ..

وبعيد عن انها لابتعرف تتكلم ولا تتعامل مع الموضوع سواء بنقابها او بشعرها ..(وبعيد عن وجود أبوها في المشهد أصلا)

لكن واضح ان حلا كانت طرف أو شاهدة على حاجات كتير مهمة حصلت فترة وجودها معاهم..

وانها كده طير وفلت من القفص وهيحكي باللي شافه وهيفضحهم...

ردود افعالهم الغريبة والهايجة دي مالهاش مبرر..

اصل مش الغيظ وحده اللي ممكن يلم الشامي على المغربي كده..

اخوان على سلفيين على دواعش ..على جمهور زايط في الزيطة وخلاص

ولسه كورة الجليد بتتدحرج وتكبر

وكأن قائدة اسلامية صبأت مثلا وانضمت لصفوف الاعداء

مش مجرد انسانة عادية قدرت تاخد قرار انها تخلع النقاب وتكمل حياتها زي ماكانت.

منهم مثلا : الدكتور حازم شومان (داعية سلفي) – محمد الصاوي، مستشار حازم صلاح أبو إسماعيل (صاحب فيديو البكاء المشهور) وصديق زوج حلا الكندي يوسف هرسن – خالد الحداد (مقدم برنامج غير حياتك على قناة الناس) – أميرة عزت (داعشية متجوزة من محمود المصري السلفي الهربان في لندن وبتعرف نفسها بأنها داعية إسلامية ويقال انها بنت محمود عزت القايم بأعمال مرشد الإخوان) – ا أحمد الباز (صاحب صفحة قطوف من الـask) – سامح عبد الحميد (واحد سلفي طلع مع وائل الابراشي) – ايات عرابي (الاخوانية الهربانة) – خديجة بنت خيرت الشاطر – عبد الحميد قطب (سلفي) ...ودي مجرد عينة طبعاً.

ليست السعادة فى المال..ليست السعادة فى النساء!

في بداية فيلم لعبة الست بيظهر نجيب الريحاني وهو داخل محاضرة عنوانها البحث عن السعادة ،ويظهر واحد بيوعظ في الناس ويقول: «يظن الكثير من الأغنياء أن السعادة في جمع المالٍ يا للسخف المركب و يا للجهل المبين، ليست السعادة كائناً مادياً، ليست لذة حيوانية، ليست شهوة بهيمية جسمانية، ليست السعادة في جمال النساء، ليست السعادة في الملابس البراقة.. ليست السعادة في المآكل الشهية أتريدون أن أدلكم أين هي السعادة ؟ السعادة أيها الإخوان في الإخلاص في التضحية في إنكار الذات، السعادة في الوفاء».

طبعا نجيب الريحاني بيرد عليه ويرصهم له ويقول له: أنا راجل مليان وفاء مليان إخلاص و تضحية و غلب أزلي، قاعد عاطل جعان مش لاقي لقمة، وروني جزار يديني حتة لحمة، يديني حتة عضمة و ياخد تمنها وفاء .وبيطردوه بره

لكن الفيلم بينتهي والريحاني بقى غني ومرتاح ولابس حلو وقاعد جنب تحية كاريوكا في عربية فخيمة وصوت الواعظ في الخلفية بيقول : ليست السعادة في المال ..ليست السعادة في النساء .

رغم ان الفيلم انتاج ١٩٤٦ الا انه انتبه كويس جداً للمنطق التعريضي اللي بيستخدم علشان تصبير الغلابة والضحك عليهم بكلام فاضي، اللي هو اوعوا تكونوا فكرين الغني مرتاح ولا باله رايق.. ابسلوتلي.

ده الفقير هو اللي بيضحك بسعادة ومن قلبه وبينام ملء جفونه وجو «التعريض» الجميل ده بتاع اغلب افلام اسماعيل ياسين ولا اغنية محلاها عيشة الفلاح اللي غناها محمد «بك» عبد الوهاب نجم الطبقة الراقية وقتها وفتاها المدلل.

أو الهمبكة بتاعة التنمية البشرية اللي بتعلمك «بفلوسك» ازاي تقدر تتحمل قرف الحياة أو تكسب مديرك اللي قارفك وتحطه في جيبك.

بينما هي بتفهّم المدير ازاي يقدر يدوس على بطن الموظف فيسقف من غير تعب .

أو لما تفتح فيس بوك وتتفرج على الصور اللي الناس بتنشرها بغرض ، وزي مابيقول الصديق والاستاذ محمد زهيري وهو بيعلق على الصورة المرفقة: «السعادة انك تجيب كرتونة فاضية وتقعد تشوطها مع اصحابك .. حد يخيرهم بين الكرتونة الفاضية دي وبين ال PS4 مثلا.. ونشوف هيسعدوا بإيه اكتر نفختونا بشعارات كلها كذب لإقناع الفقير بأنه في وضع افضل من الغني ..فهو عنده الصحة.. والغني عيان .. وهو بينام على طول لكن الغني عنده أرق».

هو ده اللي المفروض نشغل الناس بيه عن الحر والاسعار الغالية والظروف اللي بيمر بيها من فقر وحرمان ومرض وزيف، عن السنين اللي بتفلت من بين صوابعه وهو مش لاحق ياخد نفسه .. وكل يوم بيعدي ..بياخد من روحه حتة.

وجهة نظري

أحسن من غيرنا

هالة فؤاد

جلست على مقعدها الخشبى المتهالك أمام إحدى العمارات، بدا الوهن على الجسد العجوز وشت به كلمات متقطعة خرجت بصوت ضعيف "عملت كل التحاليل والأشعة حاعمل العملية الأسبوع الجاى ..كنت محوشة قرشين وولادى ساعدونى وسكان العمارة الله يكرمهم والحمدلله كملت فلوس العملية . ربنا كريم وإحنا أحسن من غيرنا".

■ وضع مرتبه الضئيل متجاهلا تبرم زوجته مزيحا عن عمد قائمة طويلة من الطلبات إعتادت أن تصدمه بها كل أول شهر ..وقبل أن يسمع إسطوانتها المشروخة عن الغلاء وعجز دخله على تلبية أبسط إحتياجات البيت والأولاد سارع بجملته الأثيرة "إحمدوا ربنا غيرنا مش لاقى .إحنا أحسن من غيرنا".

■ نظر بشفقة ورثاء لجسد والده المنهك وهو يرفع "قدرة الفول "" بصعوبة لينقلها إلى العربة، تابع يديه وهى تتحرك بثقل لترص الأطباق وتجهز الأرغفة للزبائن.. سرح لسنوات مضت قبل أن ينال الزمن من جسد والده العفى . وقتها كان يتحرك بخفة لم يكد يشعر بثقل مايحمله بينما يداه تعملان بسرعة وخفة ووجهه لاتغيب عنه إبتسامة رضا، وهن الجسد ولم تغب تلك الإبتسامة التى إعتاد بها مواجهة أصعب الظروف وأشد الأزمات .. مرض أمى وعلاجها المكلف الذى لاتتحمله طاقته.. وتعثر شقيقى فى دراسته ومصاريف تعليمى وتكاليف زواج أختى .. كم محنة وعثرة وضيق واجه بتلك الإبتسامة وبجملته الاثيرة " إلحمد لله إحنا أحسن من غيرنا".

× رجعت بعد يوم مرهق شاق إلى شقتها المتواضعة، رفعت الغطاء عن عدة أطباق ورقيه أعطتها لها ربة البيت الذى تعمل فيه، رائحة الطعام الشهى لم تفلح فى إدخال السرور على نفوس أولادها فقدت تاثيرها عكس ماكان يحدث حين كانوا صغارا، تجاهلت نفورهم معزية نفسها بأنها "محظوظة "..رزقها الله باسرة كريمة تعمل عندها، لم تبخل عليها يوما فى تقديم أى مساعدة تحتاجها، يعاملها الجميع بطيبة كأنها واحدة منهم، لم تتعرض يوما للإهانة.. ولم تضطر للانتقال من بيت لآخر عكس الأخريات. "الحمد لله إحنا أحسن من غيرنا" تردد فى نفسها دائما فى قناعة ورضا ودعاء أن يديم الله فضله .

■ حملت إبنها لتصعد به إلى الأتوبيس، لم ينل جسده الثقيل من إبتسامتها التى لم تختف من وجهها .. تزداد إتساعا كلما لمحت نظرة حزن تتسلل إلى وجهه.. فى التاسعة من عمره تعرض لحادثة أثرت على حركته يحتاج لجلسات علاج طبيعى، تحمله إليها بإنتظام حملا، غير عابئة بالتعب .. لايهون عليها تلك المشقة سوى أمل بالشفاء تطلبه وتسعى جاهدة لتحقيقه.. قوتها وصمودها غير خافية تعكسها كلماتها المحفزة دوما لولدها المشجعة له "خليك راجل ..كله حيعدى .. وحتمشى تانى على رجليك .أن شاء الله حتخف . قدر ولطف .والحمد لله إنت أحسن من غيرك بكتير".

كلمات نعزى بها أنفسنا.. نطبطب بها على جروحنا، نهون بها آلامنا، نواجه بها ضيقنا وأزماتنا ومشاكلنا، نتحدى بها الصعاب، نقوى بها ضعفنا، نزيد من أملنا فى تحسن أوضاعنا وحل مشاكلنا، هى محاولة للرضا بالقدر ليرضى عنا الله فيبدل حالنا ويفرج كربنا.. هكذا نوقن لكننا فى لحظة نتساءل: هل هى حكمة أن نصل لتلك الحالة من قبول مانحن عليه أم قلة حيلة وعجز وتخدير وتغييب لأحوالنا الصعبة.. عجز أدركه ولاة أمورنا فأجادوا اللعب عليه.. وتمادوا فى تخويفنا وإفزاعنا لنرضى بمانحن عليه ولانتطلع لتغير حالنا، رضا بواقع صعب وأزمات طاحنة وجيوب خاوية وبطون جائعة تحت نفس شعار قليلى الحيلة "إحنا أحسن من غيرنا" .أو "مش أحسن مانبقى زى سوريا والعراق".

وللحق برع المحترفون فى اللعب على وتر الغلابة وبامتياز .. برافو.

المشهد
العدد 256 - السنة السابعة ـ من 14 - 20 اغسطس 2018 ـ 3 ـ 9 ذو الحجة ـ 1439هـ

قالت العرب

وأوغلت كثيراً في البحر/ فأين البصرة ؟/ صحيحُ أين البصرة ؟/ البصرة بالنيّات/ لقد خلصت نيّاتي / وتسلق في الليل عمى الألوان عليها / أين البصرة ؟/ أين البصرة ؟ مشتاق / بوصلتي تزعم عدة بصرات

اغتيال سامى الكاشف يجدد حالة القلق فى المحافظة

رموز شمال سيناء فى مرمى الاغتيالات والفاعل «يلوذ بالفرار»

لا تحقيقات تتم ولا جهود أمنية تكشف القتلة أو توضح سبب استهداف الضحايا

مسلسل الاغتيالات فى شمال سيناء تم استئنافه ، فالاغتيالات السابقة مسجلة ضد مجهول، وأبناء سيناء قلقون من اتساعها فى الفترة القادمة فى ظل تعتيم إعلامى وعدم صدور أي بيان حكومى عن واقعة الاغتيال الاخيرة التى استهدفت الشهيد سامى كامل الكاشف مرشح انتخابات مجلس الشعب السابق، وأحد ابناء عائلة الكاشف بمدينة العريش، والذى تعرض للاغتيال على يد عناصر مسلحة أمام منزله الكائن بحى السلايمة بمدينة العريش، أوائل هذا الشهر، ولاذ االمسلحون بالفرار، كالعادة عقب كل حادث ارهابى، مما أثار غضب اهالى مدينة العريش وأبناء عائلة الكاشف، وطالبوا بكشف ملابسات الحادث والتحقيق فى الواقعة والكشف عن منفذى العملية، خصوصا بعدما طالت الاغتيالات اثنين من أبناء مدينة العريش خلال يونيو الماضى، أحدهم عماد البصيلى مهندس بادارة مرور شمال سيناء، والآخر ماهر شعبان الذ يعمل باذاعة شمال سيناء وقد تم اغتيالهم امام اسرهم فى ابشع صورة قبل فرار المنفذين.

شمال سيناء شهدت مئات الاغتيالات لرموزها منذ بدء مواجهة الدولة للإرهاب قبل خمس سنوات، وكان لقبيلة السواركة نصيب الأسد، حيث تم اغتيال عشرات من أبناء القبيلة بأساليب مختلفة، إما بإطلاق الرصاص على الضحايا مباشرة، أو بالخطف ثم الذبح على أيدى العناصرالإرهابية، مثلما حدث مع الشيخ الزاهد سليمان أبوحراز فى نوفمبر ٢٠١٦م ذبحا بالسيف بعد اختطافة لعدة ايام، وقام التنظيم الإرهابى بنشر إصدار مرئى لعملية الذبح. ومن رموز قبيلة السواركة الذين تعرضوا للاغتيال الشيخ خلف المنيعى وأبنائه الثلاثة، والشيخ نايف أبوقبال، واللواء محمد سلمى قائد الامن المركزى برفح وأحد أبناء السواركة، وكذلك كامل أبوملحوس واسماعيل ابوزيد ، كما تعرضت القبيلة إلى مجزرة غير مسبوقة استهدفت أبناء «السواركة» بمسجد الروضة في مركز بئر العبد خلال نوفمبر من العام الماضى، راح ضحيتها ما يقارب ٣٠٠ شهيد أغلبهم من قبيلة السواركة جراء هجوم ارهابى استهدف المصلين أثناء صلاة الجمعة، كما تعرض آخرون من أبنائها للذبح على يد عناصر داعش فى احداث متفرقة وحسب احصائيات غير رسمية وصل عددهم لاكثر من مائة شهيد.

كما كانت قبيلة الفواخرية هدفا لعدد من الاغتيالات، أهمها اغتيال عبدالحميد سلمى عضو مجلس الشورى السابق واحد كبار القبيلة، في حادث تم أمام المسجد فى صلاة الفجر خلال غسطس ٢٠١٣م، كما تعرض راشد ابورقية واحمد منسى شاهين وهما من رموز هذه القبيلة للاغتيال على يد مسلحين أمام منزليهما بمدينة العريش، بالإضافة إلى اختطاف الشيخ حمدى جودة شيخ القبيلة فى أبريل ٢٠١٧، واختفائه عقب خروجه من منزلة بمدينة العريش، ولم يتم الاستدلال على مكان اختفائه، كما لم تعلن أى جهة مسؤوليتها، تكرر الأمر مع أيمن سهمود من نفس القبيلة ولم يتم التعرف عن مكان احتجازه ولا الجهة التى احتجزته، لكن الجميع هنا فى شمال سيناء يتهم داعش باختطافهم.

قبيلة الرميلات برفح أيضا من القبائل التي تعرض عدد من رموزها للاغتيال على يد المسلحين، منهم الشيخ عطالله حماد والذى تم اغتياله على يد مسلحين بمنطقة جلبانه مركز القنطرة

مخاوف من اتساع مسلسل الاغتيالات فى هذه الفترة ومطالب للسلطة بحماية رموز القبائل

تهديدات جديدة بـ «مصير الكاشف» وقبائل السواركة والرميلات والفواخرية الأكثر تعرضا للاغتيال

شرق أثناء تواجده بمنزله، كما نجا الشيخ عيسى الخرافين عضو مجلس الشعب السابق من محاولة اغتيال بمدينة العريش بعد تعرض سيارته لإطلاق نار وسط مدينة العريش، كما استشهد العشرات من أبناء القبيلة على يد عناصر إرهابية بمناطق رفح والشيخ زويد

لم تسلم قبيلة أو عشيرة أو عائلة فى شمال سيناء من تعرض أحد أبنائها للقتل طوال السنوات الخمس السابقة، إما على يد عناصر داعش، أو بطلق نارى عشوائى نتيجة الاشتباكات، او على يد مسلحين مجهولين، دون معرفة الفاعل او القبض عليه.

كما شهدت المحافظة اغتيالات استهدفت الأقباط بمدينة العريش خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وكذلك بعض الموظفين كان آخرهم مهندس بإدارة مرور شمال سيناء وموظف أمن بإذاعة شمال سيناء

ولم تسفر التحقيقات طوال السنوات السابقة عن كشف أي من منفذى عمليات الاغتيال رغم تنفيذها فى وضح النهار وأغلبها أمام المنازل، حيث يقوم مسلحون بمداهمة منزل المراد اغتياله وتصفيته أمام أسرته، ثم يلوذون بالفرار. وأصبح من المعتاد أن تفشل الأجهزة الأمنية فى الوصول إلى منفذى الاغتيالات أو حتى تقديم رواية مقنعة للراى العام تتضمن ظروف وملابسات الحوادث المتكررة بنفس الطريقة وفى وضح النهار، أو مجرد إجراء تحقيقات تصل إلى أي نتائج.

تكرار مسلسل الاغتيالات فى شمال سيناء دفع البعض للمطالبة بتسليح أبناء القبائل حتى يحموا أنفسهم، أو أن تتحمل الحكومة مسئوليتها فى حماية رموز العائلات.

ورغم عدم تبني أى جهة لعمليات الاغتيال الأخيرة، إلا أن مايميزها - برأي مراقبين - دقة اختيار الأهداف من قبل المنفذين، وتواترها خلال فترات زمنية متقاربة - أثناء العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨- مما يطرح العديد من التساؤلات حول غاية الاغتيال فى مثل هذا التوقيت والجهات المنفذة.

وأثارت آخر عملية اغتيال المزيد من المخاوف والشكوك بشأن مصير مستقبل مدينة العريش المجهول نتيجة تزايد الاغتيالات، وسط تساهل وجمود أجهزة الامن المنتشرة والمسيطرة على مدينة العريش خاصة والمحافظة عامة

عقب اغتيال الكاشف تلقى عدد من رموز العريش تهديدات مباشرة، بأن مصيرهم سيكون كمصيره، وأن الدور عليهم مما أثار الفزع لدى كل المنخرطين في العمل العام بالمحافظة، واستعد بعضهم للرحيل من المحافظة، خشية تنفيذ التهديدات

وحدثنى أحد المهددين بالاغتيال - طالبا عدم الافصاح عن اسمه - بأنه تلقى تهديدا بالقتل، وأن عليه الدور هذه المرة لتعاونه مع الأجهزة الأمنية، مع تاكيده أنه لا يعمل مع أى جهة أمنية، وطالب الأجهزة الأمنية بالكشف عمن يقف وراء الصفحات الوهمية والقاء القبض عليهم، لأن هذه الصفحات هي التي توجه التهديد المباشر بالقتل

وهناك حسابات وهمية كثيرة على موقع «فيس بوك» لأشخاص يهددون رموز شمال سيناء بالتصفية، ولم تقم الاجهزة الأمنية بملاحقة المسؤولين عنها أو كشفهم والقاء القبض عليهم رغم استمرار مسلسل الاغتيالات بلا توقف منذ خمس سنوات

واكتفت محافظة شمال سيناء ممثلة فى المحافظ اللواء عبدالفتاح حرحور باطلاق بعض أسماء شهداء الاغتيالات من أبناء المحافظة على قاعات الديوان العام والشوارع والميادين، دون كشف ملابسات الاغتيال والتعرف على المنفذين.

وكتب عمر الكاشف، أحد أبناء عمومة الشهيد سامى الكاشف على صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»: «أرفض كابن من أبناء عائلة الكاشف بالعريش كل مظاهر التكريم والاحتفال والمتاجرة بدم و بأبناء رمز من رموز عائلتنا استشهد غدرا برصاص مسلحين أمام منزله، قبل إعلان واضح وصريح بملابسات الحادث، وإعلان صريح من الدولة ومن يمثلونها الأخذ بثأر الشهيد».

وأضاف عمر الكاشف: «أناشد حكماء وكبار العائلة بالعودة الى الحق ورفض كل هذه المظاهر، وأصر على تحديد موعد اجتماع شعبي بديوان عائلة الشهيد، وإصدار دعوة عامة لكل أهالي العريش ومحبي الشهيد كرمز من رموز سيناء لتوحيد الصف وإصدار بيان شعبي باسم أهالي شمال سيناء، نطالب فيه دولتنا بالأخذ بالثار، وتوضيح ملابسات حادث الاستشهاد وتحديد شخصية الجناة واسباب ما فعلوه، بدون توجيه أصابع اتهام - غير حقيقي - لأي شخص وبوطنية وشجاعة»

واستدرك قائلا:» نريد أن نعطي لدولتنا لقطة للرجولة والوطنية وان يتساوى دم شهداء سيناء المدنيين، الذين قتلو بدم بارد بحجة تعاونهم مع الجيش والشرطة كعقاب لهم على وطنيتهم، ومساواتهم بكل دماء لاي شهداء قتلوا على ارض سيناء، كما أناشد شباب عائلتي الأحرار وشباب العريش بالتضامن معي في مطلبي هذا بدون حجج التحضير للاجتماع وغيرها من الحجج التي لا تعني شيئا سوى التهاون والتفريط في دم هذا الرجل الخدوم المعروف بحبه وانتمائه ووفائه لوطنه ولنا جميعا. واصر ايضا على طلبي هذا من اجل سيناء وليعلم كل مستهتر بدماء رموزنا ان هناك رجالا صامتين فقط لتقديرهم معركة دولتهم وليس خوفا من أحد، وكي تصل رسالة واضحة لكل ربوع مصر، أننا ندفع الثمن مع جيشنا من أغلى واثمن الدماء لدينا.»

بينما يؤكد الناشط السياسى إبراهيم الكاشف « دائما لنا رأى ثابت أن الاتحاد قوة، لذلك دعونا عدة مرات لفتح الدواوين لتكون بديله للمجالس المحلية ودعونا كذلك لمؤتمر شعبى يضم كل الناس ولم نحدد وقتا بعينه لعقد اجتماع بديوان الكاشف، فأي دعوة ستوجه لرموز وشباب العائلة أولا، وبعد أخذ رأى الجميع، وهدفنا سيكون وضع الدولة أمام مسئولياتها وتحميلها أخطاءها، وليس كما دعا البعض إلي إثارة الفتنة بدعوات حمل السلاح، فنحن مواطنون واتحادنا سيجعلنا نلزم الدولة بكل مطالبنا والقيام بمسئولياتها بعكس مطالب الفتنة والتي تهدف الي عدم تحمل الدولة لمسئولياتها لأننا نؤمن أن سيناء تمر بمنحدر خطير لم تشهده من قبل.»

وأضاف: «فى الحروب السابقة كان عدونا ظاهرا أمامنا، ولكن الآن الوضع يختلف، سيناء تنزف منذ سنوات ومازالت ورغم ذلك فإننا على ثقة تامة أن سيناء تمرض ولا تموت، والتاريخ خير شاهد».

عبد القادر مبارك

ضغوط العملية الشاملة تكشف الهيكل التنظيمى لـ «ولاية سيناء»

رغم صعوبة الأوضاع المعيشية في محافظة شمال سيناء، إلا أن الأهالي بدأوا تدريجيًا في جني ثمار العملية الشاملة ٢٠١٨ التي أطلقتها القيادة العامة للجيش في ٩ فبراير الماضي لتطهير المنطقة من العناصر الإرهابية. وتمثلت أولى هذه النتائج في الهدوء الميداني الذي تشهده المحافظة منذ فترة؛ إذ توقفت العمليات الإرهابية الكبرى التي كانت تنفذها العناصر المتطرفة من حين إلى آخر، مثل هجوم «كرم القواديس» و«استهداف الكتيبة ١٠١».

يقول شيخ قبلي في منطقة رفح الحدودية لـ"المشهد": "الإرهابيون مصابون بشلل شبه تام. الفضل يعود للاستراتيجية الجديدة المتبعة من قبل الجيش في العملية الشاملة. المتطرفون يكتفون حاليًا بزرع الناسفات في طريق سير القوات، والقيام بعمليات قنص واستهدف العناصر الأمنية بشكل منفرد. أرى النصر قريبًا".

أوضح الشيخ الذي رفض ذكر اسمه؛ لتدابير احترازية، أن انتشار الأكمنة على طول الطريق الدولى وخاصة في المناطق الواقعة بين مدينة "بئر العبد" و"العريش" و"الشيخ زويد" و"رفح"، تمكن من لجم الإرهابيين، وقطع جميع خطوط الإمداد اللوجستي عنهم، ومنع تجولهم في تلك المنطقة.

أكد الشيخ السيناوي أن العملية الشاملة نجحت فى فرض السيطرة على جميع مناطق المحافظة وإحكام السيطرة على مداخلها ومخارجها، فعاد الاستقرار بشكل كبير لكنه ليس

مصدر قبلي لـ «المشهد»: مناطق «المسمى» و«أبوجهاد» و«سيالة البواطى» بؤر الإرهابيين الجديدة

كامل، لافتًا إلى أن من نتائج بسط السيطرة على تلك المدن الحد من العمليات الإرهابية وتوقف نشاط المتطرفين فلم تشهد المنطقة اى تحركات لهم طوال الشهور الخمس الماضية باستثناء العمليات الفردية التي بنفذها شباب لو يتجاوز الـ٢٠ عامًا.

حرص المصدر على توجيه جملة من المطالب التي وصفها بـ"الملحة" والضرورية". شدد على فتح الطريق الدولى (رفح - الشيخ زويد - العريش - القنطرة)، وإعادة الصيادين بفتح بحيرة البردويل، ووقف منع من يحمل هوية العريش من دخول معدية القنطرة. طالب ك١ذلك بمداهمة مناطق "المسمى" و"أبوجهاد" جنوب مدينة العريش، و"سيالة البواطى" و"الإرسال" و"بلعا" وشرق مدينة "التومة"؛ وقال: "أصبحت بؤر ارهابية لفلول الأوغاد الهاربين من العريش والشيخ زويد ورفح. يستغلونها في مهاجمة القوات على الطريق الدولى، والعودة مرة اخرى الى "المسمى" بواسطة الدراجات النارية".

أكد الشيخ القبلي على ضرورة التوسيع في الحملات البرية من قبل قوات الصاعقة وقوات مكافحة الإرهاب. وتابع: "الاعتماد على الطيران والقصف الجوى لا يكفى فالطيران لا يحسم المعركة نحتاج الى قوات الصاعقة البرية لمحاصرة الإرهابيين من جميع الجوانب".

الهيكل التنظيمي

بدأت طلاسم الهيكل التنظيمي لجماعة ما يسمى «ولاية سيناء» الفرع المصري لتنظيم «داعش» في الظهور إلى العلن، وأماكن تواجدهم، ونشر ائتلاف «اتحاد قبائل سيناء» عبر صفحته على موقع "فيسبوك" قائمة تظهر أسماء التسلسل الهيكلي للتنظيم على رأسها "مسؤول الهيئة الشرعية - مسؤول المجلس الأمني - مسؤول المجلس العسكري - مسؤول الدعم اللوجيستي - مسؤول ديوان الحسبة - مسؤول إعداد الانغماسيين - مسؤول ديوان الإعلام، إلى جانب أسماء أمراء قواطع سيناء الأربعة (أمير العريش - أمير الشيخ زويد - أمير رفح - أمير وسط سيناء).

جاءت الأسماء على النحو التالي: (خيرت سامي محمد عبد الحميد السبكي مسؤول المجلس الأمني - حنفي جمال محمود مسؤول المجلس العسكري - عبد الرحمن محمد حمدان سليمان برهوم (الدن) مسؤول الدعم اللوجيستي - كريم محمد حمدي حمزة مسؤول الهيئة الشرعية - محمد جمال عبد الرحيم عبد الكريم مسؤول الهيئة الإعلامية - إسلام وئام احمد حسن مسؤول جهاز الحسبة والانغماسين).

صفحة ائتلاف «اتحاد قبائل سيناء» تنشر 6 أسماء قيادية

يقول الباحث المتخصص في شؤون الحركات الراديكالية، مصطفي آمين: "بغض النظر عن الجهة التي سمت هذه الأسماء "ائتلاف اتحاد قبائلٍ سيناء" فمن الواضح أن التنظيم الإرهابي أصبح مكشوفا بشكل واضح بسبب كثافة الضغط العسكري والأمني والتعاون الكبير من جانب أهالي سيناء، وهو الأمر الذى لم يكن على نفس مستواه الحالى فى أعوام ٢٠١٤ - ٢٠١٣ - ٢٠١٥.

تابع آمين: "الكشف عن هذهِ الأسماء يعنى أن هذة القيادة هجرت المناطق السكنية تماماً واتجهت الى ملاذات داخل الصحارى المتاخمة لمدن العريش والشيخ زويد ورفح ومناطق وسط سيناء، وأن العملية الشاملة قضت بشكل شبه كامل على غالبية حواضن الإرهاب فى سيناء".

في السياق، كشف تقرير حكومي صادر عن وزارة التخطيط، عن أن الحكومة أنفقت ما يقارب من ١٥ مليار جنيه على تنمية وتعمير منطقة شبه جزيرة سيناء، على مدار السنوات الأربع الماضية، وزعت ما بين مشروعات استصلاح أراضي زراعية وأخرى لمد شبكات ومحطات كهرباء ومياه وصرف صحي، بالإضافة إلى خدمات صحية وتعليمية.

وفقًا للتقرير الحكومي، فإن محافظتي شمال وجنوب سيناء حظيا بنصيب متقارب من الاستثمارات الحكومية خلال السنوات الأربعة الأخيرة، والتي وجه الجزء الأكبر منها لصالح مشروعات الإسكان بقيمة بلغت ١١,١ مليار جنيه منهم ٧,٤ مليار جنيه للأنشطة العقارية بمحافظة شمال سيناء وحدها.

كما استحوذت مشروعات بناء محطات ومد شبكات مياة الشرب علي ما يقارب ٨٤٤,١ مليون جنيه خلال الأربعة سنوات الماضية منهم ٦٤٦,٧ مليون جنيه بمحافظة جنوب سيناء مقابل ١٩٧,٤ مليون جنيه بمحافظة شمال سيناء، يليها مشروعات مد شبكات ومحولات الكهرباء بقيمة ١٨٥ مليون جنيه منهم ١٦٠ مليون جنيه لصالح شمال سيناء مقابل ٢٥ مليون جنيه بجنوب سيناء، إضافة إلى مد شبكات الصرف بقيمة ١٣١ مليون جنيه منهم ٥٧ مليون بجنوب سيناء و٧٤ مليون

باهر عبد العظيم

قالت العرب
هذا هو الدرب فلتتبارى الفضائل / جوا وبحرا وبرا فصيلا فصيلا / جئت إلى فلسطين مهما انتماؤك / دم الشهادة ليس بجير / نحن نجير بالدم / كل البلاد / وهذا قليل .. قليل

المشهد

العدد 256 - السنة السابعة ـ من 14 - 20 اغسطس 2018 ـ 3 ـ 9 ذو الحجة ـ 1439هـ

سرطان الشائعات

"إن الشائعات والأعمال الإرهابية وفقد الأمل والإحساس بالإحباط، الهدف منه تحريك الناس لتدمير بلدهم".. هذا ما قاله الرئيس عبدالفتاح السيسي، معلقا على تفاقم الشائعات المروجة بصورة كبيرة بين صفوف المواطنين سواء عبر منابرهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، أو في أرجاء الشوارع وضواحيها.

اعتبر الرئيس السيسي، الشائعات خطرًا حقيقيًا تواجهه مصر والمنطقة. وزادت الشائعات في الأونة الأخيرة، إلى أن وصلت إلى ٢١ ألفًا في ٣ أشهر، لكن من يقف وراء كل هذا الكم من الشائعات وما وسيلتهم فى ذلك.

فى 3 أشهر فقط

21 ألف شائعة لإثارة البلبة داخليا

أغرب الشائعات: عالم يظلم لفتح التابوت وخبز لتقليل الخصوبة ومعاش الخمسين

موجة من الشائعات تستهدف مصر، أحصاها جهاز سيادي بـ ٢١ ألف شائعة في ثلاثة أشهر، بعضها خيالي يشبه أفلام الكارتون، وبعضها مختلق لا أساس له، وآخر له جذور من الواقع، لكن يتم فيه تحوير اتجاه المعلومة لتعني شيئًا آخر تماما.

ومع ذلك فإن بعض وسائل الاعلام «سعيا للترافيك» تدخل اللعبة وتنشر نسبة يقدرها البعض بـ ٣٠٪ من هذه الشائعات علي أنها اخبار حقيقية دون التأكد من صحتها وليس لديها مانع من أن تنشر النفي بعد دقائق ، لكن المنصة الأكثر تداولا للشائعات هي «السوشيال ميديا»

«العالم يظلم تماما إذا تم فتح تابوت الإسكندرية وتحل عليه اللعنة» شائعة لا يعرف أحدا ما إن كانت قد انطلقت من مصر لتتردد في العالم، أو أن مهووسين بالحضارة المصرية القديمة هم من رددوها، لدرجة دفعت أكبر مسؤؤول في الآثار إلى الإدلاء بتصريحات تليفزيونية بعد فتح التابوت ليقول ها أنذا أقف أمامكم سليما لم يلحقني ضررًا، ولم يظلم العالم!

«تخفيض الحكومة سن المعاش الي ٥٠ عاما» شائعة سرت كالنار في الهشيم وأثارت فضول ومخاوف موظفي الدولة ودفعت رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة إلى القول: «هذا ليس له أي اساس من الصحة»

«تأخير الافراج الجمركي للشحنات داخل ميناء السخنة الذي تديره هيئة «مواني دبي العالمية» والحكومة تنفي. «تعطل المجرى الملاحي لقناة السويس» تضطر الحكومة إلى توضيح حدوث تصادم عرضي لسفن في مجرى القناة لم تؤثر على الملاحة، شائعة عن «انتشار حمي الثلاث أيام بين الحيوانات والمواشي» و «وجود ديدان داخل اللحوم المباعة عند الجزارين بالأسواق» شائعة «البيض البلاستيك الموجود في الأسواق» وانتشرت مقاطع فيديو عبر الفيسبوك تدعي انها لعملية تصنيع البيض في الصين، وأيضا شائعة «الأسماك البلاستيك» ووزارة الزراعة تنفي

وزارة الإسكان أيضا كانت هدفا لجملة شائعات تضمنت «طرح ٦٩ ألف وحدة سكنية بمقدم ١٥ الف جنيه» «بيع ٤٦ فيلا في مرحلة الانشاء بمركز مارينا العالمين السياحي لأصحاب السلطة والنفوذ»، «تحويل الوحدات السكنية الي تجارية وإدارية».

وغير بعيد عن ذلك «الحكومة تصادر العقارات التي لم يسدد ها أصحابها ضريبتها العقارية» ، «إلغاء إجازة يوم السبت للعاملين في الدولة»، «بيع التابلت لطلبة الثانوية العامة مقابل ٦٠٠ جنيه»، «تغيير قصص اللغة العربية والانجليزية المقررة علي الصف الثاني الثانوي الي قيس وليلى للغة العربية وروميو وجوليت للغة الانجليزية»، «تطبيق جامعة الأزهر الكتاب الالكتروني للطلاب بدءا من العام الدراسي الجديد»، «تراجع التربية والتعليم عن تطبيق عقوبه الغش علي لجان أولاد الأكابر»، «حذف المواطنين بطريقة عشوائية من بطاقات التموين» ، «أرز صيني مسرطن تطرحه وزارة التموين».

أما أقوى الشائعات فكانت «إضافة مادة للخبز تؤدي إلى ضعف خصوبة الرجال وذلك لمواجهة الزيادة السكانية»، «احتراق حضانات الأطفال في مستشفي ناصر المركزي بمحافظه بني سويف»، «حذف ٢٠٠الف اسرة من معاش تكافلٍ وكرامة بهدف تقليل النفقات لتوفير مليار جنيه سنويا»، «تأجيل إنهاء مشروع كهرباء إشارات خط القاهرة والاسكندرية لمدة عام» «بيع أصول وممتلكات الدولة إلى صندوق مصر السيادي دون رقابة عليه من جانب الأجهزة» ، «انتشار بنزين مغشوش ومخلوط داخل محطات الوقود»، «وثيقة تفيد فتح بريطانيا باب الهجرة امام نساء مصر اللواتي يتعرضن للعنف والاضطهاد»، «هدم سور كنيسة مارجرجس كوتسيكا بالمعادي»

وهناك شائعات عمت العالم العربي عبر مواقع التواصل، ولم يسلم منها المصريون «وقوع زلزال المهدي المنتظر اثناء الخسوف»، «زواج النبي علية الصلاة والسلام من مريم بنت عمران وآسيا بنت مزاحم» ، «توقف الأرض عن الدواران وموت الملايين في يونيو القادم»، «كوكب ضخم يضرب الارض ويتسبب بحدوث زلزال قوي يتبعة تسونامي يبيد ٩٨ ٪ من الكرة الأرضية»، «إدخال الرقم السري في الاتجاه المعاكس لـ ATM يرسل رسالة استغاثة واستدعاء الشرطة تلقائياً" ، «الفنان صلاح قابيل يخرج من قبره بعد دفنه بـ ٢٤ ساعة»

الدكتور علاء غندور استشاري العلاج النفسي السلوكي يؤكد أن ما يروج من شائعات في مصر مختلق من جهات معينة والحل هو الوعي وتطبيق ميثاق الشرف الاعلامي وتوقيع اقصي عقوبه لمن يخالف وانتداب ١٠٠ ألف موظف حكومي من خريجي كلية الحقوق للعمل في مباحث الانترنت للتواصل مع آلاف المجرمين!!.

الدكتور هاشم البحري استاذ الطب النفسي بجامعة الازهر يرى أن فن هندسة الشائعات، لابد ان يعتمد على جزء حقيقي وجزء زائد وان هدف الشائعات هي احداث البلبلة، وسببها هو الغموض ولا حل لها إلا بالشفافية والمصارحة ويشير إلى أن من بين وظائف «جهاز منع الازمات» التصدي لكل الشائعات ومحو أثرها

آمال عبد اللّه

«جس النبض» وجهها الآخر

حيلة حكومية لتمرير القرارات وإلهاء الشعب

يتهم العديد من المراقبين الحكومة الحالية بالتورط في إطلاق شائعات كجزء من سياسة جس النبض لدى الشعب. وتنتشر الشائعات كالنار في الهشيم على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي في ظل غياب المهنية والمعلومة الدقيقة، كان ذلك لسان حال الخبراء في حديثهم لـ"المشهد" حيث أكدوا أن الحكومة أحيانا تكون هى مصدر تلك الشائعات من أجل تحقيق أهداف بعينها تجاه قرارات معينة كنوعا من سياسة جس النبض تدعى "بالونة اختبار".

أكدت أستاذ علم الاجتماع السياسي، سوسن الفايد، أن الحكومات في الدول المختلفة تلجأ إلى إطلاق الشائعات في وسائل الإعلام بهدف الاختبار واتباع سياسة جس النبض تجاه قرار بعينه.

أضافت في تصريحات صحافية، أن رد الفعل تجاه ذلك الأمر الذى تم إطلاقه يحدد مصير ذلك القرار سواء إذا كان سيقابل بغضب شعبي أو رد فعل إيجابي فيتم تطبيقه، داعية الحكومة إلى ضرورة قيام المؤسسات المختلفة بالدولة إلى توفير المعلومات الدقيقة والصحيحة لاحتواء فوضى انتشار الأكاذيب وارتفاع مستوى الثقة بين المواطنين والمسئولين .

فيما قال الباحث السياسي، عمار على حسن، إن الشائعات جزء من الدعاية والحرب النفسية التى تشن أيام الحروب بوجه عام، ومنذ إسقاط حكم جماعة الإخوان والسلطة الحالية تتبادل معهم إطلاق الشائعات بشائعات وشائعات مضادة إلى جانب أن التسرع وغياب المهنية والتدقيق وما يرفع على مواقع التواصل الاجتماعي يساهم فى تعميقها.

أضاف حسن في تصريح خاص لـ"المشهد"، قائلا :"أن هناك عدة أمور يغفلها الكثير أولها أن بعض ما تعتقد الحكومة أنها شائعات هى حقائق وبعضها معلومات مستمدة من دفاتر الحكومة نفسها وتقاريرها الرسمية، وثانيا أن الحكومة ليست مبرئة من استخدام الشائعات فى حربها ضد معارضيها او كبالونات اختبار لنوايا الناس واتجاهات الراى العام او التمهيد لقرارات معينة".

وتابع: "ثالثا إعلان الرئيس عبدالفتاح السيسي عن أن هناك ٢١ ألف شائعة فى ٣ شهور يعد رقما مبالغا فيه ويعنى أن كل معلومة خاطئة تم بثها على شبكات التواصل الاجتماعى وكل تساؤل وكل استفسار وكل تزايد تم اعتبارها شائعة وهو دليل على الإفراط فى تعريف الشائعة وخروج على ماإصطلح عليه العلماء في هذا الشأن فالشائعة لها مواصفات ومعايير معينة".

أكد الباحث السياسي أن قيام الحكومة بنفي أمر معين ثم اتخاذها ذلك القرار بعد فترة زمنية قليلة يعتبر نوعا من تضارب الاختصاصات، وتابع قائلا : "وهو متعارف عليه منذ حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك أن الدولة غير منضبطة الأرقام وأكبر مثال تقدير حجم الدين العام بالإضافة إلى غياب الصلاحيات وزير يصرح وهو غير معنيا بالأمر أو أن القوات المسلحة تنفي خاصة في ظل حالة الشكوك والتربص والمؤامرة التى تصدرها الحكومة وتعتبر كل ذلك شائعات وهى في الأصل معلومات خاطئة ونتيجة للجهل المنتشر ليس لديهم علم بالفرق بين الشائعة والمعلومة الخاطئة فالشائعة لابد أن تكون مدروسة جيدا وإطلاق الشائعات بهذا الحجم يؤدى إلى أنها تفقد قيمتها ووظيفتها وتأثيرها"

قال عمار إن الحكومة أحيانا تطلق مثل هذه القرارات بهدف جس النبض تجاه قرار بعينه وتًدعي حينها "بالونة اختبار"، إلى جانب أن السلطة تكذب حتى فى المجتمعات الديمقراطية فىالعالم كله ولكن هناك من يكذب كذب نبيل بهدف طمأنةالناس وعدم إزعاجهم ولكن هناك سلطة تكذب بطريقة فجة وبلا ذاكرة فنجد الكلام متضارب وأحيانا السلطة تسمي ذلك الكذبالشائعة إنما هو "كذب سلطة"متابعا: "هناك اختلاف بين الشائعة وكذب السلطة والمعلومة الخاطئة وبالونة الاختبار فعلى سبيل المثالالشائعة ما يقال أن داخل الجيش كان هناك انقلاب على الرئيس وتم القبض على أعضاؤه وإعدامهم سرا ، أو أن الحكومة ستنزع ملكية أى شقة مغلقة، أما المعلومة الخاطئة أن يقول مواطن أن فاكهة البرقوق ستزيد ٢ جنيها في السوق أو أن الطريق على كوبري ٦ أكتوبر متوقف ومزدحم بالسيارات وهو عكس ذلك.

نغم رأفت البيجرمي

.. وسلاح المخربين لضرب استقرار الوطن

خبراء: ندرة المعلومات سبب تفاقم الشائعات ومصر مستهدفة

لأنه سلاح أشد خطرًا من الرصاص فدائمًا ما تلجأ إليه جماعات التخريب. وساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على انتشار الشائعات بسرعة البرق إلى الدرجة التي دعت مسؤولين للمطالبه بفرض رقابة على تلك المواقع وتقنين استخدامها.

الدكتور عبدالحميد زيد استاذ علم الاجتماع بجامعة الفيوم، قال إن ثورة التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا الاتصال سهلت على الناس الوصول إلى المعلومة بشكل سريع وميسر، وأصبح هناك فرصة في تداول المعلومات بانسيابية دون أن يكون للحكومات أو مؤسسات الدولة سيطرة عليها. واعتبر عبدالحميد زايد، في تصريحه لـ"المشهد"، أن البيئة التكنولوجية والاتصال سهل انتشار الشائعات وأصبحت أحد الوسائل الرئيسية للحروب بين الأمم والفصائل داخل المجتمع. وان جماعات المعارضة دائمًا ما لجات لها لتأليب الرأي العام وبس مناخ من الاضطراي والقلق.

ورأي استاذ علم الاجتماع، إن الهدف من الشائعات هو النيل من القوى السياسية والاجتماعية بالدولة، وسط غياب للمعلومات الرسمية المتاحة وغموض المواقف تجاه بعض القضايا في الدولة، مؤكدا أن أحد أهم أسباب انتشار الشائعات في مجتمع هو شح المعلومات الرسمية وندرتها حول قضايا المجتمع الهامة، فضلا عن نقص الوعي في هذا المجتمع.

وأشار إلى أن مؤسسات الدولة لا تجتهد في توفير المعلومات للمواطنين أو للجهات الإعلامية، ولكنها دائما حريصه على البقاء في وضع الغموض التي يشوبه كثيرا من التساؤلات تجاه قضايا بعينها تهم المواطن.

واعتبر استاذ علم الاجتماع، أن رصد مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، للشائعات التي تروج في الشارع المصري بصفة عامة، ومواقع التواصل خاصة، خطوة على الطريق الصحيح في محاربة الشائعات والرد عليها ولكنها تأخرت كثيرا، واصفا إياه بأنها أحد الآليات لتوفير المعلومات أول بأول، ولكنها مجرد خطوة تحتاج إلى بذل مزيد من الجهود لاستكمالها.

وأكد على أهمية مؤسسات المجتمع بجانب الدولة، في نشر الوعي بين المواطنين، عبر المراكز الإعلامية أو الإدارات المحلية والجمعيات الرقابية على الأسواق وغيرها من المؤسسات المدنية، التي من شأنها الوصول إلى أبعد مواطن عن الاطلاع والمعرفة في ظل وجود نسبة كبيرة من الأمية في المجتمع.

سامية خضر استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، اعتبرت الشائعات أنها أحد أساليب وأنواع الحروب التي يشنها الخارج على مصر، مؤكده أن مصر دولة مستهدفة دائما، وكان مخطط لها أن تسقط كما سقطت سوريا واليمن والعراق وليبيا، وأن تكون جزء من ما أسموه بـ"الربيع العربي".

قالت في تصريحها لـ"المشهد"، إن العالم دائما عائم على صفيح ساخن وسيستمر كذلك، خاصة في ظل الصراعات التي تشهدها دول العالم والمنطقة، وأن ما يحدث في مصر من ترويج لأكاذيب في ظل نسبة كبيرة أمية في المجتمع، يستهدف زعزعة الاستقرار والثقة في القيادة السياسية للدولة.

ورأت استاذ علم الاجتماع، في بعض الشائعات التي تسرب بين المواطنين، بأنها مجرد آليه لجس النبض في الشارع المصري، مؤكده أن هناك الكثير من الشائعات التي تسيرها دول الخارج إلى مصر بهدف أن ترى من خلالها ملامح مخطط يعد للدولة المصرية. وقالت، إن المجتمع بحاجة إلى مزيد من التماسك ومزيد من الوعي، والدفع بالأمور التي تدفع بالروح المعنوية العالية للشعب المصري، من أجل مواجهة الحروب التي تشن على مصر بشتى الأسلحة والأساليب التكنولوجية الحديثة التي من شأنها أن تعطل الخطط والتنمية في البلاد.

ورأت استاذ علم الاجتماع، أن أداء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، ليس على المستوى المطلوب، وخاصة أنه يعتمد في معظم تقاريره التوضيحية التي ترد الشائعات على التقارير المكتوبة، وهو ما لا يتناسب مع طبيعة المجتمع المصري، الذي يعاني نحو ٣٠٪ منه من الآمية.

نورهان صلاح

المشهد
العدد 256 - السنة السابعة ـ من 14 - 20 اغسطس 2018 ـ 3 ـ 9 ذو الحجة ـ 1439هـ

قالت العرب

خذ لبيسان حكايا البشوات المستجدين / لكي تصنع للسواح لعبات
جريح عربي وهدايا / قل لها كل الحكايا / فإذا ما حزنت عند وجاق
النار/ فارو من نكات الشعب في مصر/ وخبرها بان النكت الآن مرايا

رفقاء معصوم مرزوق يتنصلون من مبادرته

التيار الشعبى: لسنا طرفاً فيها.. وأيمن نور يقترح 31 أكتوبر موعدا للتجمهر

أثارت المبادرة التى أطلقها السفير معصوم مرزوق، عضو ائتلاف التيار الشعبي، عبر حِسابه الشخصى على موقع التواصل الاجتماعى، جدلاً بين جموع التيارات السياسية فى مصر خلال الأيام الماضية، وقوبلت بالرفض من أعضاء مجلس النواب، فيما تنوعت الأحزاب بين مؤيد ومعارض وعلى الحياد.

تضمنت مبادرة مرزوق، ٩ بنود أولها عمل استفتاء شعبي عام على استمرار نظام الحكم الحالي أم لا ، وإذا كانت الإجابة رافضة لاستمرار نظام الحكم، يعد ذلك بمثابة إعلان دستوري يتوقف بمقتضاه العمل بالدستور، وتنتهي ولاية الرئيس ويعتبر مجلس النواب منحلاً، وتعلن الحكومة القائمة استقالتها، ويتولي أعمال الحكم والتشريع مجلس انتقالي يكون مسئولا عن تسيير الأعمال لمدة ثلاثة أعوام، ويتم تغير عدد من القوانين التى صدرت خلال الفترة الماضية وإعادة النظر فيها، بالإضافة إلى جميع الاتفاقات التى أقرتها الحكومة المصرية مثل ترسيم الحدود وغيرها.

اختتم النداء فى حالة عدم انصياع الرئيس عبد الفتاح السيسي للمبادرة، فعليه أن يتحمل نتائج الانسداد الكامل في الأفق السياسي وما يمكن أن يترتب عليه، وفي هذه الحالة يتم عقد مؤتمر شعبي في ميدان التحرير لدراسة الخطوات التالية، وذلك بعد صلاة الجمعة يوم ٣١ أغسطس ٢٠١٨ حتي الساعة التاسعة مساء نفس اليوم، كما جاء فى تدوينته على حسابه الشخصي بالفيس بوك.

من جانبهم رفض غالبية أعضاء مجلس النواب، المبادرة معتبرين إياها إنها تمثل لسان الجماعة الإرهابية وحلافائها، وأكدوا على أن مصر دولة مؤسسات تعمل فى ظل الدستور والقانون، مطالبين بتفعيل القانون على كل من يتطاول ويتجاسر بالدعوة والتحريض لهدم مؤسسات الدولة المصرية، فى ظل حالة الاستقرار السياسي خلال الفترة الراهنة.

أضافوا: أن مصر واجهت خلال الفترة الماضية خططاً ومؤامرات لهدم الدولة لكن وعي الشعب المصري وقياداته

النواب يرونها لسان حال الإخوان.. وحمدين ونجيدة يدافعون

الوطن من التفتيت، وتعود المخططات الخبيثة من جديد فى شكل دعوات ونداءات للشعب المصري للتحرك والنزول للشارع مرة آخري لهدم الدولة والعودة للوراء.

فى سياق مغاير وقع كل من حمدين صباحى، المرشح الرئاسى الأسبق، ومجدي عبد الحميد، وعمار على حسن، ومحمد جادو، ويحى شرباش، وحامد جبر، وطارق نجيدة، على بيان أكدوا فيه "إننا لسنا طرفا فى المبادرة"، وأن "تحقيق الاستقرار للبلاد والأمن والأمان لمواطنيها لن يتأتى سوى باحترام الدستور"، إلا أننا نرفض وندين بشدة ما يتعرض له السفير معصوم" ويرون أنه "مواطن مصري غيور على مصلحة بلده ويسعى لتجنيبها الدخول في حالة من الفوضى"

من جانبه قال أيمن نور، رئيس حزب غد الثورة، الموجود في الخارج، إنه يرى أن مبادرة مرزوق، هي مبادرة تستحق الدراسة والتفكير لأنها أول مبادرة تضع نوعاً من أنواع المعالجة ورصد رد الفعل في حالة عدم استجابة النظام.

وأضاف في تصريحات تليفزيونية، أن المبادرة هي نداء للتداعي والحوار بين القوى السياسية، ولكن صلاحيتها تنتهي إذا رفضت من هذا الجانب أو هذا الطرف أو رفضها الطرفان، مشيراً إلى أن المبادرة فيها مسائل كثيرة بحاجة إلى حوار وأنها ليست مكتملة، معربا عن اعتقاده بأن هناك أمور تحتاج إلى مراجعة مثل مسألة التحصين، والعزل السياسي خاصة أنه موجه للأفراد وهو ما يجب أن يصدر بشأنه أحكام قضائية وأن يكون لها ضمانات.

أكد نور أن هذه المبادرة تصلح للبناء عليها والحوار حولها، وليس بالضرورة أن تؤخذ كما هي، لكنها تسمح ببداية الحوار الذي يمكن أن يوسع الجوانب المشتركة بين فرقاء الثورة وشركاءها، موضحاً ان الخلاف بين الأحزاب والتيارات السياسية هي مسألة طبيعية، ولكن هناك لحظات وطنية تكون عابرةً لفكرة القبعات الحزبية أو القبعات الإيدلوجية، مشدداً على أن مصر تمر بلحظات قريبة لهذه الحالة التي يجب أن نتجاوز فيها تلك القبعات الأيدلوجية والفكرية.

قال نور في تصريحاته إن الأمل دائماً موجود في إحداث التغيير المنشود، ولكن ليس بالضرورة أن يكون في يوم ٣١ أغسطس، موضحاً أنه طالب بضرورة دراسة موعد ٣١ أغسطس، معتبراً أنه هذا الموعد ربما يكون مبكراً أكثر مما ينبغي، وأن تأجيله ليوم ٣١ أكتوبر قد يكون أنسب، خاصة أن الموعد الأول تواجهه عدة عقبات في ظل غياب الجامعات، ودرجات الحرارة المرتفعة، وفي ظل أمور أخرى كثيرة.

توقع نور عدم تجاوب النظام مع هذه المبادرة وهو ما يستدعي أن تقرأ من أسفل إلى أعلى، حيث ينبغي أن تقرأ بداية من موعد ٣١ أغسطس وهو أهم في هذه المبادرة.

أيمن الضبع

بعد توقيف محمد محسوب ثم الافراج عنه فى إيطاليا

ثغرات القانون الأوروبى تعرقل تسليم المطلوبين

قضية توقيف محمد محسوب وزير الشؤون البرلمانية في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي، لم تكن الأولى ولن تكون فيما يبدو الأخيرة, بداية خاطفة كزمن القضية التي أثيرت في الثاني من أغسطس الحالي, وفي ساعات معدودة لم يجن فاعلوها أو مفتعلوها سوى الضجيج الإعلامي, لكنها وبلا شك فتحت بابا للنقاش بين الخاصة والعامة, فلماذا الملاحقات ولماذا ترضخ دول لمطالب السلطات المصرية وترفض غيرها ولماذا يتعرض البعض للقبض والترحيل في حين يعود الآخر معززا مكرما لمحل اقامته؟

في البداية يؤكد أستاذ الاجتماع السياسي في جامعة القاهرة، عمار علي حسن، أن ما حدث من ملاحقة لمحمد محسوب في إيطاليا أمر طبيعي خاصة أنه مطلوب على ذمة قضايا تتعلق بما حدث في أعقابعزل الرئيسالإخواني محمد مرسى.

يقول: بالعودة لتصريحات رئيس الجمهورية في أحد المؤتمرات أعرب عن استفزازه من ممارسات إعلام الإخوان ومن الشخصيات التي تتحرك بكل سهولة أوربيًا دون عائق, وقال الرئيس صراحة: "نحن سنحضرهم", وأتصور أن التوقيف الأخير جزء من حراك تقوده الخارجية المصرية, والقضاء, والداخلية والانتربول .

أوضح عمار أن لعبة المصالح هي المعيار الحقيقي لتسليم المطلوبين للحكومة المصرية، فبعض الدول وليس كلها التي تحكمها مصالح سياسية واقتصادية مع مصر هي فقط من يمكنها تسليمهم وهناك أيضًا دولاً أوربية يمكن أن تمتثل لمطالب الحكومة وفقا لمصالحها الاقتصادية مع مصر, غير أن هناك دولا أخرى تمنع قوانينها تسليم مواطنين دولة ينفذ فيها حكم الإعدام.

توقع عمار أن تشهد الفترة المقبلة حملة مكثفة للملاحقين قضائيًا، خاصة الذين لا يحملون جنسية دولة أجنبية, أو ليس لديهم غطاء سياسي أو اقتصادي يحميهم, فهم بطبيعة الحال "صيد سهل" للإنتربول.

وعلق أستاذ العلوم السياسية، حسن نافعة، عبر حسابه الشخصي بموقع "تويتر": رفضت إيطاليا كما توقعت تسليم الدكتور محسوب للسلطات المصرية لأن التهم المنسوبة إليه ليست فقط ملفقة وإنما مضحكة أيضا. متى تدرك أجهزة الأمن أن تلفيق التهم للمعارضين السياسيين لا يحقق الأمن لمصر وإنما يشوه سمعتها ويعرضها للابتزاز من جانب القوى الخارجية؟ نريد أجهزة أمن مهنية لا سياسية".

من جهته، رأي الناشط الحقوقي جمال عيد أن ما حدث في مجمله انتصار للعدالة: وقال عبر حسابه في تويتر:مع كل ملاحظاتنا على الحكومة الايطالية، فالقضاء قضاء، ومن ثم تم الافراج عن محمد محسوب، ويبقى في ايطاليا، ولا عزاء لمن غلبت كراهيتهم انسانيتهم.

يحمل محمد محسوب جواز سفر إيطالي، الامر الذي مكنه من التنقل منذ ٢٠١٣ بين دول أوربا بحكم جنسيته, ويقيم بشكل شبه دائم في فرنسا , وقبل إلقاء القبض عليه في إيطاليا كان متواجدا في العاصمة باريس لفترة, وفي صباح الثاني من أغسطس نشر تغريدة قصيرة يقول فيها السلطات الإيطالية تحتجزني لأسباب غير معروفة, وبدأت تنتشر الشائعات, خاصة مع سحب السلطات الإيطالية لأجهزته النقالة أثناء إجراء التحقيقات, وانطلق المهللون بإدانته وأهمية تحقيق العدالة والقبض عليه وتسليمه للسلطات المصرية؛ لتنفيذ الأحكام الصادرة بحقه, وبين المعارضين الذين رأوا أن هذه الأحكام ما هي إلا مكايدات للإيقاع برجال الحكم السابق خاصة من الإخوان.

كانت المحكمة المصرية قد أصدرت حكما في أبريل ٢٠١٥ بالحبس غيابيا ثلاث سنوات بحق محسوب بتهمة النصب على مستثمر سعودي. كما صدر ضده حكم غيابي آخر بالحبس ثلاث سنوات في ديسمبر من العام الماضي بتهمة إهانة القضاء, وخاطبت السلطات المصرية الإنتربول لإدراجه على القائمة الحمراء، الأمر الذي استجابت له الشرطة الدولية، وأدرجت اسمه على القائمة.

بعد انتشار خبر القبض عليه, سرعان ما تم الافراج عنه, ومن بين أسباب عدم تسليم "محسوب" لمصر أن الدستور الإيطالي يحظر، حسب المادتين ٢٦ و١٠ تسليم المُدانين إلى دول تطبّق عقوبة الإعدام, بالإضافة إلى أنه يحمل الجنسية الإيطالية.

صرح السفير أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، بأن السفارة المصرية في روما تلقت إخطاراً شفهياً من قبل السلطات الإيطالية، بأنها ألقت القبض على المتهم الإخواني الهارب محمد محسوب، وذلك بناء على طلب الجهات القضائية المصرية المختصة من الإنتربول الدولي وتعميم مذكرة للقبض على المتهم في كافة الدول. وتضمن الإخطار أن السلطات الإيطالية تدرس حاليا الوضع القانوني للمتهم في ظل تمتعه بجنسية أجنبية بجانب الجنسية المصرية.

وكشف أبو زيد عن أن السفارة المصرية في روما تلقت اتصالا لاحقا من الخارجية الإيطالية، يفيد بأن المتهم قد تم الإفراج عنه.

كان لجماعة الإخوان دور في إطلاقِ سراح محسوب، حيث أصدرت بيانا ناشدت فيه السلطات الإيطالية الافراج عنه.

كما أطلقت نداءات استغاثة للمنظمات والجمعيات الحقوقية الدولية المعنية ومؤسسات الاتحاد الأوروبي التي تعد إيطاليا عضوًا فيها، وطالبتهم بالتحرك لكي توقف السلطات الإيطالية اجراءات الترحيل.

آمال رتيب

الشعب اليمنى المنكوب ومفارقة القومية العربية

طلعت رضوان

أعتقد أنّ الأحرار (فى كل دول العالم) تُدمى قلوبهم بالمرارة والحسرة على المذابح المتوالية التى تعرّض لها الشعب اليمنى.. منذ (كارثة) الربيع العربى بعد يناير ٢٠١١ وحتى لحظتنا الراهنة..والمُفارقة المُفجعة أنّ قتل اليمنيين وتدميربنيتهم الأساسية..والرجوع باليمن إلى عصور ما قبل التاريخ، تمّ بأيدى (عربية/ إسلامية/ سنية) بخلاف المُسلمين الشيعة أتباع وذيول إيران.

وأعتقد أنّ ماحدث لليمنيين وللسوريين وللعراقيين إلخ، رسالة دامغة ولاتحتمل أى تأويل، مُوجّهة لشعوب المنطقة، بضرورة التخلص من السموم التى دخلتْ العقول من خلال مُخدّر تغلف بسوليفان اسمه (القومية العربية) وتوأمتها (الوحدة العربية) وهذا المُخدّر من أخطر أنواع السموم..وأنتجته بريطانيا التى أصرّت على إنشاء (جامعة الدول العربية) ودفع المال لعزيز المصرى لدعم (فكرة القومية العربية) كما جاء فى كتاب محمد حسنين هيكل (المُفوضات السرية بين العرب وإسرائيل- باب الملاحق) وهذا المُخدّر مُكوّن من ((نفى الخصوصية الثقافية (القومية) لكل شعب و(تذويب) الشعوب فى (قومية بديلة مُصطنعة) وبعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، تولتْ الإدارة الأمريكية توزيع هذا المُخدّر لطمس الهوية الثقافية للشعب اليمنى.. وللشعب السورى.. وللشعب العراقى.. وللشعب التونسى..إلخ. ليصيرالجميع (بلا ملامح خاصة) بالرغم من اختلاف الثقافة القومية لكل شعب.

اخترتُ لمقالى عنوان (الشعب اليمنى المنكوب) لأنّ هذا الشعب صاحب الحضارة العريقة.. كما يتعرّض حاليًا للإبادة وصراع الدول وأطماعها، سبق أنّ تعرّض لنفس المأساة فى العصورالقديمة.

ففى التاريخ القديم تعرّض لغزو الحبشة..وكانت (الحجة أوالذريعة) حجة (دينية) بينما كانت الأسباب اقتصادية.. وفى تلك الغزوة أدّى حكام اليمن (الجزية) لدولة الحبشة.. وقبل الغزو فإنّ الأحباش ((نزلوا بأرض حمير قبل قيام (ذى نواس) بتعذيب نصارى حمير بسنين.. وأنهم انتصروا على (ذى نواس) الذى لجأ إلى الخداع والغش (جواد على- تاريخ العرب قبل الإسلام- ص١٨٩) بعد ذلك تنتقل فصول التاريخ اليمنى إلى مشهد وصول (أبرهة) القائد الحبشى ليكون ملكًا على صنعاء بعد تغلب الحبشة على حمير، وعلى أنْ تدفع اليمن (جزية) سنوية للحبشة. وحكم أبرهة بلاد اليمن والحجاز(قبل الإسلام) فى الفترة من ٥٣١ م أو(فى رواية أخرى) من ٥٤٧ م حتى ٥٥٥ م أو ٥٥٦. وبنى كنيسة فى مأرب.

وذكر جواد على أيضًا أنّ (سيف بن ذى يزن) استعان بالفرس (كما يحدث اليوم الاستعانة بالأجانب) لإنقاذ بلاده من الأحباش.. وأنّ العالم فى ذلك الوقت كان جبهتيْن: جبهة غربية وجبهة شرقية (الروم والفرس) والطبالون والمزمرون من الممالك الصغيرة والمشيخات يُطبلون ويزمرون.. ويُثابون أو يُعاقبون ارضاءً للجبهة التى هم فيها.. وزلفى إليها وتقربًا.. وسخّر الروم كل قواهم السياسية للهيمنة على جزيرة العرب وإبعادها عن الفرس وعن الميّالين إليهم على الاقل.. وعمل الفرس من جانبهم على تحطيم كل جبهة تميل إلى الروم وتؤيد وجهة نظرهم، ومنع سفنهم من الدخول إلى البحر الهندى.. حاول الروم استغلال الدين لحماية مصالحهم السياسية ولتوسع نفوذهم السياسى والاقتصادى فى الشرق (من ١٩٦- ٢٠٥)

واعترف جواد على بأنّ الروايات التى قرأها عن (سيف بن ذى يزن) الذى حرّراليمن من الأحباش، (لاتزال غامضة غيرمفهومة) وذكرأنّ (سيف بن ذى يزن) صمّم على طرد الأحباش من اليمن، فذهب إلى قيصر الروم فى القسطنطينية يلتمس منه العون لإخراج الأحباش من بلاده.. ووافق على أنْ يُرسل قيصر الروم من يختاره (من الروم) فيكون له (مُلك اليمن) ويبدو أنّ القيصر لم يستجب للطلب والدليل على ذلك أنّ سيف بن ذى يزن اتصل بملك فارس الذى أمده ب ٨٠٠ محارب و٨ سفن.. فلما علم (مسروق بن أبرهة) بالخبر جمع جنوده، ولكن الفرس أصابوه بسهم وانهزم جيش الحبشة.. ودخل القائد الفارسى (وهرز) مدينة صنعاء وصار هو(حاكم اليمن)

وإذا كان اليمن فى ذلك العصرلم يسمع شعبه (والأدق لم يترنّم شعبه بأغانى (القومية العربية) وتوأمتها (الوحدة العربية) ولم يسمع ما كتبه شاعرماركسى/ عروبى ((الأرض بتتكلم عربى)) فإنه بعد مضى أكثر منذ٥٠٠سنة ما زالت فصول التراجيديا متواصلة.. فى الزمن القديم احتلال حبشى والصراع بين الروم والفرس للسيطرة على اليمن.. وفى الألفية الثالثة الصراع بين السعودية وإيران (فارس قديمًا) للسيطرة على اليمن.. وفى الزمن القديم يلجأ سيف بن ذى يزن للرومان لمساعدته ضد الأحباش، فلما رفض القيصر لجأ إلى الفرس، بالضبط كما يحدث اليوم (مع تغيير فى أسماء الدول) فيلجأ الحوثيون إلى إيران التى تدّعّمهم بالمال والسلاح.. ويلجأ قسم آخرمن اليمنيين إلى السعودية.. ومن خلف الستار تقف الإدارة الأمريكية.. وفى قبضتها كل خيوط وتفاصيل السيناريو للسيطرة على اليمن.. وتقف روسيا مع إيران.والشعب اليمنى محاصر بكل الأعداء.

ومن يقرأ أمهات الكتب العربية سيعرف حقيقة أصل اليمنيين بصفتهم أصل العرب لأنهم من قحطان، بينما قريش تابع (عدنان) وأنّ العدنانيين (مُستعربون) أى ليسوا (عربا أصلاء) وإذا كان القارىء لايمتلك أمهات الكتب العربية، يُمكنه الرجوع لكتاب(فى الشعرالجاهلى) لعميد الثقافة المصرية (طه حسين) أو كتاب (فجرالإسلام) للأستاذ أحمد أمين.

المشهد
العدد 256 - السنة السابعة ـ من 14 - 20 اغسطس 2018 ـ 3 ـ 9 ذو الحجة ـ 1439هـ

قالت العرب

خل جبين الطائرة الفذة نحو الأرض / تماما نحو الأرض/ خذ سرعتك القصوى/ انفجر / دمر أي مكان في العاصمة الاسرائيلية واستشهد / فاللّه سيلقاك قبيل وصول الأرض / أو أنت وصلت احتضنتك فلسطين.

قش الأرز ثروة تحترق «الحلقة الثانية»

عدم تصدير «القش» يفقد مصر سنويا 2.5 مليار جنيه

مستثمر في المخلفات الزراعية يشكو «الجزر المنعزلة» للسلطات عندما فكر في تصديره لأوروبا

إسهامات علمية حبيسة جدران المعامل.. وخامات وصناعات تبحث عن مستفيد.. وتضارب اختصاصات وتداخلها، كلها عوامل جعلت مصر أسيرةً لـ«السحابة السوداء» لسنوات، رغم نجاح تجارب دولية عديدة في الاستفادة من المخلفات الزراعية، وخاصة قش الأرز..لماذا فشلت مصر في الإستفادة من قش الأرز سؤال أجاب عنه العلماء في الحلقة السابقة ونواصل في هذا العدد البحث عن إجابة في عقول الأطراف الأخرى، من مستثمرين وخبراء ومزارعين ومسؤولين بوزارة البيئة.

مع اقتراب موسم حصاد الأرز تعلن وزارة البيئة حالة الطوارئ لمطاردة السحابة.. والإعتقاد السائد بين الناس أن هذا الموسم بلا سحابة، بعد تقليص المساحة المزروعة والحقيقة إن المساحة المحددة ١,٨ مليون فدان ينتج عنها ٣,٦مليون طن قش، صورة إعتادها أهل القرى مع مغيب شمس كل يوم تقريبًا يقف المزارعون في حقولهم لرش السولار وإشعال النار في قش الأرز المنتشر بطول الحقل وعرضه في صفوف متوازية بعد الحصاد. وفي لحظات تتصاعد الأدخنة الكثيفة من حقول الأرز مكوِّنةً سحابةً سوداء هائلة تلوث الهواء وتخنق الصدور متجاوزة المسافات وحدود المحافظات .

جزر منعزلة.

أحمد منير – مستثمر ومدير شركة أجنبية تعمل في مجال المخلفات الزراعية تصدرها من دول شرق أفريقيا إلى أوروبا– تواصلت معه أثناء وجوده في القاهرة لإنهاء إجراءات تصدير حاوية من قش الأرز إلى خارج مصر.

يحكي «منير» قصة الصعوبات التي واجهته في أثناء رحلة تصديره قش الأرز «المصري» إلى أوروبا قائلًا: كنت في زيارة للقاهرة منذ ٨ سنوات، وتزامنت الزيارة مع موسم حرق القش، كان ذلك في شهر أكتوبر، وهو التوقيت نفسه الذي تتوقف فيه مكابس كبس قش الأرز في أوروبا عن العمل، وهي مكابس يبلغ سعر الواحد منها ٥ ملايين جنيه، فكرت وقتها في الاستفادة من المكابس ونقلها إلى مصر خلال فترة توقفها عن العمل في أوروبا لكبس قش الأرز المصري وتصديره لأوروبا، ولكن قبل هذه الخطوة كان يجب تصدير شحنة لعمل التحاليل اللازمة ومعرفة مدى ملاءمة القش المصري للأفران والمحارق الأوروبية التي يتم حرق المخلفات الزراعية فيها».

ويستطرد: في عام ٢٠١١، قمنا بتصدير حاوية وزنها ٨ أطنان، وقتها كان المسؤول عن جمع القش شركة «كير سرفيس» التابعة لجهاز الخدمة الوطنية، لكن نتائج التحاليل أكدت ارتفاع نسَب الكبريت والكالسيوم بمعدلات لا تتلاءم مع المحارق الأوروبية، فضلًا عن ارتفاع نسب الكالسيوم والكبريت في القش، والتي تؤدي إلى تآكل المحارق، لذا تراجعنا عن فكرة نقل المكابس من أوروبا خلال فترة توقفها، ولكن جرى تعديل المحارق خلال السنوات الماضية لتتناسب مع مكونات القش المصري، وحضرت إلى القاهرة لتصدير حاوية من قش الأرز لإجراء التحاليل للمرة الثانية ودراسة ملاءمتها للمحارق بعد التعديل، وبالفعل قمنا منذ أيام بتصدير حاوية تزن ٨ أطنان إلى أوروبا.

يقول «منير»: «واجهنا العديد من الصعوبات عند تصدير القش، منها مطالبة الجمارك بضريبة تحت مسمى «دعم صادر» رغم محاولتنا إقناعهم بأنه قش «أي مخلفات»، ثم جاءت وزارة الزراعة ممثلة في الحجر الزراعي لتطالب بدخول القش مبخرة للتبخير قبل التصدير، وبذلنا جهدًا كبيرًا لإقناعهم بأن الجهة التي سيصل لها القش لم تطلب شهادة بالتبخير لأنه ببساطة سيُحرق، وأن التبخير تطلبه الجهة المستوردة وليس الجهة المصدرة، ولم يوافقوا إلا بعد أن أرسل شركاؤنا الأجانب شهادات من الاتحاد الأوروبي تؤكد عدم احتياجهم لشهادات صحية من الحجر الزراعي تفيد بتبخير القش. وبعد الانتهاء من الإجراءات رفع المتعهد سعر طن القش من ١٠٠ جنيه إلى ٢٥٠ جنيه، يضاف إليها تكلفة النقل لميناء الإسكندرية بتكلفة ١١ ألف جنيه لنقل ٧ أطنان قش، وألف دولار لشحنه إلى ألمانيا.

ويصف «منير» تعدُّد الجهات المعنية بالتعامل مع قش الأرز بالجزر المنعزلة، مشيرًا إلى أن المستثمر والمستورد يجب أن يكون تعامله مع جهة واحدة.

ويلخص «منير» مشكلة قش الأرز في مصر قائلًا: من واقع خبرتي في التعامل مع المخلفات، فإن خطة وزارة البيئة المصرية للحد من حريق القش تتمثل في مواجهة ٣,٥ ملايين طن من قش الأرز من خلال خلق سوق محلي واستخدامه سمادًا بعد إضافة اليوريا، أو علفًا بعد إضافة مركزات البروتين والأملاح، وشجعت الوزارة عملية جمع القش بتوفير معدات وجرارات ومكابس وتأجيرها بأجر رمزي للمتعهد، وتوفير أماكن للتخزين، وهذه حلول ليست كافية للقضاء على أزمة قش الأرز، والحل من وجهة نظري يكمن في تصدير قش الأرز، وحتى يتم التصدير لا بد من منظومة لجمع القش في بالات كبيرة لتقليل تكلفة النقل، ووضع سياسات لدعم المخلفات، ودعم النقل البحري؛ لأن نقل القش للتصدير يكون أوفر عن طريق البحر.

ويقدر «منير» العائد الاقتصادي من تصدير القش قائلًا: إن عائد تصدير الطن الواحد من قش الأرز يبلغ ٤٠ يورو، لذا فإن تصدير ٣ ملايين طن يحقق عائدًا يبلغ ١٢٠ مليون يورو، أي أكثر من مليارين و٥٩٣ مليون جنيه مصري.

وحول إمكانية نقل المكابس الأوروبية إلى مصر، يقول «منير»: «إن هناك صعوبات كبيرة تواجه ذلك، فالمكبس ذاتي الحركة، ويعمل في مساحات زراعية كبيرة تتراوح بين ٧٠٠ و٨٠٠ كيلومتر مربع، إذ يقوم جزء من المكبس «اللمامة» بلم القش في شكل خطوط، وهذا لا يتناسب مع مساحات الأرز في مصر؛ لأن تفتيت الملكية والمساحات الصغيرة المتناثرة متنوعة المحاصيل تَعوق عمل هذه المكابس في الدلتا، والحل يكمن في استخدام الجرارات الصغيرة واستخدام مكابس كبيرة ثابتة»، على حد وصفه.

ويضرب «منير» مثلًا بتجربة ناجحة نفذها من خلال الشركة التي يديرها في إثيوبيا قائلًا: أعمل مع شركاء أجانب في مجال تصدير المخلفات الزراعية من دول أفريقيا إلى دول أوروبا لتتحول إلى مصدر طاقة يدفيء المنازل ويسخن المياه، وأنشأنا في إثيوبيا مصنعًا لتحويل المخلفات الزراعية –المتضمنة قش الأرز– إلى صورة يسهل حرقها مثل الفحم، بحيث يتم تكسير القش إلى قطع تتراوح بين ٢ و٣سم ووضعها في مكابس لتخرج في شكل قوالب "briquetting" أو أصابع"pellets" ، وتصديرها إلى أوروبا لاستخدامها في محطات التدفئة المركزية وتسخين المياه، ودفعَنا إلى ذلك زيادة الطلب العالمي على المخلفات بعد الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة لتغير المناخ، واستخدامها مصدرًا للطاقة وبديلًا للمشتقات البترولية التي تسبب التلوث وتزيد من انبعاث غازات الاحتباس الحراري؛ ونتعامل في الشركة مع كل المخلفات الزراعية، وحتى الحشائش يتم جزها في إثيوبيا وكينيا، ويتم كبسها لتتحول إلى علف تمتد صلاحيته لعامين، وتشتريه منظمة "الفاو" من الشركة لتوزيعه على الفلاحين خلال فترات الجفاف".

ويوضح أن "المخلفات الزراعية تُعَد ثروة كبيرة، حتى إن دولةً مثل الصين، وهي أكبر دولة منتجة للأرز في العالم، لا تحرق ولو قشة واحدة منه، إذ تستخدمه مصدرًا للطاقة والتدفئة في شهور الجليد".

وللمزارع رأى.

للمزارعين قصص معاناة لا تنتهي مع «قش الأرز»، على حد وصف محمد نوفل أبو رجيعة، وهو مزارع من محافظة البحيرة.

يقول أبو رجيعة أرفض فكرة حرق قش الأرز، لكن الفلاح معذور؛ لأن جمع مخلفات الفدان الواحد من الأرز يكلفه ٦٠٠ جنيه بين أجر العامل الذي يقوم بجمعه وقيمة الحبال التي تُستخدم في تربيطه، إذ إن سعر طن الحبال التي تُستخدم في تربيط القش بعد جمعه ٥٠ ألف جنيه، ولا بديل لتلك الحبالِ سوى استخدام البلاستيك، والذي يمثل استخدامه خطورةً كبيرة على المواشي في حالة تحويل القش إلى علف.

في المقابل، يؤكد أحمد أبو يوسف –الفلاح المثالي على مستوى الجمهورية، وهو مزارع من الدقهلية– انتشار مبادرات فردية للاستفادة من قش الأرز.

يقول أبو يوسف، «انتشرت أنشطة صناعية كثيرة بالدقهلية لمواكبة الاستفادة من قش الأرز، تتمثل في إقامة ورش حدادة في ميت غمر لتصنيع مكابس ودرَّاسات صغيرة تقطع القش إلى قطع لا تزيد عن ٢٠سم ليصبح مثل تبن القمح بما يلائم البهائم، ولم يعد الاعتماد على المعدات التي توفرها وزارة البيئة وحدها، معترفًا في الوقت ذاته، بـ«استعجال بعض الفلاحين وحرقهم القش لتجهيز الأرض لزراعة البرسيم»، على حد وصفه.

ويكشف محمدعنان–الأمين العام لنقابة الفلاحين– عن مبادرة كانت النقابة قد أطلقتها وبدأت تنفيذها في محافظة البحيرة بالتعاون مع وزارة البيئة في عام ٢٠١٦.

يقول عنان «إن المبادرة قامت على مساعدة الفلاحين في عملية جمع القش وتجهيز التربة للمحصول التالي، ونجحت بالفعل في منع لجوء الفلاحين لحرق قش الأرز في عام ٢٠١٦، لكنها لم تستمر ولم تعمم بسبب عدم وجود مجالات صناعية تستوعب القش كله، وعدم وجود أماكن تكفي لتخزينه، كما أغلقت المحافظة مصنعًا لتدوير المخلفات بسيدي غازي بكفر الدوار، وهو المصنع الذي كان يستقبل بالات القش، وأعلنت عن تأجيره لأحد المستثمرين».

الصورة ليست قاتمة للنهاية

من داخل وزارة البيئة –الجهة المنوط بها مواجهة السحابة السوداء الناتجة عن حرق قش الأرز– إستعرض أيمن شتا –رئيس قطاع الفروع الإقليمية بالوزارة– معنا أحدث تقرير خاص بقش الأرز، قائلًا: «إن الفلاح يستخدم نصف كمية القش في أغراض متنوعة، أما النصف الآخر فيمثل مشكلة نسعى لحلها بعيدًا عن حرق القش، حفاظًا على نوعية الهواء وجودته، خاصةً أن موسم الحصاد يكون في فصل الخريف؛ إذ تضعف عوامل تشتُّت الهواء ويتسم الطقس بالسكون، وتكون الرياح شماليةً شرقية، وكل ذلك يضاعف مشكلة السحابة السوداء.

ويضيف أنه «من العوامل التي تزيد من حجم المشكلة إدخال أنواع آسيوية جديدة من شتلات الأرز يتولد عنها كميات كبيرة من القش، وعدم الالتزام بالمساحات المحددة للزراعة بقرار من وزير الري، وتفتيت الحيازات، وعدم كفاية معدات الجمع والنقل والكبس، وعزوف المستثمرين نظرًا لموسمية جمع القش».

ويشير إلى أن «الصعوبات السابقة واجهتها جهود عديدة لخفض معدلات الحرق، تمثلت في تشجيع إعادة استخدام المخلفات الزراعية في صناعة السماد والأعلاف من خلال بروتوكول تدوير المخلفات الزراعية (المزارع الصغير) لتحويل ٢٢٠ ألف طن قش إلى أعلاف وأسمدة.

واستطرد: توفر وزارة البيئة مستلزمات التدوير من يوريا وبلاستيك، وتدعم عمليات الجمع من خلال برتوكول مع وزارة الزراعة لدعم متعهدي القش في محافظات (الشرقية– الغربية– الدقهلية– البحيرة– كفر الشيخ)، ويتم من خلاله جمع ٣٥٠ ألف طن قش أرز، كما تقدم دعمًا ماليًّا يبلغ ٥٠ جنيهًا، مقابل جمع كل طن من قش الأرز، فضلًا عن توفير معدات جمع القش وكبسه ونقله، وقد بلغ عدد معدات الوزارة المتاحة بأجر رمزي للمتعهدين ٨٨٠ معدة، ما بين جرارات ولودرات ومقطورات ولمامات ومكابس ومفارم.

كما تبنت وزارة البيئة برنامجَ تمويل متعهدي جمع المخلفات الزراعية من خلال بروتوكول وقعته مع الصندوق الاجتماعي للتنمية لشراء معدات للجمع والكبس والفرم والنقل، وبلغ إجمالي التمويل ٣٠ مليون جنيه مرحلةً أولى، بحد أقصى مليون جنيه لكل متعهد بفائدة ٤٪، ومدة سداد ٥ سنوات، بالإضافة إلى العمل على خلق سوق فعلي للمخلفات الزراعية، وذلك باستكمال برتوكول تعاون بين الوزارة وشركة لافارج للأسمنت؛ إذ يهدف البرتوكول إلى تسهيل التعاقد بين متعهدي جمع المخلفات وشركة الأسمنت، وبموجب البرتوكول سيورد المتعهدون كميات تتراوح بين ٤٠٠ و٦٠٠ ألف طن مخلفات زراعية، من بينها قش الأرز؛ لاستخدامها بديلًا للطاقة.

لكن «شتا» يؤكد، في الوقت ذاته، أن «جهود وزارة البيئة في منع الحرق تحتاج إلى تضافر جهود وزارات أخرى، وأنه لن يتم منع حرق قش الأرز بشكل نهائي إلا بتوجيه القش لصناعات تدر عائدًا، وذلك بتنفيذ البحوث العلمية ودراسة تجارب الدول التي تحول القش فيها إلى ثروة».

ليست سوداء

«الصورة ليست قاتمة، وليست بلون سحابة القش السوداء»، بهذه الجملة بدأ «صلاح الشريف» –مستشار وزير البيئة– حديثه لي، موضحًا أن «أزمة السحابة السوداء بدأت وشعر بها الناس موسم ١٩٩٧–١٩٩٨ بعد أن أوقفت شركة «راكتا» خطوط إنتاج لب الورق من قش الأرز، واتجهت لإعادة تدوير الورق، ومن وقتها اعتادت وزارة البيئة إعلان حالة الطوارئ مع موسم الحصاد لوقف حرق القش، مستخدمةً عدة خطط استراتيجية، منها توقيع عقوبات على المخالفين، وتوعية الفلاح بمخاطر الحرق على صحته وصحة أولاده، وتوعيته بالقيمة الاقتصادية للقش، وتدريبه على الاستفادة منه بتحويله إلى علف لماشيته وسماد؛ إذ توجد مسارات عدة يسير فيها القش الناجي من الحريق، إذ يستخدمه الفلاحون في تغطية الخضراوات والفواكه في فترة الشتاء، وتصنيع علف وسماد بمعالجة بسيطة، فضلًا عن توجيه القش إلى مصانع الأسمنت».

ولا ينكر «الشريف» أن الحرق لا يزال قائمًا رغم الجهود، مضيفًا أن «هناك –في الوقت ذاته– صورًا إيجابية، منها التصنيع المحلي للمعدات اللازمة للتعامل مع القش مثل المفارم؛ إذ انتشرت الورش الصغيرة في عدة أماكن، منها منطقة ميت غمر بمحافظة الدقهلية، وأنتجت مفارم صغيرة تناسب الحيازات الزراعية الصغيرة، ولا يتعدى سعر المفرمة ٢٠ ألف جنيه، ومن الصور الإيجابية عودة الفلاحين للفرن البلدي واستخدام القش وغيره من المخلفات الزراعية مصدرًا للوقود، وذلك لمواجهة ارتفاع سعر أنبوبة البوتاجاز، ووعي بعض الفلاحين وتعاونهم في جمع القش».

نلاعب الهواء

يصف «وليد ترك» –الباحث بوزارة البيئة– جهود وزارة البيئة في مواجهة السحابة السوداء الناجمة عن حرق قش الأرز بأنها أشبه بمباراة في مواجهة «ألاعيب الهواء».

يوضح ترك وصفه قائلًا: «نلاعب الهواء للتغلب على التلوث والحفاظ على نوعية الهواء، وما يهم وزارة البيئة في قضية قش الأرز هو تأثير حرقه على نوعية الهواء وجودته؛ إذ تشكل السحابة السوداء من ١٠ إلى ١٥٪ من أسباب تلوث الهواء، ويتزامن موسم الحصاد مع فصل الخريف (سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر)، إذ يضعف تشتُّت الهواء وتتركز الملوثات ويزداد الإحساس بالمشكلة، فلو جرى حرق قش في كفر الشيخ، فإن السحب الناجمة عنه تصل إلى القاهرة في شكل دوامات خلال ٣ أيام، لذلك استعانت الوزارة بـ٣ أقمار صناعية تراقب جو مصر وهواءها، وتصدر تقارير كل ساعتين بهدف توجيه ضربات استباقية على الأرض؛ لأن قوة الوزارة محدودة على الأرض، فإجمالي عدد العاملين بالوزارة على مستوى جميع المحافظات لا يتعدى ٣٤٠٠ شخص، ومن الصعب عليهم مطاردة سحابة تنطلق من عدة محافظات، لذلك تجري متابعة الهواء لحظة بلحظة من خلال غرفة طوارئ تعمل ٢٤ ساعة».

ويضيف أنه «على مدى يومي ١١ و١٢ أكتوبر من العام الماضي، تعرضت مصر لرياح جنوبية غير متوقعة، ونزلت فرق البيئة إلى منطقة عرب أبو ساعد بمحافظة الجيزة (جنوب القاهرة) لوقف تشغيل المصانع هناك لحين انتهاء الرياح، وإذا هبت رياح من الصحراء الشرقية ونوبيع تتحرك فرَق البيئة لوقف أي مصدر تلوُّث، سواء حرق المخلفات أو الأنشطة الصناعية»، موضحًا أن «حركة الهواء والرياح هي التي توجه جهود فِرَق البيئة على الأرض لمواجهة التلوث والحفاظ على نوعِية الهواء وجودته، ويصدر عن الإدارة المركزية لإدارة الأزمات والكوارث البيئية تقرير يومي عن حالة الهواء في أثناء فترة نوبات تلوُّث الهواء الحادة لمضاعفة الجهود المبذولة للتحكم في التلوث والحد منه في ضوء الأحوال الجوية».

د.كمال دسوقي –رئيس المنظمة العربية للتنمية المستدامة– « يقول من خلال المؤتمرات والأبحاث نقلت المنظمة تجارب الدول الأخرى في استغلال القش مثل اليابان والصين وإيطاليا، والذين ينتظرون موسم حصاد الأرز للحصول على القش الذي يدخل في تصنيع الخشب والورق وتوليد الطاقة، وتبنت المنظمة إقامة مهرجان سنوى لأول مرة لقشش الأرز إستعنا بفن الأراجوز لتوصيل رسالة عن مخاطر حرق القش ،وأشرفت على تنفيذ تماثيل من القش ..المهرجان شارك فيه مزارعين وباحثين ورجال صناعة.

ويقول وليد أبو بطة –الأستاذ بالمركز القومي للبحوث الزراعية وأمين عام المنظمة– «إن قش الأرز يمكن تحويله من سحابة سوداء إلى ثروة باستخدامه في تصنيع الأخشاب والورق وزراعة عيش الغراب، وتوليد الطاقة، وتصنيع طوب للبناء بخلط القش مع الأسمنت، وكل ما سبق توجد أبحاث علمية خاصة به ونفذته دول بالفعل، ولكن تطبيقها في مصر يواجه صعوبات لأسباب تتعلق بالتشريعات، مثل كود البناء المصري الذي لا يعترف بالمخلفات، والتشريعات الخاصة بالطاقة وسياسات دعم الطاقة، وتداخُل الاختصاصات بين الجهات التنفيذية والعلمية.

العدد المقبل: نستعرض تجربة إنشاء مصانع لتوليد الطاقة من القش وتوصيلها للمنازل في محافظة المنصورة والشرقية وأسباب فشلها وخطة الوزارة هذا الموسم.

تم نشره بترتيب خاص مع موقع للعلم scientifice American

تحقيق استقصائي بقلم ـ **نجوى طنطاوي**

عجايبات

مكافآت التفوق والتضخم الاقتصادي

عبد الغني عجاج

هل يقبل وزير التربية والتعليم أن يحصل فى عام ٢٠١٨ على نفس الأجر الذى كان يحصل عليه وزير التربية والتعليم عام ١٩٧٠ أو عام ١٩٧٣ وهل يقبل وزير المالية الأن أن يحصل على أجر وزير المالية فى سبعينيات القرن الماضى؟! أجزم أن أى مسؤول عاقل سيرفض رفضا تاما أن يعامل ماليا معاملة نظيره قبل أربعين عاما أو يزيد فأى مسؤول يعلم تماما ما فعله التضخم بالجنيه فبعد أن كان كالجبل الاشم تهوى إليه النفوس أصبح مثل ذرة فى الهواء لا تحس إلا بجهد جهيد... وأى مسؤول يعلم أن التضخم أشعل أسعار كل شيء من أسعار الشقق التى انتقلت من خانة المئات والآلاف فى السبعينيات إلى خانة الملايين ومئات الألوف فى الوقت الحالى، وصولا لمكافأت وأسعار نجوم كرة القدم فبعد أن كان حسن الشاذلى نجم الترسانة وهداف الدورى العام المصري حتى اليوم يحصل هو وتوأمه مصطفى رياض هداف دورة طوكيو الأوليمبية على جنيهات مكافأة الفوز، أصبح من هو أقل منهما كثيرا يباع بالملايين ويحصل على مكافأت بمئات الألوف، التضخم وصل لنجوم السينما فبعد أن كان رشدى أباظة يحصل على بضعة آلاف أصبح محمد رمضان يحصل على الملايين.

لماذا طرحت هذا السؤال الافتراضى غير الواقعى؟! إذا عرف السبب بطل العجب.... فصدق أو لا تصدق أن مكافأة التفوق للطلاب الحاصلين على الثانوية العامة فى ٢٠١٨ ما زالت كما كانت فى سبعينيات القرن الماضى... صدق أو لا تصدق اننى حصلت عام ١٩٧٣ وانا طالب بالسنة الأولى فى كلية الإقتصاد والعلوم السياسية على مكافأة تفوق قدرها ٨٤ جنيها قسمت على ٧ شهور بواقع ١٢ جنيها كل شهر، وصدق أو لا تصدق أن المكافأة ما زالت كما هى لم يصبها التحسين ولا الإنصاف فى عام ٢٠١٨، هى هى ٨٤ جنيها بالتمام والكمال، وما زالت تقدم للطلبة المتفوقين على أقساط رغم التضخم الإقتصادى الهائل.

كانت مكافأة التفوق فى السبعينيات تمكن من يحصل عليها من شراء ملابس وكتب وهدايا لأهله، بل كانت تمكن الطلاب المغتربين من دفع رسوم المدينة الجامعية وشراء الكتب، بل كانت المكافأة تمكن بعض النبلاء من مساعدة أهلهم، واليوم المكافأة تكفى بالكاد لتناول إفطار وغداء فى كافتريا الكلية، وتكفى بالكاد لدفع أجرة تاكسى ابيض أو اوبر مقابل توصيلة من الكلية للبيت أو تكفى بالكاد لشراء كتاب جامعى وملزمة من مكتبات بين السرايات.

الأمر يحتاج إلى قرارات منصفة وعاجلة تراعى حجم التضخم الذى أشعل كل الأسعار خلال العقود الماضية، وتعطى للطلاب المتفوقين قدرهم، وتمنحهم الفرصة للاحساس بأن الدولة تقدرهم حقا وصدقا ولا تستهين بتفوقهم، والمسألة بسيطة للغاية، لننظر القيمة الشرائية لـ٨٤ جنيها فى سبعينيات القرن الماضى، ومن ثم نحدد كم تساوى فى ٢٠١٨ لنعطى أبناءنا المتفوقين ما يستحقونه، خاصة أن أهلهم دفعوا آلاف الجنيهات للوصول إلى التفوق.

قالت العرب

يا هذا البدوي المسرف بالهجرات / لقد ثقل الداء / فترربقك الليل/ فلابد لهذا الليل دليل / يعرف درب الآبار /ويقبع بالحذو الناقة بالصحراء/ يا هذا البدوي تزود وأشرب ما شئت / فهذا آخر عهدك بالماء

المشهد

العدد 256 - السنة السابعة ـ من 14 - 20 اغسطس 2018 ـ 2 ـ 8 ذو الحجة ـ 1439هـ

يبدو أن الأمور بين مصر وتركيا لا تتجه إلى التهدئة في ظل إصرار الأخيرة على استفزاز مصر تارة، والتنقيب في شرق المتوسط تارة آخرى. ولا أحد يمكنه التخمين بما يمكن أن يحدث مستقبلًا، إلا أن القاهرة حذرت من المساس بمصالحها الاقتصادية في تلك المنطقة الغنية باكتشافات الغاز.

كانت تصريحات وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، حول اعتزام بلاده التخطيط لبدء أعمال تنقيب عن البترول والغاز شرق البحر المتوسط قريبا، وعدم اعتراف بلاده باتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص، أثارت استياءا مصريًا كبيرا.

سويلم: جاهزون لردع أي تعدي على حقوقنا.. وأبو العلا: ترسيم حدودنا مع قبرص قانوني 100 %

هل تقود حماقات إردوغان إلى صدام بحرى مع مصر فى المتوسط؟

خبير البترول رمضان أبوالعلا الخبير، قال إن التصريحات التركية تعتبر نوع من البلطجة في المنطقة، مُشيرا إلى أن تركيا تتعمد إصدار بعض التصريحات المثيرة لتغطي على مشاكلها الداخلية، لتتفادى الصدام داخليًا، بسبب الحالة الاقتصادية المتدهورة التي وصلت إليها.

أوضح رمضان أبوالعلا، في تصريح لـ«المشهد»، أنه من الناحية القانونية، تركيا لم توقع اتفاق قانون البحار في الأمم المتحدة، وليس لديها أي خطوط أساس في المياة الاقليمية أو الاقتصادية، قائلا، إنه إذا كانت تعتمد على الجانب التركي في قبرص الذي لا تعترف به جميع دول العالم، فتركيا ليس لها أي حقوق في التنقيب دون أن ترسم حدودها وتوافق عليها الأمم المتحدة.

ووصف الخبير البترولي، التصريحات التركية، بأنها بـ«بالونة اختبار ومصر أظهرت العين الحمراء»، متوقعا أن تتراجع أنقرة عن هذه التصريحات التي ليس لديها أي أساس أو سند قانوني، معتبرا أن تركيا لا تعتمد على أعراف دولية وأنها أصدرت مثل هذه التصريحات منذ عدة شهور سابقة وتراجعت عنها.

من جانبه، وصف القيادي بحزب التجمع نبيل زكي، التصريحات بأنها تحرش جديد بمصر، بإصرارها على عدم الاعتراف بترسيم الحدود مع قبرص ومن قبلها اليونان، قائلا، إن تركيا تستند على أنها تحتل جزءًا من شمال قبرص، وهو الأمر الذي لم تعترف به أي حكومة في العالم، وأيضا لا يعطيها الحق في التنقيب بالبحر المتوسط.

وأكد نبيل زكي، في تصريحه لـ«المشهد»، قانونية اتفاقية الحدود البحرية بين مصر وقبرص، موضحا أنه تم تسليمها وإقرارها دوليا، وأنه غير مسموح بالعبث في هذا المجال، قائلا، إن مصر لن تتسامح مع أي تحرش بقواتها البحرية التي تتولى حراسة منطقة الغاز في البحر المتوسط، ولن تتساهل مع أي محاولة للعبث في هذا الاتجاه.

وقال القيادي بحزب التجمع، إن تركيا تعيش حالة عزلة عن دول العالم ولا تستطيع أن تغامر بالدخول في أي مشاريع، مؤكدا أنها أصبحت الآن، عاجزة عن أن تفرض شروطها بعد سقوط أوهامها الحاكمة وسقوط مشروع الخلافة.

ورأى، أن استمرار تركيا في تصريحاتها الاستفزازية، سيؤدي إلى مزيد من التدهور في علاقاتها مع دول العالم وليس مصر فقط، طالما ستظل تسعى وراء أطماعها وأحلام الخلافة.

واعتبر الخبير الاستراتيجي حسام سويلم، التصريحات التركية، بأنها مجرد تهديدات من أردوغان لن تدخل في إطار التنفيذ يوما، في ظل الاوضاع الاقتصادية التي أوشكت على الانهيار داخل تركيا، مؤكدا أن أردوغان لن يغامر بالتورط في دخول حروب أو مواجهات عسكرية مع الدول.

وأكد حسام سويلم، في تصريح لـ«المشهد»، أن مصر لن تصمت على هذه التهديدات والمهاترات، وأن قواتنا البحرية لن تسمح لتركيا بالاقتراب من حدودنا البحرية، مؤكدا أن مثل هذه الصراعات والاستفزازات دفعت القيادة السياسية بتطوير القوات البحرية وخوضها المناورات المشتركة مع قبرص ومختلف الدول الشقيقة والصديقة لحماية حقوقنا البحرية.

وشدد الخبير الاستراتيجي، على أن الحدود البحرية بين مصر وقبرص، موثقة وقانونية، ولا يوجد قول غير هذا، مؤكدا أن قواتنا البحرية جاهزة لردع أي تعدي على حقوقنا البحرية.

جاءت التصريحات التركية، بعد أن قال جاويش أوغلو في حوار مع صحيفة يونانية، حول إن بلاده تخطط للبدء في أعمال تنقيب عن النفط والغاز شرق المتوسط في المستقبل القريب، وإن التنقيب عن هذه المصادر وإجراء دراسات عليها يعد حقا سياديا لتركيا، كما رأى أن الاتفاقية المبرمة بين مصر والشطر اليوناني من قبرص لا تحمل أي صفة قانونية.

نورهان صلاح

بعد زيارة وزير الخارجية الإيطالى

العلاقات المصرية ـ الإيطالية تتجاوز مقتل ريجينى

في خطوة تؤكد قوة ومتانة العلاقات المصرية- الإيطالية، واستعادة الدور المحوري بين البلدين في التعاون وبحث القضايا المشتركة، زار وزير الخارجية الإيطالية، إينو موافيرو ميلانيزي، القاهرة، في ٥ أغسطس الجاري. وتعد هي الأولى لمسؤول إيطالي منذ عام ٢٠١٥.

شهدت الفترة الماضية خلافات بين البلدين عقب مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني في القاهرة ٢٠١٦، ورغم مرور أكثر من عامين على الحادث، لاتزال التحقيقات المشتركة بين السلطات القضائية المصرية والإيطالية مستمرة للكشف عن ملابسات الحادث.

زعمت تقارير إعلامية غربية تورط الأجهزة الأمنية المصرية في الجريمة، غير أن السلطات المصرية نفت مرارًا تلك التقارير.

ووفق وزارة الخارجية المصرية، تعد إيطاليا الشريك الثاني لمصر أوروبيا والرابع عالميا بحجم تبادل تجاري ٤,٧٥ مليارات يورو، وتعد روما أكبر مستورد من القاهرة بقيمة ١,٨ مليار دولار، وخامس أكبر مستثمر أجنبي بمصر بقيمة سبعة مليارات يورو.

التقي وزير الخارجية الإيطالية في ٥ أغسطس الجاري نظيره المصري سامح شكري بمقر وزارة الخارجية المصرية، حيث بدأ الطرفان في بحث العلاقات الثنائية المشتركة، وقال ميلانيزي إن هناك توافقا مشتركا مع مصر حول جميع النقاط الخاصة بالوضع في ليبيا، والتطلع لسلامة الأراضي الليبية والوصول إلى حلول تحقق نتائج إيجابية.

أضاف أنه ناقش كذلك موضوع الهجرة والتدفقات وهي مسألة موجودة في منطقة البحر المتوسط، وقال الوزير الإيطالي إن التعاون بين البلدين لمكافحة الإرهاب أمر مهم للغاية.

تناول الوزيران سبل تعزيز التعاون الاقتصادى والتموى، حيث أعرب وزير خارجية إيطاليا عن رغبه بلاده فى ضخ المزيد من التمويل لدعم قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة فى مصر، وكذا دعم قطاع الزراعة وتزايد الاعتماد على الصادرات الزراعية المصرية.

وفيما يتعلق بقضية الباحث الإيطالي ريجيني، أعرب الوزير الإيطالي أنه علي يقين بأن العدالة ستتحقق في تلك القضية" التي وصفها بأنها "مأساوية ومؤلمة" مشيرًا إلى أنه لمس من الجانب المصري رغبة في وصول التحقيق القضائي لنتيجة ملموسة.

أعرب شكري عن تطلعه لأن تمثل تلك الزيارة قوة دفع جديدة لتطوير العلاقات بين البلدين اللذين تجمعهما روابط تاريخية عميقة ذات أبعاد سياسية واقتصادية وأمنية وثقافية.

أشاد شكري بالدور المحوري الذي تلعبه إيطاليا لمساندة مصر في مساعيها للتحول إلى مركزٍ إقليمي لتداول الطاقة ونقلها إلى القارة الأوروبية، مشيراً إلى استمرار عملِيات التنقيب والاستكشاف التي تقوم بها شركة ENI، فضلاً عن العقد الموقع مؤخراً بين وزارة البترول وشركة TECHNIP الإيطالية لرفع القدرة التكريرية لمعمل MIDOR بالإسكندرية بتكلفة تتجاوز ١,٥ مليار دولار.

فيما يتعلق بالملفات الإقليمية، تناول الطرفين تطورات الأوضاع في ليبيا، وتطورات القضية الفلسطينية، والأوضاع فى القارة الإفريقية، وعلى وجه الخصوص منطقة القرن الإفريقى والصومال، حيث توافقت الرؤى بشأن سبل دعم الاستقرار ومكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية والتهريب فى تلك المنطقة التى تهم البلدين.

في سياق آخر، أكد ماتيو سالفينى نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الإيطالى،على قوة الصلة الوثيقة بين إيطاليا ومصر، حيث قال فى حديثه:" لا يمكن بأى حال من الأحوال إلغاء العلاقات مع مصر لأى سبب بما فى ذلك قضية ريجينى، مضيفًا أنه "لا يمكن التراجع عن علاقتنا مع مصر حتى لو كان من أجل قضية مقتل جوليو ريجينى».

ووفقا لوكالة "تى بى أى" الإيطالية فتحدث سالفينى قائلا: "هناك علاقة أساسية مع مصر، كانت هناك دائما، وستستمر أيضا فى المستقبل».

وأكد نائب رئيس الوزراء الإيطالى أن وزير الداخلية المصرى والرئيس السيسى أكدوا أن عمل المحققين مستمر، وأنه سيتم تحديد هوية المسئولين ومعاقباتهم.

من جانبها، أكدت إليزابيتا ترينتا وزيرة الدفاع الإيطالية، خلال لقائها السفير هشام بدر سفير مصر في روما، أن مصر شريك لا غنى عنه في منطقة البحر الأبيض المتوسط لتحقيق السلام والاستقرار وتحرير المنطقة من الإرهاب، مشيرة إلى أن مصر بلد مهم لاستقرار شمال أفريقيا والشرق الأوسط، وهي منطقة ذات أهمية حاسمة لتوازن القوى الدولي.

يري مراقبون أن زيارة وزير الخارجية الإيطالي لمصر تعزز العلاقات المصرية - الإيطالية، وتشير إلى تجاوز الخلافات بين القاهرة وروما التي دبت إثر مقتل جوليو ريجيني (٢٨ عاماً)، خصوصاً أنّها تأتي بعد أقل من شهر على زيارة وزير الداخلية ونائب رئيس الوزراء الإيطالي للقاهرة ماتيو سالفيني، الذي التقى الرئيس عبد الفتّاح السيسي ورئيس جهاز المخابرات العامّة اللواء عباس كامل في ١٨ يوليو الماضي.

أميرة الشريف

مؤشرات

سمير أمين ورحلة الفجوة بين الشمال والجنوب

محمود الحضري

رحل عن دنيانا الخبير والمفكر الموسوعي دكتور سمير أمين، ربما مات وفي قلبه غصة من دولته وأنظمتها، والتي لم تسع يوما للإستفادة من أفكاره ورؤاه ليس في الإقتصاد فقط، بل في الكثير من المعارف.

سمير أمين - رحمه الله- لعب دورا مهما في الحياة الدولية بقضاياها الإقتصادية والسياسية والإجتماعية، وسعى أن يغير في الكثير من المفاهيم، والعمل على تقليل الفجوة بين الشمال والجنوب، وليس العكس، بهدف تحقيق العدالة للإنسانية في أرجاء الأرض، ليظل حيا في الدنيا.

ولنقف على هذه الرؤية المعمقة في واحدة من أخر ما كتب سمير أمين عن الأزمة في الإقتصاد العالمي، ورؤيته لها، والتي عمقت الفجوة بين الشمال والجنوب.. ولنقف على ما قال عالمنا الراحل...

خلف الأزمة الماليّة، أزمة نظام رأسمالي عجوز (متهالك). لكن لا يكفي لفت الانتباه إلى الانهيار المالي، فخلفه، ترتسم أزمة في الاقتصاد الحقيقي، لأن الانحراف المالي نفسه، سيؤدّي إلى شلل النمو والبنية الإنتاجيّة؛ فالحلول المقدّمة للأزمة المالية، لا تستطيع إلا أن تؤدي إلى أزمة في الاقتصاد الحقيقي، أو بكلام آخر، إلى ركود نسبي في الإنتاج، مع ما سيتسبب به ذلك من تراجع مداخيل العمال وارتفاع في نسب البطالة، والمزيد من الهشاشة الاجتماعية وتعميق الفقر في دول الجنوب، وبات علينا اليوم الكلام عن انهيار لا عن نمو. وخلف هذه الأزمة، تتبلور بدورها الأزمة البنيوية النظامية للرأسمالية، فإن مواصلة اللحاق بنموذج نمو الاقتصاد الحقيقي كما نعرفه، وبنموذج الاستهلاك المرتبط به، أصبح، للمرة الأولى في التاريخ، تهديداً حقيقياً لمستقبل البشرية والكرة الأرضية. إنّ البعد الأساسي في هذه الأزمة النظامية، يتعلّق بالوصول إلى الثروات الطبيعية للكرة الأرضية، وهي ثروات أصبحت بشكل ملحوظ أكثر ندرة مما كانت عليه قبل نصف قرن، والصراع بين الشمال والجنوب يمثّل في هذا السياق، المحور الرئيسي للنضالات والصراعات المستقبليّةٍ. إن نظامي الإنتاج والاستهلاك ـ التبذير المطبّقينِ حالياً، يمنعان وصول معظم سكّان المعمورة، وتحديداً سكّان الجنوب، إلى الثروات الطبيعيّة التي تختزنها الأرض. في الماضي، كان يمكن لدولة صاعدة اقتصادياً أن تأخذ حصّتها من الثروات، من دون تهديد امتيازات الدول الغنيّة، لكن اليوم، لم يعد الأمر يسير على هذه الحال. فالدول الغنيّة التي يسكنها ١٥٪ من مجموع سكان العالم، تستحوذ على ٨٥٪ من ثروات الأرض، لمصلحة استهلاك وتبذير مواطنيها وحدهم، ولا تحتمل بأي شكل أن تتمكّن دول أخرى من الوصول إلى هذه الثروات، لأن ذلك سيؤدي إلى نقصان هائل سيهدّد مستويات معيشة سكان الدول الغنيّة. وإذا كانت الولايات المتحدة أوكلت لنفسها هدف السيطرة العسكرية على العالم، فذلك لأن حكامها يدركون أنه من دون هذه السيطرة، لا يقدرون على تأمين الوصول الحصري إلى هذه الثروات الطبيعية. وكما نعلم، فإنّ الصين، كما هي حال الهند ومجمل دول الجنوب، بحاجة أيضاً إلى هذه الثروات الطبيعيّة لتنمية اقتصادياتها، أمّا بالنسبة للولايات المتحدة، فالهمّ مرتبط بالضرورة بالحدّ من وصول الآخرين إلى هذه المصادر الطبيعية، وفي نهاية المطاف، ليس هناك سوى وسيلة واحدة: الحرب.

ويزيد سمير أمين «إن النظام الرأسمالي الحالي تسيطر عليه حفنة من تجمّعات المحتكرين الذين يحكمون القبضة على القرارات الجوهريّة في الاقتصاد العالمي، وهم محتكرون ليسوا ماليّين مؤلّفين من مصارف وشركات تأمين فحسب، بل جماعات تساهم في الإنتاج الصناعي، وفي قطاع الخدمات والنقل... ميزتهم الأساسية هي صبغتهم الماليّة».

.. هل سنستوعب خطورة الموقف، كما حلله فقيدنا الراحل سمير أمين، الذي تضيع بين صراعاته واحتكاراته حقوق الفقراء والمطحونين في ظل جشع رأسمالي، وتوسعات بشعة فيما يسمى اقتصاد الخدمات، والمالية منها على حساب الإقتصاد التنموي، .. لعل القائمين على اقتصادنا يدركون !!!

المشهد
العدد 256 - السنة السابعة ـ من 14 - 20 اغسطس 2018 ـ 3 ـ 9 ذو الحجة ـ 1439هـ

قالت العرب

فاستيقظت الخيل .. وروحي/ كالدرع انثلقت وعلى جسر البرق
/ صرخت الهي هؤلاء الفلاحين كم انتظروا / علمهم ذاك حسين
الأهوازي من القرن الرابع للهجرة/ علمهم علم الشعب على ضوء
الظلمة

«المشهد» تضعه على مكاتب كبار المسؤولين لتطبيقه قبل فوات الآوان

مشروع لإنشاء 4 مدن تراثية لتطوير السياحة

مدبولى والمشاط ومميش لا يعرفون شيئاً عنها

حصلت"المشهد" على معلومات تفصيلية بشأن خطة استراتيجية لتطوير السياحة فى مصر، وذلك بإنشاء أربع مدن سياحية جديدة على غرار مدينة أبوسمبل، والتى أصبحت فى السنوات الأخيرة من أهم المدن السياحية فى المحروسة، وهى خطة جديرة بجعل مصر أكثر دول العالم جذبا للسياحة والسائحين، ولكن يبدو أن مصطفى مدبولى رئيس الحكومة، ورانيا المشاط وزير السياحة، والفريق مهاب مميش رئيس هيئة قناة السويس، رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، لا يعرفون عنها أى شىء.

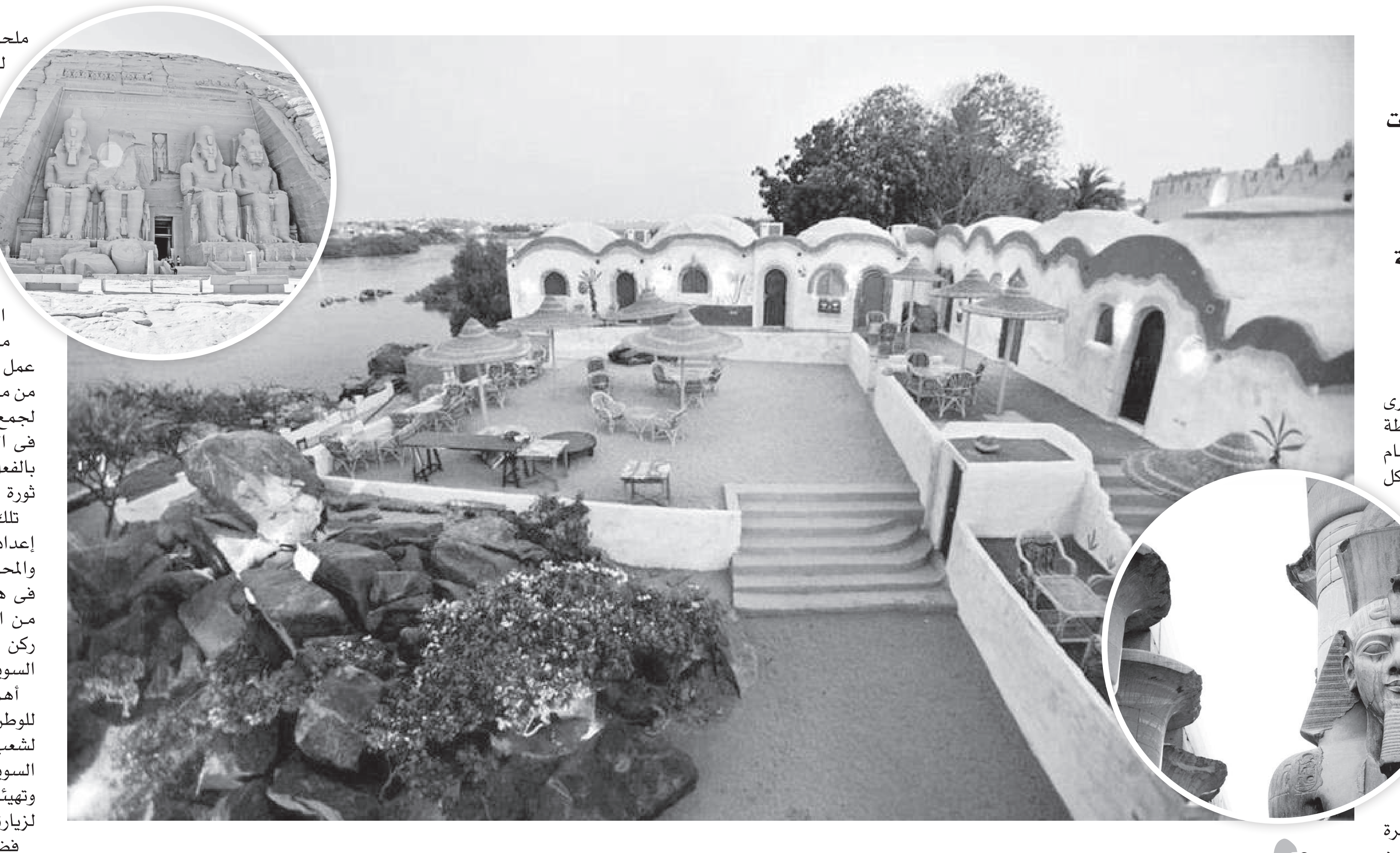

الخطة تقوم على استغلال التراث الحضارى والأثرى المصرى فى التنمية الشاملة، ويطالب معدو هذه الخطة بضرورة إدراجها فى خطة التنمية الشاملة والمستدامة لعام ٢٠٣٠، وتهدف إلى تحقيق تنمية شاملة للمحيط الأثرى لكل مدينة أو منطقة أثرية تراثية، وتوفير مئات الألاف من فرص العمل الحقيقية للمواطنين المصريين.

المدينة الأولى التى تضمنتها الخطة هى مدينة وادى السبوع، وتقام فى منطقة تقع بين أسوان وأبوسمبل، وهى منطقة خالية من أى خدمات سياحية أو مقومات للإعاشة، على الرغم من سهولة الوصول إليها برا عن طريق أسوان- أبو سمبل، وبحرا عن طريق بحيرة ناصر، وتقع تلك المنطقة ضمن منطقة معابد بلاد النوبة، معابد السبوع والدكة والدر وعمدا وبيت الوالى ومقبرة نبوت، وهو ما يؤكد أهميتها الأثرية والتراثية والسياحية.

التخطيط المقترح لهذه المدينة يتمثل فى إنشاء كل المرافق اللازمة للمعيشة والحياة، وإقامة فنادق صغيرة وبسيطة حول المعابد، وإنشاء أبنية ووحدات سكنية تكون متماشية مع البيئة المحيطة لها، ويتم بناء مجتمع زراعى متكامل فيها، خاصة وأن مقومات الزراعة متوافرة فى تلك المنطقة، وبالأخص زراعة النخيل التى كانت تشتهر بها هذه المنطقة قبل بناء السد العالى.

الخطة تؤكد أن هناك إمكانية كبيرة لإقامة صناعة تعليب الأسماك فى تلك المدينة عقب تشييدها، وأن طبيعة تلك المنطقة الصحراوية تتيح فرص كبيرة لعمل سياحة سفارى آمنة، وتتيح بحيرة ناصر سياحة اليخوت والرحلات البحرية، إلى جانب رياضة صيد الأسماك.

واضعو الخطة يحذرون بشدة من احتمال خسارة تلك المناطق المرشحة لإنشاء المدن السياحية الخمس، لأنها مناطق غنية بالتراث الأثرى والتاريخى، وكلها مناطق مهجورة، ويمكن مع مرور الزمن أن تفقد مميزاتها وأثارها المهمة، سواء بالنسيان أو الاندثار.

المدينة الثانية التى تضمنتها الخطة هى مدينة رمسيس الجديدة بمنطقة قنتير بالشرقية، وهى منطقة يطلق عليها أيضا اسم "تانيس"، وتمثل معلما أثريا بارزا فى الدلتا كلها، وكانت عاصمة من عواصم مصر فى زمن رمسيس الثانى، ويوجد بها عدد كبير من المسلات والتماثيل والأعمدة التى يرجع معظمها إلى ذلك العهد.

تانيس لمن لايعرف، تبعد عن مدينة الزقازيق ٨٠ كيلو متر، وتبعد عن فاقوس ٣٥ كيلو مترا، وقد تم ذكرها فى التوراة باسم"صوعن" وكانت عاصمة لمصر فى عهد الأسرة ٢١، ويقول علماء أثريون أن رمسيس الثانى أقامها على أنقاض عاصمة الهكسوس"أورايس"، وجعلها مقرا ملكيا يحتفل فيه بالأعياد الفاخرة، وقد تعرضت أثارها للسطو من جانب مجموعات أثرية أوربية سرقت أهم قطعها الأثرية ونقلتها إلى بعض المتاحف فى بعض الدول الأوروبية.

> **الأولى.. وادى السبوع وتقام بين أسوان وأبو سمبل - الثانية.. رمسيس الجديدة فى قنتير بالشرقية - الثالثة الفرما الجديدة شرق بورسعيد - الرابعة.. بانوراما قناة السويس فى سيناء**

مدينة رمسيس الجديدة، وفقا لما جاء بالخطة، يجب أن تقام وفق الشروط الخاصة لحماية الحرم الأثرى والحفاظ على كل معالمها الأثرية، مع تزويدها بكل المرافق الأساسية، واتخاذ مجموعة من الخطوات الضرورية لإنعاشها وإعمارها عقب إنشائها، منها وضعها فى الخريطة السياحية لشركات السياحة المصرية والعالمية، وتشكيل شركات سياحية لاقامة مشروعات سياحية فى منطقة قنتير، يكون مرشدوها السياحيون من الشباب المقيمين بالمنطقة، وتقام فيها صناعات صغيرة من سعف النخيل ونبات البردى.

واضعو الخطة يتوقعون لتلك المدينة أن تكون مدينة سياحية من العيار الثقيل حال إنشائها، بشرط السماح للشباب هناك لإقامة أكشاك لعرض التماثيل للسياح الأجانب، والاتفاق مع شركات السياحة لاستقدام السائحين الأجانب الذين يأتون بالسفن لبورسعيد، لزيارة المنطقة السياحية والأثرية فى قنتير لتنشيط أعمال الشباب بها، خاصة وأن هؤلاء السائحين يستقلون سيارات سياحية لزيارة المعالم السياحية فى القاهرة لمدة ٢٤ ساعة.

جاذبية مدينة رمسيس الجديدة للسائحين تتطلب قيام مستثمرين جادين بإقامة استراحات وكافيتريات، وتشغيل الشباب فى هذه المشروعات، وحراسة وتأمين أثارها عن طريق الشباب المتعلم الواعى بدلا من الخفراء، وإقامة مهرجانات كل ستة أشهر يشارك فيها الشباب بفرق موسيقية ومسرحية، وتقدم فقرات فولكلوية محلية حالية وفرعونية قديمة، وتخصيص أحد هذه المهرجانات للاحتفال بذكرى "أوزوريس" التى تحكى الأسطورة المصرية أن تابوته ألقى فى الفرع التانيسى الذى حمله إلى البحر المتوسط.

المدينة الجديدة الثالثة فى الخطة هى مدينة الفرما الجديدة، وتقع منطقة الفرما على بعد حوالى ٣٠ كيلو متر شرق مدينة بورسعيد، وعرفت فى العصر الفرعونى باسم "بارامنت" أى فم الحصن، وعرفت فى العصر الرومانى باسم "بلوزيوم"، وبقى أثر ذلك الإسم حتى اليوم فى اسم"بلوظة"، وسميت فى العصر الإسلامى باسم"الفرما" وكانت ميناء مهم ومركز للتجارة وكانت مشهورة بصناعة النسيج الفاخر.

الفرما تتميز أيضا بعدد كبير من الآثار، تم اكتشافها فى الفترة من ١٩٨٣ وحتى نهاية ١٩٩٢، وترجع إلى العصر الرومانى، مثل المسرح الكبير وساحة سباق الخيل، وبعض الكنائس والحمامات، وإنشاء مدينة جديدة فى تلك المنطقة يدعم الأمن القومى المصرى، لأنها ستجذب حال إنشائها كثير من البدو الرحل للعيش والاستقرار فيها.

تلك المنطقة لها جاذبية تاريخية كبيرة تجعلها قادرة على جذب جانب كبير من السياحة الدولية، ولكى تكون كذلك ، فلابد من أن تشتمل المدينة على مجموعة من الفنادق الصغيرة التى تناسب البيئة الصحراوية والبحرية، على أن يتم إنشاءها بعيدا عن المواقع الأثرية المكتشفة أو مواقع الحفائر المحتملة مسبقا.

المدينة الرابعة وهى الأهم ، استقت الخطة فكرتها من ملحمة قناة السويس، حيث تطالب الخطة بإقامة بانوراما لتلك الملحمة تحكى النضال المصرى الطويل والشاق بداية من فكرة إنشائها، مرورا بحفرها، وتأمينها من المعتدين، على أن يضم مبنى البانوراما متحفا تعرض فيه جميع الوثائق والدراسات والمصورات الخاصة بقناة السويس.

الخطة شددت على ضرورة إنشاء مدينة سياحية صغيرة إلى جانب هذه البانوراما وبمواصفات تلائم موضوعها، وفضلت أن تقام فى مكان مناسب على أرض سيناء فى نطاق الأراضى التابعة لإحدى محافظات القناة، ووفقا لما يراه المتخصصون فى هذا المجال.

مدينة البانوراما، وبحسب تأكيدات الخطة، توفر فرص عمل كثيرة للشباب، فالعمل فيها يحتاج لمئات الأيدى العاملة من مهندسين وفنيين وعمال، وكذلك عدد كبير من الباحثين لجمع الوثائق الخاصة بالقناة من مصادرها المختلفة، سواء فى الداخل أو الخارج، وقد أنشأت هيئة قناة السويس بالفعل مركزا بالوثائق، ولكنه لم يكن يضم أى وثيقة حتى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

تلك المدينة توفر فرص عمل لأسباب أخرى منها، أن إعدادها يحتاج لخبراء فى الصوت والضوء، وأن تشغيلها والمحافظة عليها يحتاج إلى عدد كاف من الفنيين المدربين فى هذا المجال، بالإضافة إلى أنها ستكون جاذبة لكثير من السائحين الأجانب، وهو ما يمكن استغلاله بإقامة ركن خاص بالمدينة لعرض وبيع المؤلفات الكثيرة عن قناة السويس ومصر.

أهم ما فى هذه المدينة "البانوراما" أنها تعمق الانتماء للوطن في وجدان المصريين، بما تجسده من تاريخ نضالي لشعب مصر العظيم، وهذا يحتم أن يكون لهيئة قناة السويس دورا في الإعلان والإعلام عن هذه البانوراما، وتهيئة السبل لكثير من قوافل السفن القادمة أو المغادرة لزيارتها، لأن ذلك سيكون له أثر إيجابى كبير جدا.

فضلا عن تلك المدن الأربعة، تضمنت الخطة عناصر أخرى لتحقيق أقصى مستوى من الجذب السياحى، منها إعادة تأهيل منطقة تونا الجبل، إحدى قري مركز ملوى بالمنيا، وتقع غرب النيل، وكانت جبانة مدينة الأشمونيين القديمة، واسمها المصرى القديم"تا- حنت"، واسمها الإغريقي "تونيس"، وسميت بالقبطية "تون" و"تونى"، ومن الاسمين الإغريقي والقبطى جاء التسمية بـ"تونا" .

إعادة تأهيل تلك المدينة يتطلب إزاحة الرمال عن آثار سبق اكتشافها وغمرتها الرمال، واستكشاف بقية أثارها، خاصة وأن هناك برنامج طموح أعد لهذا الغرض، ولكنه لم ينفذ حتى الآن،وإنشاء مراكز للزوار مزودة بشاشات عرض للمقابر الأثرية ومحتوياتها، تيسر للزوار المعرفة التفصيلية للآثار، دون أى مشقة، وإقامة مهرجان سنوى فى مزار إيزيدورا علي غرار مهرجان الأيدى المتشابكة بمدينة قرطبة الإسبانية، وإنشاء قرية سياحية بقرية تونا البلد، خاصة وأن ذلك كله يوفر كثير من فرص العمل ويساعد على الرواج الاقتصادى.

الخطة تتضمن أيضا إعادة تأهيل قلعة صلاح الدين، وذلك لاستغلال عناصر الجذب السياحى العديدة بالقلعة، ويمكن أن يتم هذا التأهيل ببرنامج متطور قائم على الحوادث التاريخية الشهيرة، كنجاة المملوك أمين بك الألفى من مذبحة القلعة، التى أقامها محمد على للمماليك.

سعيد نصر

مصر تتأهب لتصدير 17 ألف ميجاوات كهرباء سنويًا

تتجه مصر في خطوات حثيثة نحو تنويع مصادر الطاقة وتعظيم إنتاجها، للتحول تدريجيا إلى مركز إقليمي لتصدير الكهرباء إلى أوروبا من خلال عمليات الربط الكهربائي مع دول قريبة، بينها المملكة العربية السعودية، وقبرص.

عانت مصر منذ العام ٢٠١٣ نقصًا حادًا في الكهرباء، ما أدى إلى انقطاع التيار لفترات طويلة، فضلًا عن عدم قدرة المصانع على العمل في ظل ساعات الانقطاع الطويلة. وتمكنت الحكومة من إبرام العديد من عقود الاستثمار في مجال الطاقة والكهرباء حتى سدت العجز وأصبح هناك فائضًا.

١٧ ألف ميجاوات فائض

ارتفعت قدرة مصر الإنتاجية من الكهرباء خلال الـ ٣ سنوات الأخيرة لتصل إلى ٥٠ ألف ميجاوات، بينما الحمل المطلوب لتلبية الاحتياجات من الشبكة لا يتعدى الـ٣٣ ألف ميجاوات على أقصى التقديرات، أي أن الشبكة تحقق فائضا يتخطى الـ١٧ ألف ميجاوات.

تسلمت وزارة الكهرباء المصرية دراسة جدوى من شركة "يورو أفريكا إنتركونيكتور القبرصية، لمشروع الربط الكهربائي بين مصر وأوروبا من خلال قبرص، حيث تقوم شركة "يورو أفريكا إنتركونيكتور" بتركيب الكابل البحري البالغ طوله ١٧٠٧ كيلومترات بين مصر وقبرص واليونان ضمن مشروع الربط الكهربائي باستثمارات مبدئية ٤ مليارات دولار.

> **الخضيري: مواردنا الطبيعية تؤهلنا لتصدير الطاقة النظيفة لأوروبا وأفريقيا**

تشير دراسة الجدوى لمشروع الربط الكهربائي مع قبرص إلى أن الشركة القبرصية ستتكفل بكل المصاريف المالية الخاصة بتنفيذ المشروع، حيث تبدأ مصر في دفع حصتها من المشروع المقام على أرضها فقط، عقب بدء تبادل الكهرباء مع قبرص وتصدير الفائض الكبير في إنتاج الكهرباء الذي يحققه المشروع والحصول على عملة صعبة.

كما أعلنت الشركة السعودية للكهرباء بدء تشغيل ٧ محطات تحويل كهربائية في منطقة الحدود الشمالية للمملكة بقيمة إجمالية بلغت ٢,١ مليار ريال وقدرات تصل إلى ٣٦١٣ ميجا فولت أمبير، مشيرة إلى أن المحطات تمثل نواة لربط شبكة الكهرباء في المملكة مع مصر، ومستقبلا مع الشبكة الكهربائية في أوروبا.

يهدف مشروع الربط الكهربائي مع السعودية بقدرة ٣ الأف ميجا وات، أن تكون مصر محورًا أساسيًا في الربط الكهربائي العربي الذي يهدف لإنشاء بنية أساسية لتجارة الكهرباء بين الدول العربية تمهيدا لإنشاء سوق مشتركة للكهرباء وسط توقعات ببدء تشغيل المرحلة الأولى من المشروع عام ٢٠٢١.

من جانبه، قال محسن الخضيري، الخبير الاقتصادي، إن موارد مصر الطبيعية ومناخها يؤهلها لأن تتحول إلى مركزا لتصدير الطاقة النظيفة لدول أوروبا وأفريقيا لافتا إلى أن قدرات مصر الإنتاجية في مجالات الطاقة الشمسية والرياح إذا استغلت تحقق المنشود لتحويل القاهرة إلى مركزا إقليميا لتصدير الطاقة إلى العالم.

وأوضح الخبير الاقتصادي، لـ "المشهد"، أن مشروعات إنتاج الكهرباء الأخيرة التي افتتحها الرئيس السيسي وعلى رأسها افتتاح ٣ محطات إنتاج عملاقة نفذتها شركة سيمينس العالمية بقدرة إنتاج وتوليد ١٤ ألف و٤٠٠ ميجا وات سنويا، يعد نقلة نوعية في خريطة الطاقة بمصر وخطوة أولى نحو تحقيق فائض فعلي للتصدير.

تقول تقارير متخصصة في مجال الطاقة أن تدرس الحكومة استعانت بمكاتب استشارية عالمية متخصصة في إنتاج الطاقة، لدراسةٍ ملفات احتياجات ٦ دول عربية، قدمت عروضاً لاستيراد الكهرباء من مصر. والدول الـ ٦ هي (السودان، تونس، ليبيا، فلسطينٍ، المغرب والأردن).

تعد الحكومة حالياً، بمشاركة مكاتب استشارية عالمية في إنتاج وتصدير الطاقة، ومندوبين عن جهات سيادية، مشروع قانون يتعلق بتصدير الكهرباء إلى الخارج، ليكون جاهزا للتعامل به بعد موافقة البرلمان عليه، في ظل الاكتفاء الذاتي ووجود حاجة للتصدير الكهرباء مع خريف العام الجاري.

تشير تقارير إلى أن سعر الكيلوواط المنتج من المواد الوقودية يصل إلى ٥,٦ دولار داخل محطة الكهرباء، من دون أن يشمل عملية النقل والفقد، ويصل إلى ٨ دولارات في حالة النقل بشبكات التوزيع. وأن السعر العالمي للميجاوات الواحد يبلغ ٨ آلاف دولار، في حين أن الفائض سيزيد على ٢٠ ألف ميجاوات.

محمد صبيح

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

«إتصالات مصر» أول مشغل متكامل لخدمات الاتصالات

«المصرية للاتصالات WE» و«اتصالات مصر» توقعان لتقديم خدمات الصوت الثابت الافتراضي

وقعت الشركة المصرية للاتصالات WE وشركة اتصالات مصر مذكرة تفاهم تعد الأولى من نوعها بين الشركتين وفي السوق المصري لتقديم خدمات الصوت الثابت الافتراضي، وتتضمن المذكرة كافة البنود الأساسية التي ستمهد لتوقيع اتفاقية تجارية، حيث ستقوم الشركة المصرية للاتصالات WE بموجب تلك الاتفاقية بتمكين شركة اتصالات مصر من تقديم خدمات الصوت الثابت عبر شبكة الشركة المصرية للاتصالات WE الممتدة في جميع أنحاء الجمهورية.

وتأتي مذكرة التفاهم في ضوء تعزيز التعاون بين الشركتين لتحقيق مكاسب مشتركة لهما والذي سيؤدي بدوره إلى إثراء السوق المحلي عن طريق تنوع العروض والخدمات المقدمة في سوق الاتصالات.

وتحقق مذكرة التفاهم الاستفادة لشركة اتصالات مصر من خلال قيامها بتقديم خدمة جديدة لعملائها وهي خدمة الصوت الأرضي، بينما ستعزز إيراد وحدة أعمال المشغلين للشركة المصرية للاتصالات WE مدفوعا بالزيادة في عملاء شركة اتصالات مصر المشتركين بالخدمة الجديدة.

وقد علق المهندس أحمد البحيري العضو المنتدب والرئيس التنفيذي

«البحيرى»: الاتفاقية تساهم في دعم علاقة الشراكة الاستراتيجية وتعكس حجم التبادل التجارى

«متولى»: «مزيداً من العروض والخدمات خلال الفترة المقبلة

للشركة المصرية للاتصالات WE قائلا: "فخورون بتوقيع مذكرة التفاهم مع شركة اتصالات مصر والتي تعكس الفرص الحقيقية داخل سوق الاتصالات المصري، وتساهم في دعم علاقة الشراكة الاستراتيجية وتعكس حجم التبادل التجاري بين الشركتين، حيث بدأت الشركة المصرية للاتصالات WE في جني ثمار الاستثمارات الضخمة التي ضختها لتطوير البنية التحتية وزيادة انتشارها داخل مصر، والذي انعكس ايجابيا على مستوى الخدمات المقدمة لعملائنا من الأفراد والمؤسسات والمشغلين الاخرين ويؤكد حرصنا على تقديم الأفضل للسوق المصري".

بدوره قال المهندس حازم متولي الرئيس التنفيذي لشركة اتصالات مصر:"سعداء بتوقيع مذكرة التفاهم مع الشركة المصرية للاتصالات WE والتي تمثل إضافة حقيقية للشركتين، وتأتي في إطار التعاون المثمر بيننا، وبتوقيع هذه المذكرة تصبح اتصالات مصر مشغلا متكاملا لخدمات الاتصالات (صوت وانترنت أرضي ومحمول)، وسوف تشهد المرحلة القادمة مزيداً من العروض والخدمات التي تلبي كافة احتياجات العملاء من خلال مشغل واحد وبأعلى جودة ممكنة بسبب امتلاك اتصالات مصر أحدث شبكة وأحدث تكنولوجيا".

وزير الاتصالات يؤكد على أهمية تحفيز الشركات للاستثمار فى المناطق التكنولوجية

أكد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، على أهمية تحفيز الشركات للاستثمار في المناطق التكنولوجية، وتوفير كافة الإمكانيات التقنية والفنية التي تساعد الشباب المبتكر وأصحاب العمل الحر على تعزيز قدراتهم، وإطلاق طاقتهم الإبداعية، وزيادة مُنتجاتهم الرقمية.

جاء ذلك خلال الزيارة التفقدية التى قام بها الوزير للمنطقة التكنولوجية بمدينة السادات في محافظة المنوفية، بحضور قيادات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.. رافقهما خلال الزيارة قيادات محافظة المنوفية.

وأوضح الوزير أن سوق العمل الحر هو سوق عالمي مفتوح، والطلب على خدماته في نمو مطرد، كما وجه نحو ضرورة توفير خطوط لنقل العاملين بالمنطقة التكنولوجية والزائرين وذلك بالتنسيق مع المسؤولين في محافظة المنوفية.

«التعبئة والاحصاء» و«البريد» يوقعان للاستعانة بالخرائط الرقمية لتنفيذ منظومة الرقم البريدى الجديد

شهد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، مراسم توقيع بروتوكول للتعاون بين الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء والهيئة القومية للبريد..وذلك بحضور الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري.

قام بالتوقيع اللواء خيرت بركات، رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، وعصام الصغير، رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد.

وعقب التوقيع أكد وزير الاتصالات إلى أن البروتوكول يهدف إلى إنشاء إطار تنظيمي

للتعاون بين الجهتين، متضمناً محددات استعانة الهيئة بخرائط الأساس الرقمية والبيانات السكانية والاقتصادية المنتجة حديثا بواسطة الجهاز (من خلال مشروع التعداد العام للسكان ٢٠١٧)، لاستخدامها في المشروع القومي "لمنظومة الرقم البريدي الجديد" الذي تقوم الهيئة القومية للبريد حاليا على تنفيذه بهدف إنشاء رقم بريدي جديد يحد كل مجموعة من المباني ويحدد بشكل متفرد كل مكان قابل للعنونة في مصر، وذلك في إطار منهجية تتوافق مع الحدود الإدارية للدولة، وتحقق الاستفادة من انتشار مكاتب البريد على مستوى الجمهورية، وثقة المواطن البسيط في دور هذه المكاتب.

استكمالا لدورها الريادى: «أورنج مصر» ترعى مسابقة «تحدى التصنيع»

أكد المهندس ياسر شاكر، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة اورنج مصر، على سعي شركته الدائم لتحقيق طموحات وأحلام الشباب وذلك عن طريق دعم أفكارهم الإبداعية، مشيراً إلىدعم أورنجالمادى والعملى لهذه الأفكار، من أجل تحويلها إلى مشروعات حقيقية على أرض الواقع،ومما يجعلها قادرة علي المنافسة بقوة في السوق المحلي.

جاء ذلك فى كلمته التى ألقاها تعقيباً على أعلاناورنج مصر، العاملة في مجال الاتصالات المتكاملة، عن رعايتها لمسابرقة «تحدي التصنيع من اورنج»، التى تعد أول مسابقة من نوعها لدعم الصناعة في مصر بالتعاون مع فاب لاب مصر.

وأضاف شاكر: «أطلقنا (تحدي التصنيع من اورنج)،والذي يتماشى مع استراتيجية الشركة في دعم رواد الأعمال في مجال التصنيع الرقمي، وبذلك نكون قد ساهمنا في التحول من مجتمع مستهلك إلى مجتمع منتج».

جدير بالذكر أن إطلاق «أورنج مصر» لهذه المسابقة يأتى استكمالا لدورها الريادي في دعم وتمكين المشروعات التنموية في مصر، وبهدف تمكين رواد الأعمال والمبتكرين المتخصصين في مجال التصنيع- وبالأخص التصنيع الرقمي- من إنشاء حلول رقمية قادرة على مواجهة تحديات السوق وتلبية متطلباته من خلال توفير الآليات والارشادات اللازمة لتسويق أفكارهم المبتكرة على النطاق المحلي.

يذكر أن اورنج مصر قامت -وعلى مدار شهرين- باحتضان أفكار متعددة في مجال التصنيع الرقمي بعدة مجالات مثل: الأجهزة الإلكترونية، التعليم، الزراعة، إنترنت الأشياء، الصحة واللياقة البدنية، والأجهزة الذكية.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

مرور الكرام

كمواطن من الشعب العربى الكبير عادة أتابع بإهتمام التغيير الرئاسى أو الحكومى فى الولايات المتحدة الامريكية والدول المتقدمة، لما يمثله توجه الرئيس الجديد من أثر وتأثير فى الشأن العربى، وأحياناً أجد نفسى ميالاً تجاه مرشح ضد الآخر، على أمل أنه سيكون إيجابى التوجه تجاه قضايا منطقة الشرق الاوسط..إلا أننى فى النهاية أستيقظ "كل مرة" على "إمتداد" لنفس السيناريو وذات السياسات، والتغيير فقط فى المسميات.

أغلب الظن أن ثبات السياسات،والتخطيط طويل الأمد هماالدافع الأكبر والسبب الأعظم وراء التطور والتحضر الذى نراه فى الدول المتقدمة، والتى لا يمثل المسؤول فيها سوى منفذ لذلك المخطط وتلك الاستراتيجية سابقة التجهيز، وأعتقد أن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرى أقرب الأمثلة الحكومية للأمثلة السياسية الأوربية المتقدمة.

القطاع واضح الهدف،ويمتلك مخططات تمتد إلى عشرات السنين القادمة، مبنية على أسس ودراسات مستفيضة -أو هكذا تخبرنا معلوماتنا- بعضها نتاج توصيات لبيوت الخبرة الأوربية، التى حصلت على أجرها بالعملة الصعبة، إضافة إلى عشرات البروتوكولات والتفاهمات التى وقعت على إمتداد عمر القطاع، لو فعلت لشهدنا طفرة تكنولوجية حقيقية فى الخدمات التى يتلقاها المواطنين..فأين ذهبت هذه المخططات والاستراتيجيات والاتفاقات ..وما مصيرها؟

على الجانب التكنولوجي قام مؤخراً الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بزيارة تفقدية محمودة للمنطقة التكنولوجية بمدينة السادات، ووجه بتوفير وسائل النقل للعملاء والزائرين..بداية موفقة لزيارات تفقدية أخرى لباقى المناطق التكنولوجية المقامة بالفعل، وتلك التى خطط لإقامتها.

وعلى الجانب الآخر، شهد قطاع الاتصالات الأسبوع الماضى حدثاً ضخماً وعالمياً، حيث وقعت عملاق الاتصالات العربية "إتصالات مصر" مع رائدة الاتصالات الإقليمية "المصرية للاتصالات WE" لأول تنافس عربى أقليمى فى مجال خدمات الهاتف الثابت.

ومن قبله بأيام شهد القطاع أيضاً إتفاقية لا تقل أهميتها عن الاتفاقية سالفة الذكر، حيث نجت "المصرية للاتصالات WE" أيضاً فى جذب إستثمارات شركة "ايرتل" الهندية فى مجال الكابلات البحرية، والذى يمثل الحصان الأسود للإستثمارات المستقبلية.

حدثان بهذا الحجم لا أدرى كيف مرا"مرور الكرام"، دون أن يشهدهما حضور وزارى كبير، أو أن يتم دعوة الصحفيين ووكالات الأنباء العالمية لتغطية فعالياتهما وإبرازها كما يجب، لما يمثلاه من أهمية، وما يبعثاه من رسائل إيجابية على قدرة وثبات ونمو الاقتصاد المصرى بصفة عامة وقطاع الاتصالات بصفة خاصة، وما يقدماه من دعم لدعوات الاستثمار العالمية فى المجالات التكنولوجية فى السوق المصرية، وما يؤكده من نجاح وإستقرار لسياسة القطاع.

إحتفالاً بتربعها على عرش الهواتف المحمولة فى مصر: «هواوى» تطلق سلسلتها الجديدة Nova

أعرب كيث لي، نائب رئيس هواوي في مصر، عن سعادته وفخره كون شركته أصبحت ثاني أكبر مُصنع هواتف ذكية بالعالم..وقال: "فخورين بوصولنا للمرتبة الثانية عالمياً بحصة سوقية تبلغ ١٥,٨٠٪".

وأعلن لى: "إعتبارًا من يونيو ٢٠١٨، نجحت هواوى أن تأتى في مقدمة مُصنعي الهواتف الذكية في مصر، وأحتلال المرتبة الأولى من حيث حجم المبيعات، كما ارتفعت حصتنا السوقية في مصر إلى ٢٦٪".

جاء ذلك فى كلمته خلال المؤتمر الصحفى الذى أقامته مجموعة هواوي مصرلأجهزة المستهلك لإطلاق سلسلة هواتف Nova ٣ ، والتي تشمل كل من هاتفى Nova ٣ وNova ٣i الجديدين المدعومين بإمكانات الذكاء الاصطناعي فى الأسواق المصرية.

وأشار لى: "وصلنا لمراتب متقدمة فى بعض التصنيفات العالمية، منها المرتبة ٢٥ فى قائمة Brand Finance Global لأكثر ٥٠٠ علامة تجارية قيمة في العالم لعام ٢٠١٨، والمرتبة ٧٩ فى قائمة Forbes لأعلى العلامات التجارية قيمة وأداء خلال عام ٢٠١٨، كما إن الشحنات العالمية لهواوى تزايدت خلال النصف الأول من العام المالى الحالى بنسبة ٦٠٪ عن العام السابق".

وكشف: "تنفق هواوي ما يتراوح بين نسبة ١٠٪ إلى ١٥٪ من إجمالي إيراداتها سنوياً على مدار السنوات الماضية على مجال البحث والتطوير".

المشهد
العدد 256 - السنة السابعة ـ من 14 - 20 اغسطس 2018 ـ 3 ـ 9 ذو الحجة ـ 1439هـ

قالت العرب

ويسألني:من أنت؟ / خجلت أقول له : / «قاومت الإستعمار فشردني وطني» / غامت عيناي من التعذيب / رأيت النخلة .. ذات النخلة / والنهر المتشدق بالله على الأهواز/ وأصبح شط العرب الآن قريبا مني / والله كذلك كان هنا

سيد نجم.. المقاتل من أجل الوطن والفن للمشهد (2 من 2):

هذه ذكريات السطو على رواياتي

روز اليوسف أجرت حوارا معى ثم مجدت السارق وكادت أن تديننى

ولد سيد نجم والشعارات تخرج من القلوب للحناجر، وترعرع ومصر تبني السد، واستقبل قوة الشباب على جبهة القتال، من يومها لم يعد من ساحة القتال، تغير السلاح من تسليح خفيف وتسليح شخصي وأدوات جراحة إلى القلم والقلم والقلم. عن حربه في جبهة القتال والحياة الأدبية نحاوره.. في الجزء الأول من الحوار قال نجم إن تعلقه بعد الناصر دفعه إلى الكتابة في سن العاشرة، كما أكد أنه لم يخطر بباله أنه كان يكتب أدب حرب .. عبر قصصه القصيرة التي كتبها أثناء حرب أكتوبر، وقال إن اقتحام بؤر الأخطار مثلت ذروة البطولة لديه .. فالجندي لا يفكر في الموت بل يدافع عن الحياة.. وهذا نص الجزء الثاني من الحوار:

■ ثمة رابط بين نصوصك الإبداعية والنقدية كلها: "السعي لمستقبل أفضل" هل كان هذا واضحًا لك منذ البداية؟

– ربما تتضمن إجابات الأسئلة السابقة مضمون إجابة هذا السؤال، حيث أدب الطفل عندي مسئولية وتزكية لدور الادب فى تربية النشء ولكن بلا افتعال ولا صوت زاعق، مع الالتزام بكل المفاهيم الفنية.. ثم جاءت الروايات والقصص القصيرة معبرة عن مضامين خضائص أدب الحرب وادب المقاومة عموما، وايضا بلا افتعال حتى ان البعض قد لا يستشعر ذلك.. حيث الهم العام هو من أهداف النزوع نحو كتابة عمل أدبي جيد، ولعل هذا ما لاحظه النقاد ومنهم د. صلاح فضل: "وإذا نظرنا إلى تيمات القصة القصيرة عند السيد نجم الأساسية، وما هي شواغل الحياة الجوهرية لديه؟ أنها على ثلاثة محاور: الأول.. استلاب الإنسان، وطغيان الأشياء عليه تحت وطأة القهر والعوز والعجز والعذاب بالوجود نفسه، ليس الفقر هو الكابوس الحقيقي، إنه التشيؤ وقصور الإرادة. الثاني.. هو التوتر الدائم فى الصراع مع الآخرين، ومن أبرز تجلياته العلاقة الزوجية، هذا الرباط الضروري الأليم مصدر دائم لعذاب الإنسان، نادرا ما يكون نبعا للسعادة..

■ «أنت السيد نجم.. دي رواية تحض على الفساد كلها جنس» هل تذكر هذه الجملة ومناسبتها؟ ما دلالاتها حين تعود إليها؟

– تذكرني بما قال به مسئول الإنتاج بقطاع الإنتاج الدرامى التليفزيونى فى التسعينيات، حيث قدمت معالجة درامية لروايتى أيام يوسف المنسى مع نسخة من الرواية الأصلية. بعد شهر أو شهرين ذهبت للتعرف على نتيجة القبول من عدمه، أفاد الرجل الطيب بالرفض، وقد أحسنوا وضع هذا الرجل لمقابلة المتقدمين بأعمالهم.. فهو صموت ولا يبدو على وجهه سمة انفعال ما من مرح أو حزن، ولا يسعى لأن يزيح الذبابة التى ترشق سحنته مطمئنة!

كنت أتمنى أن أعرف أسباب الرفض، فالطلب المقدم منه عليه تأشيرة (غير مقبول) بأكلاشية أزرق اللون.. أمام صمتى الملح مقابل صمته البليد.. يبدو أنه اضطر أن يفرج ما بين شفتيه وأخبرنى بالحقيقة كلها: "دى رواية تحض على الفساد كلها جنس".. فلما زاد الحاحي مال نحو أذنى وقال أماكن رواية أيام يوسف المنسى لك، تبدو مشجعة على الفساد والرذيلة.. سألته بثقة أنه لا يوجد ما يقول به، فقال: أنت تحدثت عن الفجور بين عمال الطابونة وكمان فى مساكن الايواء بقلعة الكبش.. قلت له إننى أشرت إلى خلل ما ولم أتعمد الوصف المجرد أو استخدام الكلمات المسيئة.. لم يعقب حتى مللت جلسته وخرجت مسرعا غير نادم.

لكننى حزنت (جدًا) فيما بعد بشهور قليلة عندما توجه الإعلام والدراما في التليفزيون للتعامل مع ظاهرة مساكن الايواء والمناطق العشوائية وأنتج التليفزيون بعض المسلسلات المعبرة عنها، وأصبح الحديث عن العشوائيات ومساكن الإيواء مشروعا بل وقابل للانتاج والتوزيع فى العالم العربى، بسبب ما نوهت به حرمُ الرئيس السابق في هذا الخصوص!

.. كما سمعت الدلالة نفسها لتلك الجملة، أننى أحرض على الفساد بتوظيف الجنس، عندما تقدمت برواية "العتبات الضيقة" للنشر بهيئة الكتاب.. تمت الموافقة والنشر، وتسلمت نسخى من مكتب د.سمير سرحان رحمة الله عليه ومن العلاقات العامة بالهيئة. وبعد حوالي ثلاثة شهور ذهبت إلى فروع الهيئة لشراء نسخ لى.. كانت المفاجأة أن أخبرتنى كل الفروع بوسط البلد أن هذا الكتاب لم يصل من مخازن الهيئة.

فلما ذهبت للاستيضاح علمت من موظف أن الكتاب لم يخرج من المطبعة، وصل المدير العام وعرفته بنفسي وشعرت فورًا أنه يعرف الموضوع (منع تداول الكتاب، بل لم يسلم للمخازن ولم يخرج من المطابع) لكنه أبدى وكأنه يستمع باهتمام عن موضوع لأول مرة.. شاء القدر أن دخل أحد عمال المطبعة، فنظر إليه وقال: "الأستاذ كاتب رواية العتبات الضيقة" وصمت، لم يصمت برغبته فقد تغلب صوت العامل عليه ووجه لإصبعه نحو عينيَّ قائلا: أنت مؤلف العتبات الضيقة؟ الرواية دى مش حتخرج من المطابع عندنا"

لم أفهم ونظرت نحو المدير الذى سأله وكأنه لا يعلم شيئا: "ليه؟".. رد العامل: لأن فيها جنس وتحريض على الفساد، قالها وهو محتقن الاذنين وبدأ العرق يطفو على وجهه وهو ما أثارنى واستفز مشاعري، وبدأت أرد عليه بما يناسب المقام، وأبديت قدرًا من التعالى ووصفه بالجاهل.. ليتدخل المدير ويطلب منى العودة بعد أسبوعين ليكون حل المشكلة.

لم تحل المشكلة لا فى عهد د.سمير سرحان ولا عهد د.نصار وأظن أنها حلت فى عهد د.أحمد مجاهد، ضمن محاولة حل كم المخزون الهائل من الكتب بضرورة طرحها فى معرض الكتاب القريب وأظن كان ذلك عام ٢٠٠٠ أى تم الافراج عن الرواية بعد حوالى عشر سنوات سهوا منهم.. وإن لاحظت أن بعض النسخ التى اشتريتها مزقوا الورقة الأولى منها.. لم أجد إلا تفسيرًا واحدا أنهم وجدوا رصد تدليل الزوجة لزوجها لأن ينهض ويذهب إلى عمله فيه من الجنس المكشوف الكثير الواجب مواجهته وهو السبب وراء حبس الرواية طوال تلك السنوات.

واضح أن تلك الفترة كانت فترة اقتحام الاخوان والإسلام السياسى لكل مناحى الحياة فى مصر وأيضا بالمرافق الاعلامية والثقافية.. لكن واضح أننا لم نتخذ الاجراء السياسى الواجب، وقد تم توظيفها لبيان قشرة الديمقراطية التى يتمتع بها المصريين!

سيناريست شهير أخذ يسب الرقابة لأنها منعت معالجاته الدرامية وحكاها لي ناسيا أنها أعمالي!

■ تعرضت إحدى رواياتك للسطو من سيناريست كبير.. وأدى تعامل الوسط الثقافي إلى إصابتك بالإحباط.. كيف تذكر ذلك الآن؟

خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات شاعت ظاهرة سرقة الأفكار الدرامية من أصحابها سواء كانت من خلال رواية منشورة أو حتى معالجة درامية (تريتمنت).

كانت تجربتى الأولى مع سيناريست غير مشهور لكن نجح أن ينتج له أحد الأفلام التى نطلق عليها أفلام المقاولات فى تلك الفترة، حيث تعبر عن الشقاوة والمرح من خلال قصة حب بسيطة.

حدث أن تقابلت معه وعرف اهتمامي بالكتابة وبهدوء الواثق أخبرنى أنه يفكر فى أعمال جديدة ويمكن أن أكون معه ويقدمها بنفسه إلى دهاليز التليفزيون. وافقت وانتهى الأمر بأن سلمته حوالى خمس معالجات درامية. تسلمها منى بعناية شديدة وطلب منى أن أنتظر ولا أقلق!

بعد ثلاثة شهور لم أكتف بالاتصال التليفونى وذهبت لمقابلته فى بيته.. وفور أن جلست على المقعد المواجه لمكتبه أشار إلى سلة القمامة وأخبرنى أنها تتضمن أعمالى الخمسة وإن رغبت يمكن أن يسلمها لى فورًا.. لم أتسلمها، وذهبت ناحية باب الخروج من الحجرة والشقة كلها.

حدث أن قابلنى فى الشارع فى وسط البلد بعد سنة تقريبا، استقبلني بترحاب غريب، وبدأ بسب ويلعن فى مدير الرقابة على المصنفات الفنية، لأنه رفض الخمس أعمال التى تقدم بها التى هي من تأليفه.. وبدأ يقص الخمسة معالجات درامية أو الأعمال التى سلمتها له، لكنه نسى انها أعمالى!

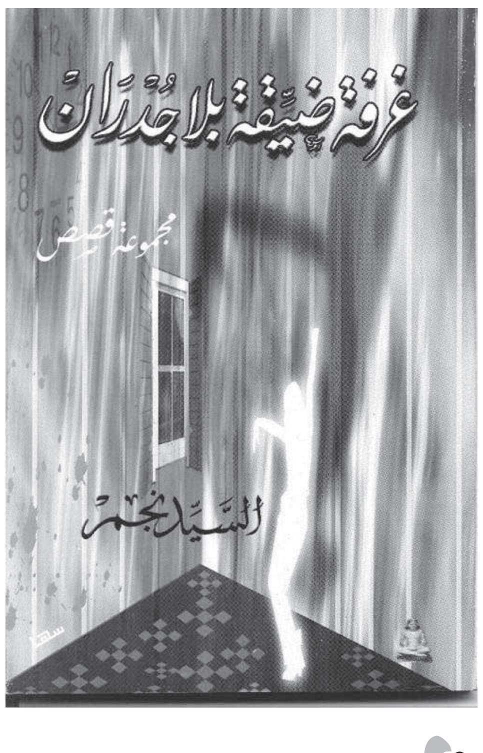

قطاع الإنتاج بالتليفزيون رفض رواية لأن بها «جنس وفساد» وهيئة الكتاب احتجزت أخرى 10 سنوات وأفرجت عنها سهوا!!

.. أما التجربة الأخرى فى السطو على إحدى رواياتى فقد تحدثت عنها بعض المجلات وتم الإشارة إليها فى بعض الأحاديث التليفزيونية.

حدث أن قابلنى أنا وبقية مجموعة نصوص ٩٠ يوم الثلاثاء بمقهى ركس كعادتنا فى تلك الفترة.. أحد الصحفيين بمجلة اكتوبر وطلب أعمالنا الروائية لإنتاجها فى السينما.. فى الأسبوع التالى تسلم منى رواية ثم اتصل بالتليفون وأخبرنى أنها تصلح للانتاج.. بعد بضعة أسابيع أخبرنى أن المخرج الكبير سوف يدخل بها قريبا الاستوديو بعد الانتهاء من السيناريو.. المفاجأة أن الرواية تم إعدادها لفنان كوميدى كبير وتسلمها كاتب سيناريو معروف فى تلك الفترة.

وقرأت خبر الانتهاء من التصوير وبدء العرض فى دور السينما، أسرعت وذهبت العرض السينمائي، لم أجد ما يشير إلى روايتى وبالتالى إلى اسمى.

وبدأت رحلة طويلة مملة، علي أن أثبت أن الثيمة مسروقة من روايتي، وعلى إقناع كل وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتليفزيون ونقد سينمائى فى الصحف بأحقيتى.. الجميع تخوف.. إلا جريدة الأحرار التى تمثل جزب اليمين فى بداية تجربة الأحزاب بمصر.. ومجلة الوسط التى تصدر فى فرنسا بالعربية.. وتجرأ الناقد عبدالغنى داود وحده أن يتحدث حولها فى واحد من البرامج التليفزيونية.

ما سبق شاق وغير مجد، لكن حدثت المفاجأة أن اتصل الصحفى الشاب (فى حينه) عن مجلة روزاليوسف لاجراء حوار حول الموضوع.. ترددت فى البداية لأن البعض يتخذ من الحوار معى سببا لمقابلة السيناريست وإكتساب ما يكتسبه منه.

تقابلت من الصحفى الشاب وقد إشترطت عليه – بسذاجتى– أن ينشر كلامى بلا تحوير، ووعدنى وبدأ اللقاء فى المقهى الذى استمر لثلاثة ساعات.. فلما إنتهينا ونحن فى طريقنا للخارج نظر نحوى وقال: أنا مصدق كل كلمة قلتها لكن لو لم تجد ما قلته فلن يكون منى، ربما من مدير التحرير أو رئيس التحرير!

وبالفعل نشر التحقيق الذي كاد أن يديننى على كتابة الرواية ويمجد فى السيناريست الذكى المغوار!

× كيف تستطيع إبعاد (الناقد) عن العمل الإبداعي الذي تكتبه؟ وكيف تستطيع إبعاد (الأديب) عن العمل النقدي الذي تكتبه؟

بداية أنا لست بناقد، البعض ألصق هذا الشرف بي.. لكن الحقيقة أننى أكتب دراسات فى مجالى "أدب المقاومة) و(الثقافة الرقمية).. أما ما أكتبه حول بعض الروايات ومجموعات القصص فهي من منظور كاتب رواية وقصة وخبرتى الجمالية والحياتية، ولا يمكن أن تجعلنى ناقدًا.. الناقد قيمة كبيرة ورائد فى مجتمعه قبل أن يكون محلل للأعمال الإبداعية.

أما عن سؤالك.. أستطيع أن أقول أننى لا أفضل المبدع داخلي وأنا أقرأ أى عمل إبداع للكتابة عنه، وهذا يسهل الأمور على كثيرًا.

أما كيف يتم إبعاد الناقد عن العمل الإبداعى الذي أكتبه؟ أستطيع أن أقول باطمئنان أن هناك مراحل للكتابة عندى.. أولا مرحلة الكتابات الأولية، وهى البدايات، والطريف أننى لا أنتهى بما بدأت به فى كل الروايات التى نشرتها، مع متابعة الكتابة أبدأ بمدخل مختلف أو أزيد من المكتوب أو الغى بعضه وهكذا.

فلما ينتهى العمل كله.. تبدأ المرحلة التى تسأل عنها، حيث التقاط الروابط والأحداث والدلالات وإبراز فكرة ما، ما يلزم معهه إعادة الصياغة بكاملها. والحقيقة الثانية أن الرواية المنشورة معى يتم إعادة الصياغة بما لا يقل عن خمس مرات على الأقل.

■ من خلال متابعتك للأجيال المختلفة والكتابات المتنوعة.. أين تكمن أزمة الكتابة الإبداعية؟ كان لقاؤك الأسبوعي الصامت بنجيب محفوظ أثرً على كتابتك هل هذا صحيح؟

– لكل جيل شطحاته ومنجزاته وسلبياته، والتعميم يضر التقييم العلمى، والإختلاف بين الأجيال لا يعنى الأفضلية لجيل عن آخر، وإلا فقد التفاعل البيئى – بالمعنى الحديث للبيئة – دلالاته وأنكرنا حقيقته.. لا مانع أن نذكر الأباء والأجداد منجزاتهم، ولكن فى تلك الأجيال ما كان سلبيًّا وضعيفًا ويسىئ للجيل ولكن الحقيقة تقول إن الجاد والحقيقى هو ما يبقى بالرغم من كل الاعتراضات والعوائق.. نحن لا يمكن أن ننسى جهد سليم حسن، وجمال حمدان، طه حسين، عباس العقاد، ونجيب محفوظ.. ومع هؤلاء وبينهم راجت اسماء واختفت منهم من روج لقصص الجنس المكشوف وكانت كتبه تبيع أكثر من نجيب محفوظ، ودعنى أضرب مثلا صريحًا للرواج الكاذب ثم الخفوت التام مثل أنيس منصور!

لم تكن هناك أزمة فى الكتابة، بل فى التلقي مع ذلك يلزم أن التلقى زاد وراج وأثمر جيلا أو جيلين هؤلاء من استفادوا من تدخل الدولة ودعمها للكتاب والثقافة عموما خلال عقد الستينيات.. لم يكن قط الرواج فى كم ما يتم طباعته فقط، ولكن الروح والمناخ الثقافى العام..

حوار ـ أحمد سراج

عاصفة بوح

صيف ليس مثل كل صيف

وفاء الشيشينى

صيف ليس مثل كل صيف، غلالة شفافة من الحزن والقلق والخوف من المستقبل تظهر على الوجوه الشابة قبل الشائخة، ربما المستقبل الممتد امام الشباب وسنوات طويلة تنتظرهم من الحياة والمسؤلية المصاحبة لها هى ما تؤرق أيامهم الحاضرة، أما كبار السن، الذين ينتظرون حسن الختام وأن يحميهم ربنا من بهدلة آخر العمر، فهم أيضا مصابون بحالة هلع على مستقبل الأولاد والأحفاد، يخشون عليهم من زمنهم الصعب وغير الآمن ومن افتقاد أمل غير منتظر فى السنوات القريبة، فما نراه نتاج سياسات اقتصادية تفتقر الى النضج والعقل الذى يفرضها الالمام بفقه الاولويات، ومراعاة بعد اجتماعى قامت من أجله الثورات وتوابعها، ومع ذلك تم تجاهله والانقلاب عليه، بدءا من عصر السادات التى تم اغتياله من جماعات رباها على يديه لأغراض سياسية، إلى المخلوع مبارك الذى جرف ثروات مصر المادية حتى يومنا هذا، مع تجاهل متعمد لمعاناة الناس فى معيشتهم اليومية، أو إنكاره تماما مع غض الطرف عن فساد لا تتم معاقبته إلا بشكل انتقائي، مع ترك الأغلبية الصامتة تكيف حياتها بطرقها الخاصة حتى لو اختار بعضها الانتحار، يأسا من نظام أعاد اليهم مضروبا فى عشرة، كل ما أدى إلى ثورتهم فى ٢٠١١!

فى الوقت الذى نرى فيه الطبقة المميزة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا مازالت ترفل فى عزها.. تملأ الحياة صخبا وإنفاقا وسفرا وسهرا، كأن الأسعار تاتى عند قدميها وتستكين، أو أن الزيادات التى حصلت عليها دون الآخرين عوضتها وطمأنتها مع استغلال حصاد النفوذ والتقرب زلفى ونفاقا لأصحاب المعالى والسيادة، مع مكاسب وهمية دانت لهم بدون مجهود يذكر، للدفاع عن سياسات حكومة لا ترقى لمسؤولية اللحظة الخطرة، متجاهلين ومغمضي الأعين عن أعراض اجتماعية تنبيء بخطر مجتمعى يتعامى المسؤولون عن إدراك خطورته، أو يتعمدون التهوين منه، حتى نستيقظ جميعا، حاشا لله، على ثورة جياع نرى كلنا مقدماتها إلا المسؤولين عنها!

صيف حقيقة ليس مثل كل صيف، الفروق بانت واضحة لكل ذي نظر وحصافة، لم يعد الحديث عن الشجن وافتقاد مصر التى كانت، والعلاقات التى تبخرت، واجتماع الاسرة الواحدة على مائدة واحدة الذي صار من أحلام يقظة عقود باهتة، أو التباكى على عصور مرت علينا كالحلم، أو آمال تغيير صبرنا عليه حتى تأتي في ميعادها، لكن، ها.. أخذها الغراب وطار، كما تقول أمثالنا الشعبية كناية عن اختفاء الفرصة والأمل.

صار حديث الناس جميعا على اختلاف مستوياتهم وأقصد بهم الطبقة الوسطى والطبقات الفقيرة التي هبطت إلى مادون الفقر، يدور حول موضوع واحد لايتغير إلا فى التفاصيل المؤلمة وهو الأحوال المعيشية المتردية والمستحيلة في أحيان كثيرة حتى وجدنا فى مصر التى كانت مشهورة أن لا أحد يبات فيها جوعانا وجدنا من ينتحر ويقتل اسرته بالكامل لعجزه عن الإنفاق عليها، أو ينتحر وهو فى بداية شبابه يأسا من عدل اجتماعى، بعدما أصبح التفوق لا يؤتى أكله، وعدنا للسقوط فى كشف الهيئة التى منعت متفوقا من نوال حقه الوظيفى لأن أهله دون المستوى، فينتحر ونجد من يبرر ظلمه!!

حقيقة نحن فى لحظة خطرة، فهل المطلوب أن نضحى بجيل حالي، من أجل جيل لم يولد بعد كما كان يقال في تبرير سياسات الشيوعية؟ أم أننا فعلا فى شبه دولة، فقدت أسسها المتعارف عليها، حتى أصبحنا نعيش فى نظام مضطرب وفوضى غير خلاقة وعجز مؤسسى عن مواجهة ظروف استثنائية تحتاج إلى إجراءات استثنائية لمساعدة الشعب على المرور من عنق الزجاجة، تدعمه وتكفله وتحميه الدولة بسياسات تعينه لا أن تتركه للضباع ولمن يستغلونه ويضحون به وهم فى منتجعاتهم، يحتمون بها عن رؤية ما يؤذيهم من فقر وحاجة تعكر عليهم رغد المعيشة!

الأحاديث الصيفية فقدت بهجتها وانحصرت فى كيفية التحايل على الأسعار حتى لاننكشف وينفضح سترنا، فى الوقت الذى نجد فيه أسعار المنتجعات الساحلية بإعلاناتها المبهرة كأنها آتية من كوكب تانى، تزغلل أعيننا المذبهلة، فهل دول ناس والبقية ناس تانية ؟

والله لا نحسد أحدا ولا نحقد على أحد، لو كانت ثروتهم سليمة وشريفة وعن عمل ومجهود يدفعون ضرائبهم ويساهمون فى التنمية ويخلقون فرص عمل تحمى الشباب من جرائم البطالة، وكما قال الشاب السوهاجي الذي ضبط بتهمة التهريب في بورسعيد: إنتم مش حاسيين بينا واللا إيه ؟

ولكن مانراه بعيد كل البعد عن العدالة الاجتماعية، بل إن فرص الشباب الوحيدة الآن فى العمل هو التسويق العقاري، كأن الدولة كلها تحولت إلى مستثمر عقارى، فلا تقيم مشاريع إلا الطوب والأسمنت، أين المصانع المغلقة والمتعثرة، أين القلاع الصناعية التى تجاهلها مبارك عن عمد حتى يبيعها بأبخس الأثمان والتى ذهبت إلى جيوب المحاسيب فى بلاد الفرنجة.. وأين وأين؟

صيف فعلا ليس ككل صيف، السهرات فى الساحل تعيش فى كوكب تانى، لا يمت للمشاكل السابقة التى تطحن عظام أغلبية الشعب، إنما رفاهية وتهتك أخلاقى لم أره من قبل، يقلدون أسوأ مافى الغرب، حتى وصلنا الى قبولهم العلاقات الشاذة باعتبارها حرية شخصية لا تخص إلا أطرافها، مع شيوع علاقات الليلة الواحدة أو السهرة الواحدة من جانب الفتيات كشيء ممتع يكسر جمود ارتفاع سن الزواج، فكما قيل لي: هل تتصورين أن أبلغ منصف ثلاثيناتى بدون تجارب تلبى نداء الجسد؟ اما العذرية فلها ألف حل ولم تعد مشكلة لكثير من الشباب، يتقبلونها كتطور طبيعى للحاجة الساقعة!

وفى وسط هذا المستنقع، وجدتهما على الشاطىء الهادىء بجانب منزلى، يمسك يديها فى حنية وحب، يعدان بعضهما بالإخلاص، حتى لو صارعتهما الدنيا المادية، نظرات عشق حقيقى ونقاء العلاقة الواحدة، مودة وأمل أن ينتصر الحب الحقيقي على كل انحطاط المرحلة!

فهل نأمل صيفا قادما لا نتحسر فيه على صيفنا المأزوم هذا؟ أستر ياللى بتستر!

المشهد
العدد 256 - السنة السابعة - من 14 - 20 اغسطس 2018 - 3 - 9 ذو الحجة - 1439هـ

قالت العرب

وجاء الشعب فقال : تحمل فتحملت / والنخلة قالت .. و الأنهر
قالت/ فتحملت وشق الجمع / وهبت نسمات لا أعرف كيف أفيق
عليها / بين الغيبوبة والصحوة / تماوج وجه فلسطين / فهذي
المتكبرة الثاكل /تحضر حين يعذب أي غريب

مظفر النواب

أجيري يبدأ ولايته بتغييرات جذرية

صلاح يحمل شارة القيادة.. وسباق على حراسة عرين الفراعنة

ميدو يفرض شروطا لمنصب المدرب العام.. والمنافسة تنحصر بين رامي وضياء

بعد تولي المكسيكي خافيير أجيري قيادة المنتخب المصري الأول لكرة القدم، يُنتظر حدوث بعض التغييرات على هيكل الفريق القومي في المنافسات القارية والعالمية التي من المنتظر أن يخوضها الفراعنة خلال الفترة المقبلة.

كشفت مصادر مطلعة داخل أروقة الاتحاد كرة القدم أن أول الخطوات التي من المنتظر أن تطرأ على المنتخب هو تولي محمد صلاح لاعب ليفربول الانجليزي والفراعنة شارة القيادة للمنتخب خلال الفترة المقبلة.

أفادت المصادر أن أجيري، المدير الفني الجديد لمنتخب مصر، يرى أنٍ صلاح هو الأنسب لمنحه شارة قيادة الفراعنة نظراً لما يقدمه من مستويات فنية رائعة وضعته ضمن قائمة أفضل لاعبي العالم.

كان الثلاثي حسام غالي وعصام الحضري وأحمد فتحي هم من تناوبوا على حمل شارة قيادة المنتخب المصري في السنوات الأخيرة. وسجل محمد صلاح هدفي مصر في النسخة الأخيرة من كأس العالم في روسيا.

«التحليل» يُبعد ميدو

في سياق متصل، كشف مصدر مسؤول في اتحاد الكرة أن أحمد حسام ميدو نجم الزمالك السابق وافق على العمل مع الجهاز الفنى الجديد لمنتخب مصر تحت قيادة خافيير أجيرى، دون الحصول على مقابل مادى شهرى، لكنه اشترط أن يستمر فى التحليل فى إحدى القنوات التى تعاقد معها مؤخراً.

تابع المصدر أنه تم رفض طلب ميدو من قبل مجلس إدارة اتحاد الكرة وطالبوه بتركٍ التحليل ووضع راتب شهرى له وهو ما رفضه ميدو أيضاً ليتم استبعاده من حسابات اتحاد الكرة للعمل فى جهاز منتخب مصر الأول.

وتتحصر المنافسة بين هانى رمزى وضياء السيد لتولى منصب المدرب العام فى جهاز أجيرى.

صراع رباعي

في السياق نفسه، ترك عصام الحضري حارس المرمى المخضرم، من خلفه صراعا مشتعلا على مركز الحارس الأساسي لمنتخب مصر، بعدما أعلن ذو الـ ٤٥ عاما اعتزال اللعب الدولي.

الحارس الذي حقق كل شيء في مسيرته على مستوى الأندية أو المنتخب، رأى أن الوقت الحالي هو الأنسب ليعلق قفازيه دوليا ويكتفي بما قدمه خاصة بعد المشاركة في كأس العالم "روسيا ٢٠١٨" محققا رقما تاريخيا كأكبر لاعب في تاريخ البطولة.

لكن مرحلة ما بعد الحضري، ربما ستبدأ سريعا، وبالاخص مع قدوم المدرب المكسيكي خافيير أجيري الذي من المفترض أن يكون خلال أسبوع الآن من تعيينه قد تعرف ولو بشكل مبدئي على عناصر المنتخب.

وفيما يتعلق بمركز حراسة المرمى فإن الصراع يبدو مشتعلا بين ٤ حراس على الأقل على لقب "الحارس الأول" لمنتخب مصر.

الأسماء تبدو مألوفة للجميع كون الرباعي دائم التواجد في المعسكرات والمباريات الودية والرسمية للمنتخب بالآونة الأخيرة.

محمد الشناوي

حارس مرمى الأهلي يبدو الأكثر جاهزية الآن، خاصة بعدما اكتسب خبرة المشاركة الدولية بالتواجد في محفل هو الأكبر.. كأس العالم.. وبالتالي لديه من الخبرات الآن ما يساعده على أن يقتنص مركز حراسة المرمى بشكل أساسي مع أجيري، فضلا عن أنه الخيار المفضل لمدربه في الأهلي باتريس كارتيرون.

أحمد الشناوى

رغم غيابه منذ عدة أشهر بسبب الإصابة، إلا أنه حتما سيعود بطموحات كبيرة، خاصة أنه أصغر سنا من منافسيه، فهو من جيل محمد صلاح، وبالتالي وإن أضاعت عليه الإصابة فرصة التواجد في المونديال، فإن المستقبل ينتظره، لاسيما أنه وبشهادة منافسيه قبل أنصاره، يمتلك إمكانيات رائعة وموهبة فطرية.

محمد عواد

كان سيء الحظ بعدم اختياره في قائمة المونديال، لكن اختياره الانتقال للدوري السعودي في هذا التوقيت ربما يكون مجازفة بأن يغامر بإمكانية تراجع مستواه، نتيجة ظروف المنافسة بشكل عام ووضع فريقه في المسابقة هناك، أو أن يرتفع مستواه ويجبر أجيري على الاعتماد عليه.

شريف إكرامي

رغم تقدم سنه وعدم مشاركته بانتظام مع الأهلي، لكنه على الأقل تواجد في كأس العالم، وإذا كان هناك مدربا يبحث عن حارس ذو خبرات، فإنه بلا شك سيلجأ إلى إكرامي الذي أثبت نفسه في عديد من المناسبات، وإن كانت أزمة الثقة تلاحقه دائما سواء ثقة الجماهير - بالأخص الأهلاوية - في إمكانياته، أو ثقة الجهاز الفني في إمكانية الاعتماد عليه على حساب منافسين أقوياء.

محمد رمضان الجبالي

غير مبادئك وشجع بيراميدز.. هنا الأموال تشترى كل شيء

النادي الوليد يبحث عن أول بطولة بعد التأسيس

بدأت أموال تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الرياضة السعودية رحلة البحث عن أول لقب لناديه الوليد "بيراميدز"، ببطولة الدوري العام المصري، بعد عدة أشهر من أسرع صفقة لشراء نادي وتأسيس فضائية واستقطاب نجوم عالميين لتحليل المباريات في تاريخ الرياضة المصرية والعربية، وفشل آل الشيخ في تحريك النادي الأهلي وفقا لرغباته، لتشتعل حرب البيانات بين الطرفين، ما دفعه في النهاية لشراء نادي والمنافسة به في الدوري.

ولعب بيراميدز (الأسيوطي سابقا) مبارتين في الدوري العام حصد خلالهما أربع نقاط بفوز على إنبي وتعادل مع الإنتاج الحربي بهدف اعترف رئيس لجنة الحكام وعضو اتحاد الكرة عصام عبد الفتاح بأنه جاء من "تسلل" واضح، تغاضى عنه الحكم أحمد الغندور، ابن شقيق الحكم الدولي السابق جمال الغندور، الذي يعمل محللا بقناة "بيراميدز" الفضائية، مع رفض عبد الفتاح لأي ربط بين اختيار نجل الغندور لإدارة المباراة وعمل عمه بقناة النادي.

واستقطبت قناة "بيراميدز" بملايينها كبار نجوم التحليل وتقديم البرامج الرياضية بمصر، لا سيما بعد إغلاق قناة "دي إم سي سبورت" التابعة لشركة "دي ميديا"، بشكل كامل مطلع أغسطس الجاري، كما حصلت على حقوق بث مباريات فريقها بالدوري العام كاملة، مع إذاعة مباريات الفرق الأخرى بالجدول إذا كانت صاحبة الأرض أمام الأهلي والزمالك، رغم أن قناة الأهلي لم تتمكن إلا من الحصول على حق بث إذاعة المباريات بعد انتهائها بتسعين دقيقة، ولم ينجح الزمالك في إطلاق قناته الفضائية حتى الآن!

وبعد وعد تركي آل الشيخ للجماهير المصرية بمشاهدة أفضل جودة صورة لقناة رياضية في العالم، كشفت أنباء عن نقل استديوهات "بيراميدز" من شركة "مسك" بفيصل الي استديوهات قناة "دي إم سي سبورت" المغلقة بمدينة الإنتاج الإعلامي، وتأجيرها خاصة بعد المشاكل الفنية التي قابلت بث القناة من استديوهات "مسك"، سواء من قطع البث أو تهالك الأجهزة التي يتم العمل عليها بالقناة، فضلا عن ظهور الإنجليزي المخضرم جون تيري لتحليل مباريات الدوري المصري عبر شاشة "بيراميدز".

حصار الأهلي عرض مستمر

انهيار العلاقة بين رئيس النادي الأهلي محمود الخطيب وتركي آل الشيخ، دفع الأخير للبحث عن كل السبل لحصار الأهلي والهجوم على رئيسه، بدأها ببيانات تشكيك واتهام عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك".

الشيخ تمكن من استقطاب نجوم بارزين بالأهلي لإدارة ناديه الجديد، أبرزهم حسام البدري الذي رحل عن تدريب الأهلي مايو الماضي، رئيسا للنادي، وهادي خشبة مديرا للكرة، وأحمد حسن مشرفا عاما على الفريق ومتحدثا باسمه، واستغلال أي فرصة للهجوم على نجوم الأهلي كما حدث مع الكابتن طه إسماعيل، ومحمد فضل مدير التعاقدات بالأحمر، واللذين هاجماه بعد مباراة فريقه الأولى بالدوري.

وأطلق الشيخ شعار "غير مبادئك وشجع بيراميدز"، في محاولة منه لهدم شعار "الأهلي نادي المبادئ"، مع وعد الجماهير الجدد برواتب شهرية وعضويات مجانية بناديه، لجمع أكبر عدد ممكن من المشجعين حول النادي الوليد.

كما أن محاولة مالك "بيراميدز" لحصار الأهلي ومجلس الخطيب لم تتوقف عند هذا الحد بل وصلت لرشاوى للصحفيين بلغت ٢٠ ألف دولار، للهجوم على الخطيب، وهي الفضيحة التي كشفها الصحفي الرياضي إبراهيم جاد، خلال لقاء جمع الشيخ مع عدد من الصحفيين بأحد الفنادق، وقبول الجميع للرشاوى عدا اثنين فقط.

وكتب إبراهيم جاد عبر حسابه على "فيسبوك": "لمصلحة من يتم تشويه القوة الناعمة لمصر، هذا أمر لا يقبل الجدال.. سيخرج أحدهم ليقول إنها "هدية" من الرجل.. ومنذ متى يعطي المصدر هدية لصحفي دون مقابل؟ لمصلحة مين؟ وليه؟ ولماذا اسم محمود الخطيب حاضر دائما في كل الجلسات.. تشويه عمال على بطال.. هذا ليس دفاعا عن الخطيب أو الأهلي، وإنما دفاعا عن جزء مهم من حاضر هذا الوطن.. ملحوظة أنا زملكاوي لكن تقدر تقول بغير على بلدي وعلى كل كيان فيها".

وأعلن الكاتب محمد سعد عبد الحفيظ، عضو مجلس نقابة الصحفيين، فتح التحقيق في ملف هدايا تركي آل الشيخ للصحفيين في مصر، مطالبا من يمتلك أي معلومة بخصوص الاجتماع بالتقدم بها كمذكرة للنقابة، والتوقف عن تداول أسماء الصحفيين الذين تلقوا الهدايا، مؤكدا أن هدف مالك «بيراميدز» تشويه الصحافة المصرية وإظهار صحفييها على أنهم مجموعة من المرتشين.

أموال تركى آل الشيخ تصل إلى الصحفيين لمحاصرة الأهلى

محمد سعد

ربيع ياسين لـ «المشهد»:

نستطيع الحصول على لاعبين مثل محمد صلاح بهذه الطرق

كشف ربيع ياسين المدير الفني للمنتخب الوطني للناشئين، أنه لم يستقر بعد على قوام أو شكل المنتخب، وأنه مازال في بدايات البحث عن لاعبيين جدد، والاختيارات تكون من الملعب.

وقال ياسين من خلال تصريحاته لـ «المشهد» إنه من الممكن الحصول على لاعبيين من خامة اللاعب الكبير محمد صلاح، عن طريق الانتقاء السليم، والقياسات الصحيحة، والعمل الجيد، والتدريبات والاحتكاك مع مدارس كروية أجنبية ووضع برامج والمعسكرات الخارجية، كل هذا يجعلنا ويسهل علينا الاختيارات.

واضاف: «بنشوف بعنينا وفي جوانب كثيرة جدًا واهمها الجوانب المهارية وذكاء اللاعب والبدنية بنقوم بتزويدها احنا من خلال التدريبات البدنية، ونبحث عن اللاعب السريع، والذي يجيد التحرك والتمرير، واللاعب ذو الشخصية في الملعب، بيقف على الكرة، وأشياء كثيرة جدا، والجزء المهاري هو أهم جزء في اختيار اللاعب الذي يصلح للمنتخب، حتى يكون لاعب دولي، وهذا يختلف عن المحلي».

وتحدث ربيع، عن رؤيته لجيل ينافس على كأس العالم لابد من تدعيم بالمنتخبات الشباب والناشئين ومختلف الأعمار ويكونوا جاهزين واختيار المدربين وفترات إعداد مضبوطة، وبرامج قوية جدا، ويج أن يشرف المدير الفني للمنتخب الأول على منتخبات الشباب والناشئين، وحدث ذلك معي في وقت بوب برادلي حينما كان متولي قيادة المنتخب الأول وأنا الشباب، واللاعب المصري يقدر يكون من أفضل لاعبي العالم.

مؤمن ياقوت الحلوجي

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

رئيس التحرير التنفيذى للعدد
باهر عبدالعظيم

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى ـ الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 256 - السنة السابعة ـ من 14 - 20 اغسطس 2018 - 3ـ9 ذو الحجة 1439هـ

إيقاع مختلف

بقلم: السيد حسن

من أوقد وهج الضوء

كثيرون منا لا يلتفتون إلى القيمة الحقيقية التى يمثلها المعلم فى عقول تلاميذه وطلابه ولا للمكانة التى يحتلها فى حيواتهم، وخاصة فى المراحل الأولى من التعليم، وكيف أنه لا يمثل فقط مصدرا للمعلومات والمعارف، وإنما يتحول إلى البوابة الملكية للعبور إلى الحياة.

هو فى أعين طفولتهم جبل شامخ، وقطب جليل، وملاك بشرى يمشى على الأرض، إذا أحبوه أحبوا كل ما يقول، وإذا أحسوا بإخلاصه صار كل ما يقول قوانين عيش ودستور حياة.

أما الأقطاب الثلاثة فكان لكل منهم منهجه الخاص فى تحبيب اللغة والأدب إلى وتحبيبى إليهما

تذكرت هذا وأنا أكتب إهداء كتابى الجديد «الإلقاء فن المبدعين» حيث وجدتنى أكتب الإهداء على هذه الصورة «إلى استاذى فى المرحلة الابتدائية (أ. فخرى على الدين) أول من أوقد وهج الضوء فى صوتى، وإلى أساتذتى فى المرحلة الثانوية (دكتور متولى البساطى) و (دكتور ربيع عبد الرحيم) و(أ. فؤاد محروس) من فتحوا أمامى حدائق اللغة وبساتين الأدب».

ولو شئت الإنصاف لسبقتهم بمعلمة الصفوف الأولى من تعليمى «أبلة شهيدة»، لكننى لم أنسها ولم أتجاوز اسمها لا عمدا ولا سهوا، وإنما كان وقوفى أمام هؤلاء الأقطاب الأربعة لاتصالهم العميق بموضوع الكتاب الذى يحمل الإهداء إليهم.

فهذا القطب الذى أوقد الضوء فى صوتى كان أول من دعانى وأنا فى العاشرة من عمرى لأقف خطيبا وسط ذلك الجمع الذى كان يبدو لعينى طفولتى جمعا حاشدا لا نهاية له من الأساتذة والتلاميذ وأولياء الأمور ومسؤولى الجهات التعليمية، واثقا أنى سأوصل الرسالة على خير وجه، وأظننى لم أخذله يومها.

وأما الأقطاب الثلاثة فكان لكل منهم منهجه الخاص فى تحبيب اللغة والأدب إلى وتحبيبى إليهما، وكانوا يصبرون كثيرا على نزق مراهقتى ومشاكسة شبابى الباكر وأنا أدرب ذائقتى وحجتى وقدرتى على النقاش بل والجدال وأحيانا المكابرة.

كان أحدهم يتفنن فى التعامل مع مفردات اللغة مستقصيا جذورها كاشفا عن حيويتها، وكان الثانى يحيل النحو حديقة للبهجة، والقصائد بساتين للنزهة، أما أولهم فكان معنيا ببناء شخصية الأديب داخلى وأظنه كان يرى بعين بصيرته أنه سيكون لى مع الأدب عامة والشعر خاصة شأن وأى شأن.

أتذكر هذا الآن وأنا أتأمل حال التعليم فى بلادى اليوم، وأتساءل عما سوف يدين به تلاميذ اليوم لمدرسيهم وأساتذتهم فى الغد القريب!

محطات

بقلم: بهاء الدين حسن

جمهورية مص الدماء !!

■ الحكومة ليست مسؤولة عن توفير المأكل والمشرب والمسكن والتعليم والعلاج وكافة سبل الحياة المعيشية فقط، بل مسؤولة أيضا عن ترطيب الجو، وتخفيف درجة الحرارة، فمن حق كل مواطن أن ينعم بجو معتدل وحتى يتحقق ذلك للمواطن، لابد من اللجوء إلى التكييف، فهو وحده القادر على تخفيف شدة الحرارة !!

■ ولكن كيف يحدث ذلك فى ظل قيام الحكومة برفع أسعار الكهرباء حتى أن المياه التى يستخدمها المواطن كبديل للتكييف، لترطيب الجو بدش ماء بارد، لم تتركها بدون أن ترفعها، ليس طبعا رفعها إلى الأدوار العليا التى لم تصلها المياه، ولكن رفعها بمعنى رفع سعرها!

إن الأنظمة التى تأخذها رحمة بشعوبها لاتتعامل معهم بمنطق التاجر المستغل

■ كان المصرى إلى وقت قريب يفخر بأنه ابن السد العالى والنيل (لن نتطرق للصناعة والزراعة فقد تأخرنا فيهما كثيرا) ، والبلدة التى حباها الله بنعمة السد والنيل، من الطبيعى أن ينعم شعبها بالكهرباء والمياه ولكن من الواضح أن الحكومة حولت النعمة إلى قمة!

■ فالمزارع الذى يزرع الخس ينعم بأكله، والذى يزرع الطماطم ينعم بطبق السلطة، فكيف تصعق فاتورة الكهرباء ابن السد العالى وتغرقه وهو ابن النيل، فاتورة المياه ؟!

× بمنطق الشركات التى تأتى فى آخر العام وتمنح العاملين بها نسبة فى الأرباح، سواء فى صورة توزيع مكافآت مالية، أو الترفيه عن العاملين بتنظيم رحلات ترفيهية لهم، لماذا لا تقوم الحكومة بالترفيه عن الشعب على طريقة أسبوع الفضل والبواقى، بتخفيض الكهرباء فى شهر من شهور الصيف، ليصبح شهر الترطيب والتلطيف ؟!

■ كى يتحقق ذلك لابد من أن تتخلى الحكومة عن تعاملها مع الشعب بمنطق التاجر المستغل وأن تحكم بقلبها، هذا بالنسبة للحكومة، أما بالنسبة لرأس النظام، فهل يتخلى عن مبدأ "إللى عاوز خدمة يدفع"؟!

■ إن الشعب الذى لم يجد من يحنو عليه فى هذه الفترة العصيبة، ليس أمامه إلا أن يتوجه لرأس النظام، وأن يسأله: ألم تقل أننا نور عينيك ؟!

■ إن الأنظمة التى تأخذها رحمة بشعوبها لاتتعامل معهم بمنطق التاجر المستغل الذى يرفع السلعة عندما يعرف أن المستهلك فى أمسّ الحاجة لها، والواقع يقول أن النظام قد تفوق على التاجر المستغل وذلك عندما رفعت الحكومة فى بداية شهر رمضان معظم السلع التموينية، وفى العيد رفعت أسعار المحروقات، ثم الكهرباء ثم المياه، فمتى يتخلى النظام عن تحويل جمهورية مصر العربية، إلى جمهورية مص الدماء؟!

«المشهد» تخترق «أبو مقار» وتتحرى عن قتلة الأنبا ابيفانيوس

الناشط أمير سعد: بعض الأساقفة والرهبان سبب انهيار حياة الرهبنة

تمكنت «المشهد» من اختراق أسوار دير "أبو مقار" والتحدث مع عدد من العاملين داخله. وحكى مرافقون للأنبا ابيفانيوس رئيس الدير كيف كانت أخلاقة وعلاقته بمن حوله، بعدما عثر على جثته بعد تلقيه ضربة على رأسه أنهت حياته.

يقول البعض: "كان رحيمًا بمن حوله. ولم يقم بأي تصرفات من الممكن أن تتسبب في قتله أو التخطيط للخلاص منه". وقالت مصادر من داخل الكنسية لـ"المشهد"، إن الراهبين إشعياء وفلتاؤس أنشأ جروبا على تطبيق "واتس أب"، جمعوا فيه ٣٣ راهبًا من داخل الدير، وقاموا بمهاجمة سياسة رئيس الدير المجنى عليه فى عقائده، في محاولة منهم تأيب الرأي العام عليه في الدير؛ بعدما تسبب التحقيق الذي قام به الأنبا ابيفانيوس معهما على إثبات فسادهم المالي الأمر الذي أدى إلى شلحه من الكنيسة.

بدأت أزمة الراهب إشعياء المقاري عام ٢٠١٤ بعد تولي الأنبا ابيفانيوس رئاسة الدير، حيث وجود أن الراهب اعتاد علي الخروج وإجراء معاملات مالية وجمع تبرعات من الأقباط دون علمه. كما وقعت مشادات بينه وبين راهبان خلال الزيارات داخل مضيفة الدير مما دفع الأسقف الي ارسال شكوي الي البابا يشكوه من تصرفات الراهب.

أصدر البابا قرارًا بنقل الراهب إشعياء إلى دير الزيتونة وهو القرار الذي أغضب رهبان المجموعه العشرين التابعين لمدرسة البابا شنودة المتنيح، فاجتمعوا وطلبوا من الأسقف أن يجلس معهم ويناقشوا الأمر فرفض قائلًا: "لا أستطيع أن أجلس معكم دون إذن البابا"، ولكنه توعد الرهبان قائلًا، إنه يعرفهم بالاسم وأنه سيكون له معهم تصرف وحينئذ قام الرهبان بتجميع ٤٧ توقيعا في عريضة مقدمة للبابا يتمسكون فيها بوجود الراهب إشعياء المقاري معهم في الدير وعدم طرده.

رفض البابا تواضروس الطلب، وتمسك بنقله إلى دير الزيتونه، لكن الراهب لم ينفذ، وظل يفرض سطوته علي الدير.

قرر إشعياء وفلتاؤس الخلاص من رئيس الدير. كان اتفاقهما قبل وقوع الجريمة بثلاثة أيام. قام إشعياء بتجهيز ماسورة حديد، وتربص بالأنبا إبيفانيوس أمام القلاية الخاصة به ليلا أثناء خروجه للصلاة بالدير، وباغته بالضرب على رأسه، ثم أنهال على بطنه عقب سقوطه من على الدرج المقابل لقلايته ليفجر كليته. ليصدر البابا قرارًا في مطلع أغسطس الجاري بشلحه من الدير، ثم القبض عليه بعدها بأيام.

قال مصدر رهباني، من أبناء مدرسة "متى المسكين"، الرئيس السابق لدير أبو مقار، في تصريح خاص لـ"المشهد"، أنه بعد القبض على المشلوح، وبدخول قلايته، "لاحظنا فخامة غير مألوفة لطبيعة الدير وحياة الرهبنة، كما وجدنا مأكولات كثيرة مختلفه عن طبيعة الأطعمة الزاهدة للدير، وكانت قلايته تشبه القصر مقارنة بقلايات الرهبان"

وحول سطوة ونفوذ الرهبان قال المفكر القبطي ميشيل فهمي إن هناك الكثير من إشعياء في الأديرة يفرضون سطوتهم ويجب أن يقوم البابا بإصدار قرارات عاجلة لكي تعيد ترتيب حياة الرهبنه من جديد.

وأضاف فهمي ان جريمة مقتل الأنبا ابيفانيوس الأولي من نوعها في تاريخ الكنيسة القبطية منذ عقود كما أن دير أبو مقار يعتبر من أكبر وأقوى الأديرة في العالم.

من جانبه، قال الناشط القبطي أمير سعيد إن حياة الرهبنة لم تعد مثل الأباء الأولين بسبب سطوة بعض رجال الأساقفة علي الأديرة، فضلا عن خروج الرهبان من عباءة الدير والضرب بقوانين الرهبنة عرض الحائط.

طانيوس تمري

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

هوامش على متن النداء

السطور التالية ليست دفاعاً عن شخصي، وإنما لمزيد من التوضيح، بعد أن تعمدت وسائل الإعلام تشويه كل شيئ، بل والتدني إلي الإغتيال المعنوي.

فأولا النداء هو رأي فردي موجه إلي الشعب والسلطة السياسية في آن واحد، وهو عبارة عن مقدمة وديباجة، ثم ٩ نقاط علي خريطة طريق، وخاتمة، ويجب أن تقرأ كلها كوحدة واحدة.

وهو محاولة لخلق معادلة للخروج من المأزق الحالي للحكم والشعب، من خلال وضع توازن بين عدة عناصر أهمها : قياس الرضا العام (أنصار الحكم يرون أن هناك تأييد مطلق بلا تحفظ ، والمعارضة تري أن هناك إنسحاب واضح لمدي الرضا العام عن الحكم، وقد اشتكي رئيس الدولة مثلا مؤخرا من الهاشتاج الذي حقق إنتشارا واسعا بعنوان : «ارحل يا سيسي»)، وهناك توازن آخر ما بين الماضي والحاضر والمستقبل عبارة عن مزيج من أدوات سياسية وقانونية تتضمن مسائل مثل العدالة الإنتقالية والتعويضات، والعفو العام المتد، وحصانة أعمال الحكم منذ ثورة ٢٥ يناير ما لم تشكل في ذاتها جريمة موصوفة في القوانين السارية، والإفراج عن كل المحتجزين والمحبوسين في قضايا الرأي مع التوسع في مفهوم قضايا الرأي / وهناك توازن آخر هام ما بين مفهوم حكم الدستور وشرعية الحكم .

والهدف هو فك الإشتباك في المجتمع ليس فقط من المنظور الأمني وإنما أيضاً من المنظور السياسي والإقتصادي والإجتماعي ، لأن هذا الأشتباك المتعدد الزوايا قد يدفع المجتمع في النهاية إلي إحتراب أهلي بما يتطلب ضرورة المسارعة بنزع فتيل الإنفجار .

أي أن النداء بإختصار يقترح إعادة المسائل إلي أصولها، فلا يمكن لأحد أن يجادل في أن الشعب هو مصدر السلطات، وإذا بدا أن هناك غموض أو التباس، فلابد أن يتم الرجوع لأصل السلطات كي يفصل في الخلاف قبل أن يستفحل .

النداء كان يأمل أن يجد تجاوباً واسعاً، سواء من جانب السلطة أو من جانب الشعب، وأظن أنه يقدم لسلطة الحكم نافذة يطل منها علي حقيقة الموقف الشعبي، وباباً للخروج إذا ثبت أن الرضا الشعبي لم يعد متوافرا، وهو إجراء دستوري يتوسم أن تستقبله كل الأطراف ذات الصلة بفهم وتمعن.

إلا أن النداء وما ورد فيه ليس منقوشاً علي حجر أو هو وثيقة قدسية، فمن الممكن أن يؤخذ منها ويرد، ويحتمل إتاحته للنقاش العام من خلال مؤتمر أو مؤتمرات وندوات في كل وسائل الإعلام .. وذلك كله مرهون بإخلاص النية وإتضاح هذا الإخلاص في التعامل مع ما ورد من أفكار، وإلا فأن النداء يظل بكل ما ورد فيه صيحة مخلصة للخلاص، وإشارات إلي طريق في مفترق طرق.

وللأسف لم يتح لي أو لغيري فرصة مناقشة حرة لتلك الأفكار، وربما لا تكون المساحة المتاحة هنا أو الزمن المتاح يسمحان بالرد علي كل ما أثير مدحاً وذماً في هذا النداء ، ولكن قد أستطيع أن أؤكد علي عدة أمور، فلا أدعي إحتكار الحقيقة، ولكن ما توصلت إليه هو ثمرة جهد شهور متصلة حاولت فيها أن أوظف كل خبرتي عبر سنوات ناهزت علي الأربعين كضابط صاعقة وكدبلوماسي وسياسي وكاتب، مع قراءة متعمقة في الحالة المصرية بشكل مقارن مع حالة مجتمعات أخري مشابهة مرت بنفس الظروف في مختلف قارات العالم.

هذا النداء منزوع الأيديولوجية Idiology free ، أي أنه لا ينظر للوضع المأزوم الحالي من خلال عدسات أيديولوجية ملونة، وإنما من خلال عدسات شفافة تماماً تعكس الواقع كما هو .

ولقد توقعت أن تتناثر الإتهامات من أبواق إعلامية بعينها، فلن يخجل هؤلاء من استخدام تهمة الأخوان والإرهاب بإعتبارهما مترادفات لفظية تستخدم بشكل فوري مع أي صوت مختلف (ناهيك عن كونه معارض) .. ولقد تكرر ذلك معي عدة مرات معي ، ولكن من المدهش أنه في نفس الوقت كانت هناك إتهامات من البعض في خندق الأخوان أيضاً .. وفي الواقع أن من يقرأ مقالاتي ويستعرض لقاءاتي الإعلامية سوف يتبين له أنه لو شد خطاً علي استقامته منذ ٢٥ يناير وحتي الآن لن يجد أي انحراف عن مجموعة من المبادئ التي أؤمن بها، وهي نفس المبادئ التي يسهل تتبعها في كتاباتي سواء السياسية أو الأدبية منذ ما يزيد علي أربعين عاماً ..

لكل ما تقدم، فأنني لا أملك في هذه اللحظة سوي أن أستعيد اللحظات الخالدة من تلك الأيام في أكتوبر ١٩٧٣، وأستلهم من صمود الشعب المصري وصبره ما يعينني علي التحمل، مع إيماني العميق بأنه لن يصح إلا الصحيح في النهاية.